



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## العلمي حذر من عودة اليمن إلى «عصور العبودية» السعودية تريد «إصلاحات شاملة» في مجلس الأمن

نيويورك: علي بردى - عدن: علي ربيع  
دعا وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس الخميس، إلى إجراء إصلاحات شاملة لمجلس الأمن «توسع المشاركة والتمثيل فيه وتعزز من استجابته للأزمات».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الأمير فيصل قوله، في الاجتماع الوزاري التحضيري لـ «قمة المستقبل 2024» الذي عقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن «العلاقات البناءة التي تعتمد على الحوار في حل الخلافات والتعاون في إرساء الأمن والاستقرار سيكونان سبيلاً لتحقيق التنمية الشاملة». وشدد بن فرحان على تطوير وإصلاح أطر التعاون الدولي المتعدد الأطراف «المشمول هواجس واحتياجات كافة الدول بما فيها الدول النامية»، مؤكداً أهمية أن تشمل هذه الإصلاحات أجهزة الأمم المتحدة.

إلى ذلك، حذر وزير الخارجية السعودي من تنامي دور الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة في خلق الأزمات وتهديد السلم والأمن الدوليين. وجاء هذا التحذير في إطار كلمة أخرى القاها خلال جلسة حوار غير رسمية على مستوى وزراء الخارجية بين ترويكما القمة العربية مع مجلس الأمن. كما رحب بالتنازع الإيجابية للنقاشات الجادة التي جمعت فريق التوصل والتنسيق السعودي مع وفد وزراء في الرياض، بمشاركة عُمانية.

في سياق متصل، حذر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، من منبر الأمم المتحدة، أمس، من عودة بلاده إلى «عصور العبودية» في ظل الوجود الحوثي، وشدد على سلام دائم وفق المرجعيات. (تفاصيل ص 5)

## «الحرية والتغيير»: «منبر جدة» الخيار الأفضل لحل أزمة السودان تصاعد حرب المسيرات في الخرطوم... ومعارك حول قيادة الجيش



ملك بريطانيا يدعو إلى «اتفاق جديد» مع فرنسا  
ملك بريطانيا تشارلز الثالث لدى إلقاء خطاباً أمام البرلمان الفرنسي بمجلسيه أمس بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها إلى البلاد... ودعا الملك إلى «اتفاق جديد» يمكن البلدين من مواجهة تغيرات المناخ ويحمي «الاتفاق الودي» المبرم بينهما عام 1904 (د.ب.أ)... (تفاصيل ص 11)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين  
لندن: الشرق الأوسط  
اليوم السادس على التوالي، استهدفت قوات «الدعم السريع»، أمس، مقر القيادة العامة للجيش السوداني وسط العاصمة الخرطوم، بينما تدور معارك ضارية بالأسلحة الثقيلة والخفيفة والمسيرات بين الطرفين في جنوب المدينة، وتحديدًا حول قيادة سلاح المدرعات الشهر الماضي.

وتصاعدت هجمات الجيش بالمسيرات على مواقع «الدعم السريع»، في مناطق عدة بالعاصمة، واستخدمها الطرفان بكثافة من داخله. وتكثف «الدعم السريع» هجماتها على مقر القيادة، بهدف السيطرة عليه، في حين يتصدى لها الجيش بالطيران الحربي والمسيرات.

من جهة ثانية، عدت «قوى الحرية والتغيير» (المجلس المركزي)، الحاضنة السياسية السابقة لحكومة الدكتور عبد الله حمدوك، «منبر جدة»، الذي احتضن في السابق مفاوضات بين طرفي الصراع، «الخيار الأفضل لحل أزمة السودان». وقال عمار حمودة، الناطق باسم «الحرية والتغيير»، إن «منبر جدة» هو «المنبر الذي قطع شوطاً وكسب دعم قوى إقليمية كثيرة، وقوى دولية أيضاً، وهو أفضل من البحث عن منابر جديدة». (تفاصيل ص 7)

## باكو سلمت أرم من الإقليم مسودة اتفاق... وموسكو تدعم «تسوية نهائية» «مفاوضات صعبة» حول مستقبل كاراباخ

موسكو: رائد جبر  
دشنت الجولة الأولى من المفاوضات بين ممثلي الحكومة الأذربيجانية وسلطات كاراباخ مساراً لرسم ملامح الترتيبات النهائية لمستقبل الإقليم. وناقش الطرفان خلال جولة «مفاوضات صعبة»، كما وصفتها مصادر أرمينية، موضوع دمج السكان الأرمين في الإقليم مع أذربيجان.

وعلى الرغم من انتهاء جولة الحوار، التي جرت في مدينة بفلاخ الأذربيجانية على بعد نحو 100 كيلومتر من عاصمة الإقليم الانفصالي من دون إجران تقدم، فإن باكو أعلنت أنها سلمت الجانب الأرميني مسودة اتفاق للتسوية.

واستهدفت باكو الحوار بالإعلان عن خطة لإعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة. وأكد النشئ أميريكوف، ممثل الرئيس الأذربيجاني للمهام الخاصة، أن «من الصعب توقع حل جميع المشاكل بين أرمين كاراباخ وأذربيجان في اجتماع واحد».

ولم يجب ملف إنهاء الصراع التاريخي بين أرمينيا وأذربيجان عن المشهد، رغم أن الملفات

## زيلينسكي في واشنطن طلباً لـ «الدعم الجوي» هجوم صاروخي روسي واسع... وأوكرانيا تستهدف مطاراً في القرم

موسكو - كييف - واشنطن: الشرق الأوسط  
حذرت الرئاسة الأوكرانية أمس الخميس من «أشهر صعبة» في أعقاب هجوم صاروخي واسع النطاق شنته روسيا على مختلف أنحاء البلاد ليلاً. والحقت الهجمات أضراراً ببنية تحتية في وسط أوكرانيا وغربها، ما تسبب في تضرر منشآت للطاقة وانقطاع الكهرباء في خمس مناطق للمرة الأولى منذ سنة أشهر. ومع قرب حلول فصل الشتاء، تخشى السلطات في كييف تكرار روسيا استراتيجية اعتمدها عام 2022 قامت على استهداف منشآت الطاقة من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان.

بدورها، شنت قوات كييف هجوماً على قاعدة ساكي الجوية في غرب القرم الخاضعة لسيطرة روسيا، استخدمت فيها الطائرات المسيّرة في البداية ثم صواريخ كروز من طراز نيتون. وأكد الجيش الأوكراني أنه ضرب مطاراً عسكرياً روسياً قرب مدينة ساكي في شبه الجزيرة الأوكرانية. وأوضح الجيش أن «قوات الدفاع الأوكرانية شنت ضربة مشتركة ضد مطار عسكري للمحتلين قرب مدينة ساكي»، مما كبدها خسائر فادحة، فيما أكد الجيش الروسي هجوم المسيرات الأوكرانية، مضيفاً أنه دمر 19 طائرة منها دون الخوض في تفاصيل عن خسائر بشرية أو مادية.

إلى ذلك، توجه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الخميس إلى واشنطن لإجراء محادثات لتأمين المزيد من الأسلحة الأمريكية، مشيراً إلى أن «الدفاع الجوي» هي الأولوية بالنسبة لكييف، في أعقاب الهجوم الصاروخي الروسي واسع النطاق. ونشر زيلينسكي عبر منصة «تلغرام»، لدى وصوله إلى العاصمة الأمريكية قادماً من نيويورك: «اليوم هناك مفاوضات هامة في واشنطن»، مؤكداً أن «تأمين أسلحة الدفاع الجوي لأوكرانيا يعد من بين أهم النقاط». (تفاصيل ص 10)

### HUBLOT

Big Bang UNICO SKY BLUE

ATTAR UNITED

هونلو يونيكو سكي بلو

الرياض: باوراما مول - مركز الملكة جدة، بريستول مول - مركز الفيحاء، الخبر: شارع الملك سلمان بن عبدالعزيز

## واشنطن تحض الليبيين على إنشاء «جيش موحد»

القاهرة: خالد محمود

استبق مايكل لانجلي، قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، وريتشارد نورلاند السفير والمبعوث الأمريكي الخاص، اجتماعهما المقرر مع المشير خليفة حفتر في بنغازي بدعوة مجدداً لإنشاء حكومة موحدة في البلاد، وتشكيل قوة عسكرية تضم طرفي الصراع العسكري في الشرق والغرب».

وقال لانجلي إنه ناقش مع محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، كيف يمكن للجيش في الشرق والغرب أن يدعم بشكل مشترك جهود الإغاثة في المناطق المتضررة من الفيضانات، وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تساعد بهذا الخصوص. وأضاف: «نحن متفقون على أن الجهود الرامية إلى إعادة توحيد الجيش الليبي، ومواصلة العمل على قوة مشتركة بين الشرق والغرب، هي ذات أهمية حيوية لضمان السلم والاستقرار اللذين يستحقهما الشعب الليبي».

في سياق ذلك، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في أحدث إحصائية لها فزوح أكثر من 43 ألف شخص، بسبب الفيضانات التي شهدتها شرق ليبيا، لا سيما مدينة درنة. (تفاصيل ص 9)

اقرأ أيضاً...

الرئيس الإيراني يدافع عن سحب ترخيص مفتشين نوويين

إطلاق نار على السفارة الأميركية يقلق الأجهزة اللبنانية

تركيا تتصدى لـ «مروجي العنصرية» ضد العرب والأجانب

خطوات إكلينكية لمعالجة الربو لدى البالغين

### Chopard

ALPINE EAGLE

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

Chopard RYADH Kingdom Centre | T +966 11 211 1325 Panorama Mall | T +966 11 281 5300 ALKHOBAR Al Sheikh Avenue | T +966 13 802 2882 JEDDAH Al Basateen Mall | T +966 12 612 6299

عطر تحتة ATTAR UNITED



# ولي العهد السعودي يخطف اهتمام الإعلام الأميركي

واشنطن: هبة القديسي  
الرياض: غازي الحارثي



الأمير محمد بن سلمان لدى حديثه مع قناة «فوكس» الأميركية (واس)

ركزت وسائل إعلام أميركية على قدرات ولي العهد القيادية وانفتاحه على أفضل مع إيران، مع تمسكه بالحصول على سلاح نووي إذا حصلت إيران عليه.

كثيرة المرافقة التي تحدث فيها ولي العهد صراحة عن المخاطر من حصول أي دولة على سلاح نووي، وأنه لا يمكن استخدامه، وتحذيره في الوقت نفسه من حصول إيران على سلاح نووي، وأنه لو قررت استخدامها فإنها ستجد نفسها في حالة حرب مع العالم، وأن العالم لا يمكن أن يرى

آخرين إذا لم تستوف الولايات المتحدة متطلباتها كجزء من محادثات العلاقات مع إسرائيل، حيث نقلت عن ولي العهد قوله: «إنهم لا يريدون أن يروا السعودية تنقل أسلحتها من أميركا إلى مكان آخر، نحن أكبر مشتر لتصنيع المدرعات الأميركية»، مضيفاً أن بلاده لها أهمية بالغة بالنسبة لصادرات الأسلحة الأميركية.

وعن الاستثمار في الرياضة، أكدت الكاتبة ربيكا فالكونر، بموقع «أكسيوس»، على تأثير هذه المقابلة على تقارب العلاقات السعودية مع أميركا والعلاقة مع إسرائيل، وأشارت الكاتبة إلى دخول السعودية كلاعب مهم في مجال الرياضة الدولية والاستثمار في الألعاب الرياضية مثل كرة القدم والغولف.

بدورها، قالت محطة «ABC» الأميركية، في تقرير لها، إن السعودية باتت خلال السنوات الخمس الأخيرة «تركز على جهودها الدبلوماسية الرئيسية والتقدم في (رؤية 2030)، وهي خطة الأمير محمد بن سلمان واسعة النطاق لإصلاح الاقتصاد، وتوفير فرص العمل للشباب، وإبعاد السعودية عن الاعتماد على عائدات النفط». وأضاف التقرير أن الرياض

أحرزت تقدماً كبيراً في إنهاء الحرب مع الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، حيث استضافت، هذا الأسبوع، وفداً من المتطرفين في العاصمة الرياض، وفي مارس (آذار) وافقت على اتفاق، بوساطة صينية، لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران.

تعد الأولى من نوعها، خاصة ما يتعلق باستمرار المفاوضات وأخذها «على محمل الجد». وأكدت الشبكة على موقعها أن تصريحات ولي العهد السعودي مهمة للغاية حول هذه الصفقة. ونقلت الشبكة تصريحات الأمير محمد بن سلمان أن الاتفاق مع إسرائيل سيكون

هيروشيماً أخرى. من ناحيتها، ركزت شبكة «سي إن إن» على تصريحات ولي العهد السعودي حول فرص التطبيع مع إسرائيل. وأشارت إلى كلماته بأن السعودية تقرب كل يوم من التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، وأن هذه التصريحات

«أكبر اتفاق تاريخي منذ الحرب الباردة». في الوقت نفسه، تطرقت «سي إن إن» إلى موقف السعودية حول حقوق الفلسطينيين، وأن تصريحات ولي العهد السعودي أكدت على أماله بأن يؤدي الاتفاق «إلى وضع يمكن أن يسهل حياة الفلسطينيين». وركزت

على كلمات ولي العهد، التي قال فيها إنه إذا تم التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، فإن بلاده مستعدة للعمل مع من في السلطة. وأشارت الشبكة إلى أن ولي العهد وجه خلال المقابلة أيضاً رسالة لليمن الأبيض، عندما تحدث عن أن المملكة يمكن أن تبحث عن شركاء أمينيين

البنك الدولي: توفير الطعام قلق تعيشه الأسر اليمنية كل يوم

## الإفلاس وإغلاق المتاجر يطاردان تجاراً في صنعاء



ترف حوثي خلال الاحتفالات ذات الصيغة الطائفية رغم معاناة ملايين اليمنيين (إ.ب.أ)



يمنيين في صنعاء بجوار مدرسة شهدت بوقت سابق حادثة تدافع القراء ما أدى إلى مئات القتلى والجرحى (رويترز)

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لم يعد بمقدور نجيب الحامدي توفير الحد الأدنى من احتياجات عائلته في صنعاء بعد إفلاسه وإغلاق 3 من متاجره، وتسريح العاملين فيها؛ نتيجة تبعات الصراع وتضاعف النفقات والإنذارات خلال التسع سنوات الماضية.

يُفيد الحامدي «الشرق الأوسط»، بأن متاجره الخاصة ببيع المواد الغذائية، التي باع اثنين منها وأغلق الثالث، كانت مصدر الرزق الوحيد له ولأسرته، مرجعاً السبب إلى قلة الدخل، وتراجع القوة الشرائية لدى الناس؛ نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتوقف الرواتب، ما أدى لتراكم ديونيته وعجزه عن الإيفاء بالتزاماته.

ومع الوضع المعيشي المزري الذي أصابه وسترته عقب إغلاق متاجره، يؤكد الحامدي أن اليمنيين لم يحصلوا من هذه الحرب سوى الماسي والهجوم والفاقة، ويضيف: «بالأسف كان لدي متاجر وعاملون، واليوم أتمنى الحصول على عمل ولو بالاجر اليمني لسد رمق عائلتي».

فقدان مصادر الدخل

الحامدي ليس الشخص الوحيد الذي فقد مصدر رزقه وأصبح يعيش أوضاعاً حرجية، بل هناك الآلاف من اليمنيين من مختلف الأعمار في صنعاء وغيرها ممن فقدوا مصادر عيشهم وأسرهم بفعل تبعات الحرب

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

وأكد البرنامج أنه اضطر إلى إجراء تخفيض برنامج الوقاية من سوء التغذية، وتقليص الأنشطة المتعلقة بالقدرة على الصمود وسبل العيش؛ بسبب أزمة التمويل الخائفة التي يمر بها البرنامج، لافتاً إلى أن التخفيض في المساعدات سيؤثر على نحو 3 ملايين شخص في شمال البلاد و1,4 مليون مستفيد في الجنوب، اعتباراً من الربع الأخير من عام 2023.

إلى ذلك، ذكر البنك الدولي أن انعدام الأمن الغذائي مصدر قلق رئيسي يوماً بعد يوم تتحملة الأسر اليمنية، إذ اضطرت إلى الاعتماد على الاقتراض من أصحاب المحلات التجارية أو العائلة أو الأصدقاء.

البنك الدولي أشار في تقريره الأخير بعنوان «أصوات من اليمن» إلى لجوء اليمنيين، الذين يعيشون في ظروف حرب صعبة منذ ما يقرب من عقد من الزمان، إلى استراتيجيات تكيف مبتكرة، ولكن مدمرة في كثير من الأحيان.

ولفت إلى أن معظم الذين تم إجراء مقابلات معهم قالوا إن حالة الأمن الغذائي قد تدهورت، وإن هناك أزمة جوع حادة. وأكد أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل حاد بما يتجاوز ما يستطيع اليمنيون تحمل نفقاته بحسب دخولهم.

ووفقاً للتقرير، فقد أدى عدم القدرة على تحمل التكاليف بسبب الارتفاع الصاروخي في أسعار المواد الغذائية إلى إجبار اليمنيين على خفض استهلاك الغذاء بشكل كبير، ومواجهة الجوع والمجاعة.

الآلاف من موظفيهم وعمالهم، أرجع اقتصاديون في صنعاء الأسباب إلى عوامل عدة، في مقدمها تدهور الاقتصاد بشكل عام، والإجراءات الجبائية غير القانونية المفروضة عليهم، وتدني القوة الشرائية للسكان. وادى استمرار النزاع إلى تدهور الاقتصاد اليمني بشكل حاد، وتسريح أكثر من 75 في المائة من العمالة لدى شركات القطاع الخاص، حيث إن واحدة من كل 4 شركات أغلقت في البلاد، إلى جانب تدهور القوة الشرائية للسكان، بسبب تقارير دولية.

ويحذر الخبراء الاقتصاديون من جراء تدهور الظروف، واتساع رقعة الفقر والجوع والبطالة، وانقطاع الرواتب. وبإمكان أي شخص القيام بجولة واحدة في أي وقت لبعض شوارع وأسواق وأحياء صنعاء، وعندها سيواجه مئات المتاجر والمؤسسات الخاصة إما مغلقة وفق تهم كيدية، أو تعرضت للإغلاق في فترات سابقة بسبب إفلاس ملاكها وعجزهم عن الإيفاء باقتراضات نحو أسره من سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

ويقول سكان في صنعاء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك آلاف المحال والشركات التي تقدم خدمات مختلفة للناس تعرضت للإغلاق والإفلاس؛

إلا بعد تسديد ما عليه من ديونته. وبينما لا توجد إحصاءات رسمية بعدل التجار والشركات الخاصة الذين تعرضوا للإفلاس والإغلاق جراء ظروف الحرب، تؤكد مصادر اقتصادية في صنعاء تصاعد أعداد اليمنيين ممن فقدوا مصادر عيشهم بعد إغلاق متاجرهم ومؤسساتهم نتيجة عوامل عدة، خلفتها الحرب الدائرة منذ سنوات.

## انطلاق «أسد الجنوب 4» السعودي. الفرنسي

سوميير (فرنسا): «الشرق الأوسط»

انطلقت في مدينة سوميير الفرنسية، فعاليات تمرين «أسد الجنوب 4»، بين القوات البرية السعودية ونظيرتها الفرنسية. وافتتح قائد مدارس سوميير العسكرية، العميد الركن بنوا أمونيه التمرين، بحضور المشرف على التمرين من الجانب السعودي العقيد الركن زياد بن سعد الجليلي.

عقب ذلك، رُفع علم البلدين إيداناً بانطلاق التمرين، ثم ألقى العميد الركن بنوا أمونيه كلمة رُحِب فيها بالمشاركين من القوات البرية الملكية السعودية، منوهاً بجاهزية واستعداد القوات المشاركة في التمرين.

ويهدف التمرين إلى تعزيز التعاون العسكري، وتبادل الخبرات بين البلدين، وتوحيد المفاهيم والتدريب على التخطيط لعمليات الحرب النظامية وغير النظامية، وصنع القرار العسكري. ومن المقرر أن تُعقد هذه هامش التمرين، ندوات أكاديمية يليقها عدد من الضباط من كلا الجانبين.

من قبل السكان، وكذا الزائرون للمعارض والمهرجانات القائمة في صنعاء، حيث تبعها لهم بأسعار متفاوتة.

دفع النساء للعمل

يؤكد مركز صنعاء للدراسات أن النزاع المطول دفع كثيراً من النساء بمختلف مناطق اليمن إلى سوق العمل في صور جديدة ومختلفة. وفي تقرير له، أوضح المركز أن المرأة في اليمن ونتيجة الحرب بدأت تعمل بمهن يهيمن عليها الرجال في الماضي، في حين بدأ بعض النساء في حالات أخرى بإنشاء مشروعات جديدة من منازلهن، والبعض الآخر لجان إلى ممارسة أعمال يدنية شاقة متدنية الأجور استجابة للضرورة الاقتصادية أو بسبب فقدان الرجل المعيل.

وأجبرت الحاجة المادية عدداً متزايداً من النساء اليمنيات على بدء مشروعات جديدة، غالباً ما تكون أعمالاً منزلية مثل إنتاج الطعام في المنزل لبيعه، أو بيع الملابس والإكسسوارات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تمكن أولئك اللاتي أسسن مشروعات ناجحة من دعم أقاربهن بدخلهن.

وعلى الرغم من عدم توفر إحصائيات

الاجتماعية، وغيرها. وإلى جانب أم أحمد، لجأت ابتسام الحميدي التي تعول ثلاثة من أشقائها بعد فقدان والدها إثر حادث مروري قبل سنوات، للعمل في الصناعات المنزلية بإعداد بعض الحلوى وحياكة الملابس وصنع مشغولات يدوية حرفية مختلفة.

ولتحسين مستوى معيشة أسرته، تلجأ ابتسام في كل مرة إلى بيع مصنوعات اليدوية لملك محال في سوق عدة بصنعاء، في حين تضطر إلى بيع أخرى إما عبر حساباتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإما عبر مشاركتها بمهرجانات وأسواق ومعارض تنظمها بين كل فترة وأخرى مبادرات في العاصمة صنعاء.

وتكشف ابتسام في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، عن مشاركتها سابقاً في معارض ومهرجانات وأسواق عدة أقامتها مبادرات خاصة بصنعاء، منها على سبيل المثال، مهرجان «صيف صنعاء» و«المدرسة التراثي» و«سوق الخميس» وهي سوق خاصة بالنساء نظمت أواخر العام الفائت بميدان التحرير وسط العاصمة، وخصصت للترويج لمنتجات الأسر اليمنية. وتقول الشابة اليمنية إن منتجاتها المتنوعة آتت في السابق ولا تزال إقبالاً ملحوظاً



رهن إحياء «الاتفاق» بتفعيل أميركا التزاماتها... وانتقد أوروبا لتمديد قيود الباليستي والمسيرات

## الرئيس الإيراني يدافع عن سحب ترخيص مفتشين نوويين

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

دافع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، عن سحب ترخيص مفتشين دوليين، ونفى الوقت نفسه تقييد مهمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تفتيش المواقع الإيرانية، بعد أيام من قرار طهران إلغاء ترخيص من مفتشي الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وقبل مغادرة نيويورك، إلى طهران، أجاب رئيسي عن أسئلة الصحفيين في مؤتمر عقدته البعثة الإيرانية، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتطرق رئيسي بشكل أساسي إلى الملف النووي، خصوصاً المحادثات المتعثرة مع الولايات المتحدة بهدف إحياء اتفاق عام 2015 والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفقاً لمقاطع فيديو بثتها وكالة «إرنا» الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي.

ورهن التوصل إلى «اتفاق جيد» بـ«تنفيذ التزامات الأطراف الأوروبية والأميركية». وقال: «إذا أبدى الأميركيون استعداداً للعمل بالتزاماتهم، يمكن أن يمهّد ذلك للتقدم بالعمل». وأضاف: «أبلغنا أصدقاءنا القطريين، وأنا أعلنت في الجمعية العامة أن الشرط هو عودة الأميركيين للالتزاماتهم».

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن رئيسي قوله إن على الولايات المتحدة تخفيف العقوبات، وهي الخطوة الأولى لإثبات رغبة إدارة جو بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي. وأضاف: «يقولون إنهم يرغبون في إجراء حوار، لكننا نعتقد أنه يجب أن يكون مصحوباً بعمل». لافتاً إلى أن العمل بشأن العقوبات يمكن أن يكون «أساساً قوياً لمواصلة المناقشات» وتابع: «لم نغادر طاولة المفاوضات». وأضاف: «قال مدير وكالة الطاقة الذرية رافائيل غروسي، إنه طلب لقاء الرئيس الإيراني على هامش أعمال الجمعية العامة».

وعندما سُئل هل التقى غروسي، أجاب رئيسي بأنه تحدث معه في طهران أوائل مارس (آذار)، وليس هذا الأسبوع. وكان غروسي قد استنكر خطوة إيران إلغاء ترخيص المفتشين الدوليين الأكثر خبرة بالأنشطة الإيرانية، ووصفها بأنها «غير متناسبة وغير مسبوقة»، مؤكداً أن الإجراء يؤثر على التخطيط والأنشطة التفتيش التي تجريها الوكالة في إيران بشكل معتاد ويتعارض بشكل علني مع التعاون الذي ينبغي أن يكون قائماً بين الوكالة وإيران».

وقال: «ليست مشكلة مع عمليات التفتيش لكن المشكلة هي مع بعض المفتشين... وبالمناسبة إلى المفتشين الذين هم أهل للثقافة تمكنهم مواصلة عملهم في إيران». وجاءت الخطوة الإيرانية بعد تحرك قاتده الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت سابق من هذا الشهر لدعوة طهران إلى التعاون بصورة فورية مع الوكالة بشأن قضايا من بينها تفسير وجود آثار الليوتانيوم غير عليها في مواقع غير معلنة.

ورداً على القرار الإيراني، قالت إيران أن نتائج فوراً عن إلغاء تعيين المفتشين وأن تتعاون بشكل كامل مع الوكالة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) لتعيينها من تقديم ضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي تماماً». وأضافت أن «إيران تواصل توسيع أنشطتها النووية، وهي الآن تعرقل بشكل متعمد التخطيط والتنفيذ الطبيعي لأنشطة الوكالة في التحقق والمراقبة». وتابع رئيسي أن «قرار طهران جاء رداً على بعض التصريحات غير المنصفة من الأعضاء الغربيين في

الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وحسب «رويترز» فإن الخطوة التي اتخذتها طهران، والمعروفة باسم «إلغاء تعيين» المفتشين، مسموح بها ويمكن للدول الأعضاء بشكل عام الاعتراض على زيارة مفتشين بعينهم لمنشآت يمكن أن يكون معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقيات الضمانات الخاصة بكل دولة مع الوكالة والتي تنظم عمليات التفتيش.

ولطالما هددت طهران بسحب ترخيصات المفتشين المختصين بمراقبة أنشطة إيران النووية، كخطوة تضمن تهديدات بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار إذا ما قرر مجلس محافظي الوكالة الدولية إعادة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن.

وتتعامل «الوكالة الدولية» مع قضايا خطيرة قائمة منذ أمد طويل ولم يتم حلها، تتعلق بالمواد والأنشطة الإيرانية التي تجريها الوكالة في إيران بشكل معتاد ويتعارض بشكل علني مع التعاون الذي ينبغي أن يكون قائماً بين الوكالة وإيران».

وتحظر الإجراءات على إيران تطوير صواريخ باليستية قادرة على إيصال أسلحة نووية، وتمنع أي شخص من شراء أو بيع أو نقل طائرات مسيرة وصواريخ من إيران وإليها. كما تشمل تجميد أصول الكثير من الأفراد والكيانات الإيرانية المشاركة في برنامج الصواريخ النووية والباليستية. واتهمت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى إيران بتزويد روسيا بطائرات عسكرية مسيرة تستخدمها موسكو في حربها ضد أوكرانيا. ورغم الأداة، تصنّ طهران على نفي إرسال طائرات مسيرة إلى روسيا. \*\*\*\*\*مطالب دولية

### المعبوث الأميركي بعد لقاء غروسي: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... وأن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين»

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».



رئيسي خلال مؤتمره الصحفي على هامش أعمال الجمعية العامة قبل مغادرته نيويورك مساء الأربعاء (الرئاسة الإيرانية)

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

## اعتقال أكثر من 600 إيرانية خلال ذكرى مهسا أميني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط» ذكرت لجنة معنية بمتابعة أوضاع المعتقلين في الاحتجاجات الإيرانية، أن امرأة على الأقل أوقفت في طهران ومدن أخرى، خلال الذكرى الأولى لوفاة مهسا أميني الأسبوع الماضي. وذكرت اللجنة أن السلطات أطلقت سراح غالبية المعتقلات بكفالات مالية، مشيرة في الوقت نفسه إلى إحالة العشرات إلى الادعاء العام الإيراني. وأفادت وسائل إعلام فارسية، في خارج إيران، بأن السلطات نقلت 130 من المعتقلات إلى زنازين مؤقتة بسجن قرتشك، بانتظار اكتمال مسار التحقيق، وتقرير مصيرهن. وأشارت اللجنة إلى تحديد هويات 118 معتقلة خلال الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها الأجهزة الأمنية في المدن الإيرانية لمنع نزول المحتجين إلى الشارع. وكانت الشابة الإيرانية الكردية مهسا أميني توفيت عن 22 عاماً في 16 سبتمبر (أيلول) 2022، بعد 3 أيام من دخولها في غيبوبة أثناء احتجاجها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى سوء الحجاب.

وسرعان ما أفضى الغضب على وفاتها إلى احتجاجات غاضبة، قادتها خصوصاً النساء، واستمرت لأسابيع تم خلالها كسر محرمات مثل قيام نساء بخلع حجابهن في تحد صريح للمؤسسة الحاكمة. لكن بعد أشهر عدة تالتى زخم هذه الاحتجاجات مع حملة القمع التي أسفرت عن مقتل 551 محتجاً، بينهم 68 طفلاً و49 امرأة، على يد القوى الأمنية، بحسب منظمة حقوق الإنسان الإيرانية» ومقرها في النرويج، وتوقيف أكثر من 22 ألفاً، بحسب «منظمة العفو الدولية». ونسب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الاحتجاجات إلى الدول

ووقى مدينة قزوین، غرب طهران، أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق أشخاص حاولوا إحياء الذكرى الأولى لأحد القتلى. وقالت فاطمة حيدري، شقيقة جواد حيدري الذي قتل برصاص قوات الأمن البرهان الماضي، إن قوات الأمن فرضت طوقاً أمنياً على منزلهم، واستخدمت الغاز المسيل للدموع؛ لمنع إقامة المراسم. وكان البرلمان الماضي، في 22 أيلول (سبتمبر) 2022، وافق على تبني قانون لفترة تجريبية مدتها 3 سنوات، ويفرض عقوبات قاسية على النساء المغطيات بحرية الحجاب واللباس في إيران.

### القضاء الإيراني يحكم على طاجيكستاني بالإعدام بسبب هجوم شيران

طهران: «الشرق الأوسط» أصدرت محكمة إيرانية، حكماً بإعدام رجل طاجيكستاني ديني بتنفيذ هجوم مسلح على موقع ديني في أغسطس (آب) أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، حسبما أعلن القضاء أمس (الخميس). وجاء الهجوم على مرقد «شاه جبراغ» الذي يُنسب إلى أحد بن موسى الكاظمي المعروف، ويعد من المواقع السياحية في مدينة شيران، مركز محافظة فارس جنوب البلاد، بعد أقل من عام على هجوم استهدف الموقع نفسه، وأعلنت السلطات الإيرانية ووقوف تنظيم «داعش» وراء الهجوم. وبعد الهجوم الأخير الذي وقع في 13 أغسطس (آب)، وأدى إلى مقتل شخصين وجرح 7 آخرين، قالت السلطات إنها أوقفت 9 مشتبّهين، وجميعهم أجانب، عقب الهجوم. وأصدرت محكمة «التسوية» الإيرانية المعنية بالقضايا الأمنية، حكماً بالإعدام بحق المشتبه به الرئيسي رحمة الله نوروزف من طاجيكستان، واتهمته السلطات الإيرانية بالانتماء لتنظيم «داعش»، بعدما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وكالة «ميران» الإيرانية الإعلامية للقضاء الإيراني. وذكرت الوكالة التابعة للقضاء إنه دين بنهم «الحرابية» والتحرير

دبلوماسي مطلع من الشرق الأوسط، إن محادثات ثنائية إضافية ستجرى هذا الأسبوع دون أن يخوض في تفاصيل. ووصف الاجتماعات التي عُقدت في نيويورك بأنها «محادثة من أجل المحادثات»، موضحاً أن الفكرة تهدف إلى تمهيد الطريق لمناقشات غير مباشرة في المستقبل لتحقيق «تفاهم» بشأن القضية النووية.

وأبدى مسؤولون أميركيون حذراً عندما سُئلوا هل ستكون هناك محادثات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران هذا الأسبوع، دون أن يخفوا صراحة هذا الاحتمال رغم إشارتهم إلى أن واشنطن غير منخرطة حالياً في مثل هذه الدبلوماسية. وقالت الخارجية الإيرانية (الخميس)، في بيان، إن الوزير حسين أمير عبد اللهيان، أجرى مشاورات مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، مقدماً الشكر لدولة قطر على «دورها البناء» في صفقة تبادل

وقال دبلوماسي أوروبي إنه لا يعرف ما إذا كانت قطر قد طرحت القضايا النووية وقضايا الطائرات المسيّرة في الاجتماعات الثنائية، لكنه شك في قيامها بذلك في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. وتولى عُمان الوساطة بشكل أكبر». فيما يتعلق بالقضية النووية، حيث تقول عُمان الوساطة بشكل أكبر». فيما يتعلق بالقضية النووية، حيث تقول عُمان الوساطة بشكل أكبر».

وقال دبلوماسي أوروبي إنه لا يعرف ما إذا كانت قطر قد طرحت القضايا النووية وقضايا الطائرات المسيّرة في الاجتماعات الثنائية، لكنه شك في قيامها بذلك في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني. وتولى عُمان الوساطة بشكل أكبر». فيما يتعلق بالقضية النووية، حيث تقول عُمان الوساطة بشكل أكبر».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقال مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى إيران، أبرام بالي، في منشور على منصة «إكس»، إنه التقى غروسي، مضيفاً أنه كرر دعم واشنطن الكامل جهود الوكالة الدولية. وأضاف: «يجب أن تتعاون إيران تعاوناً كاملاً مع الوكالة الدولية... إن تتراجع عن قرارها إلغاء تعيين المفتشين».

وقالت المتحدثة باسم الكتلة سوزان منصور في تصريح صحفي إن «موظفي إقليم كردستان جزء من الحكومة الاتحادية وإن المبالغ التي ستُرسلها الحكومة الاتحادية إلى الإقليم ستخصص لتوزيع رواتب الموظفين للأشهر الثلاثة الماضية». وأضافت أن «تأمين رواتب الموظفين سيسهم في حل جزء أساسي من الخلافات السياسية». مشددة على «أهمية وجود حوار بناء من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك بين المركز والتقسيم وحل المشكلات العالقة بما يضمن الحقوق الدستورية».

مسرور بارزاني الأسبوع الماضي العاصمة بغداد، وعقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات مع الرئاسات الثلاث وزعماء وقادة الكتل والقوى السياسية بهدف حل مشكلة تمويل المرتبات الشهرية لموظفي الإقليم، وتأمين حصة كردستان من الموازنة، وتم التوصل إلى صيغة تفاهم أعلن عنها مجلس الوزراء خلال الجلسة التي عقدت الأحد الماضي قبل يوم من زيارة رئيس الوزراء محمد شياع الحكيم إلى بغداد رواتب موظفي الإقليم. وفيما تعهد عدد من النواب في

من حصة الإقليم غير كافي لتسديد مبالغ القرض تنفيذاً للقرعة (2) أنفاً، تسدد وزارة المالية الاتحادية مبالغ القرض المذكور من تخصيصات الإقليم في الموازنة الاتحادية للسنة المالية (2024)، أو من أي مستحقات أخرى إلى المصارف المذكورة، قبل دفع أي مستحقات إلى الإقليم. وجاء قرار مجلس الوزراء بعد تصعيد كبير بين الطرفين وتبادل الاتهامات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن قضية رواتب موظفي الإقليم. وزار وفد رفيع المستوى من حكومة إقليم كردستان برئاسة

المرقم (23500) لسنة 2023 ليكون كالآتي: تتولى مصارف الرافدين والرشد و«TBI» إقراض حكومة إقليم كردستان العراق مبلغاً قدره 700 مليار دينار كردي. وقال رجب لوسائل إعلام كردية محلية إن «الحكومة الاتحادية رفضت دعوى النائب (مصطفى سند) لإصدار أمر ولائي يقضي بتعليق العمل بقراري مجلس الوزراء الاتحادي رقم 23520 و 23500 للعام 2023 الخاص بمنح قرض بقيمة 700 مليار دينار شهرياً لحكومة إقليم كردستان لمدة ثلاثة أشهر». وكان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدها يوم الأحد 17 من شهر سبتمبر الحالي تعديل قراره السابق

بغداد: حمزة مصطفى خلال أقل من أسبوع على قرار اتخذه مجلس الوزراء العراقي لإرسال 700 مليار دينار عراقي (600 مليون دولار أميركي) إلى إقليم كردستان لتمويل رواتب الموظفين، حسمت المحكمة الاتحادية التحل بشأن قانونية إرسال هذه الأموال على شكل قروض. وطبقاً لتصريح سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان اسانج رجب، فإن المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) رفضت إصدار أمر ولائي يقضي بتعليق قرار

### رفضت طلب إصدار أمر ولائي

## العراق: «الاتحادية العليا» تجيز إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان

بغداد: حمزة مصطفى

خلال أقل من أسبوع على قرار اتخذه مجلس الوزراء العراقي لإرسال 700 مليار دينار عراقي (600 مليون دولار أميركي) إلى إقليم كردستان لتمويل رواتب الموظفين، حسمت المحكمة الاتحادية التحل بشأن قانونية إرسال هذه الأموال على شكل قروض. وطبقاً لتصريح سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان اسانج رجب، فإن المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد) رفضت إصدار أمر ولائي يقضي بتعليق قرار



## هل يتلقفها ويفتح الأفق أم يخسرهما وتستمر دوامة الصراع؟ فرصة تاريخية أخرى أمام نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

وتبعاتها المدمرة.

ولي العهد تكلم عن عصر جديد، وبلغته العصر الجديد، الذي رفع فيه راية الانفراج. وبدأ أن حديثه عن التطبيع مع إسرائيل يندرج في إطار هذا الانفراج، الذي يشمل إيران وسوريا واليمن ويفتح الباب لرفع مستوى العلاقات مع الصين وروسيا، والحفاظ على العلاقات التاريخية مع الولايات المتحدة وبقية دول الغرب. ورغم تحذيرات واعتراضات اليسار الإسرائيلي، واختار ولي العهد رمي الكرة في ملعب الفلسطينيين إلى اتجاه جديد ينهي الصراع ويحقق السلام... وجاء ليحدث زلزالاً سياسياً في تل أبيب، لن يكون هناك مفر من التعاطي معه بطريقة جديدة، هي النخبة التام لسياسة اليمين المتطرف الحاكم. في ظروف طبيعية، ووجود مسؤولين يتمتعون بروحية القيادة الشجاعة، لكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتلقف هذه المبادرة كأنها كثر يقدمه أفضل هدية لشعبه، لمناسبة الاحتفال بمرور 75 سنة على قيام إسرائيل. لأنها ترمي إلى وضع حد للصراع الدامي، وفتح أفق لإصلاح القادمة. فقد اصراع قادة إسرائيل السابقين، وبينهم نتنياهو، الفرصة التاريخية التي وفرتها المبادرة السعودية للسلم سنة 2002، التي أصبحت مبادرة لجميع الدول العربية، ثم حظيت بتأييد الدول الإسلامية... منذ ذلك الحين قتل حوالي 700 إسرائيلي وحوالي 2700 فلسطيني... وإضاعة الفرصة مرة أخرى، ستعني التفریط في أرواح عدد أكبر من البشر، فضلاً عن الألف الجرحى والمعوقين والخسائر المادية



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجتماع حكومي (أ.ف.ب)

كل ما يحتاجه، هو أن يتمتع بجرأة القائد السياسي الشعبي، وينسجم مع رياح التغيير، التي تهب من الصحراء العربية العصرية، ويضع يده بيد من يخطط لمشاريع تطوير نهضة عملاقة مثل 2030 و2050، وعقلية نيوم، ويتحرر من عقلية الاحتلال والتمسك بعقيدة «إدارة الصراع» القديمة المهترئة والفاشلة.

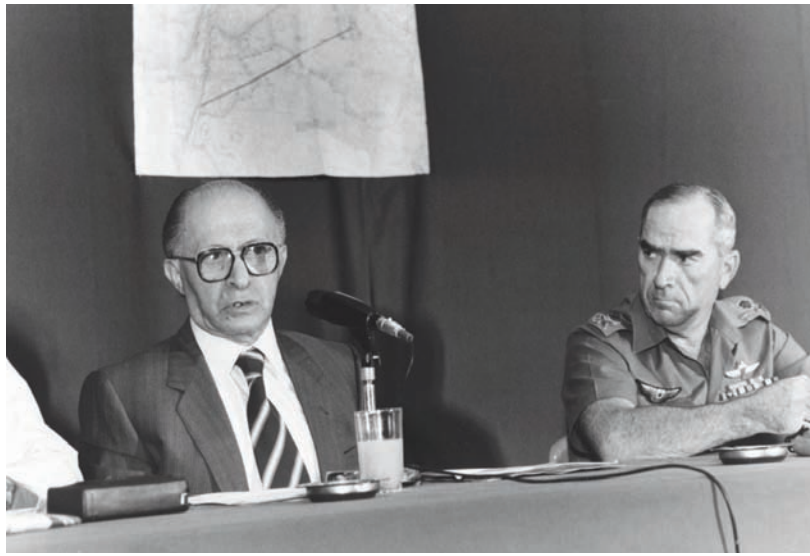
### محاولة طرح مبادرة سلام على حكومة اليمين بالذات «ضربة معلم»

قد يكون الأمر صعباً والطريق شائكاً، ولا توجد في الدنيا نجاحات في طريق مفروش بالورود. فننتهاهيو بواجبه معارضة كبيرة وشديدة وصالحة جداً، في المتراش المضاد له، تقف الدولة العميقة، التي تخشى على منظومة الحكم، وخرجت إلى الشوارع لتحطيم خطته، وربما حكومته برمتها، وفيها، الجيش وجهاز القضاء والأكاديمية، ومعاهد البحوث والمؤسسة الاقتصادية. لكن هؤلاء يحاربونه لأنه اختار خطة الانقلاب. ومن يقرأ بععمق الخريطة السياسية في إسرائيل، يدرك أن هذه الخطة أصلاً لن تستمر، بسبب هذا المعارضة، فإذا تراجع عنها يسترد تأييد قسم كبير من المعارضين. وسيستعيد حلفاء سابقين، ويضفي حلفاء جديداً، وسيحدث تغييراً في المعادلة السياسية بالكامل. وسيجد إلى جانبه الإدارة الأميركية ودول الغرب. وسيعيد الحرارة إلى «اتفاقيات إبراهيم» ويوسعها أكثر. باختصار، ستصحب لديه كل الأسباب للإقدام وإحداث التغيير، لكن الأهم من ذلك: رفض هذه المبادرة سيكلفه ثمناً باهظاً على جميع الصعد والمجالات، وسيجعلها قائداً عاجزاً معزولاً، لا فائدة منه ولا رجاء.

الشخصي والحزبي. وقد يتحول، من رئيس حكومة يواجه أضخم قضية محرقة، هي الخلاص من محاكمة الفساد. وحلفاؤه لا يرحمونه، ويحاولون فرض عقيدتهم المتطرفة عليه. ولكنه أيضاً، ما زال نتنهايو، صاحب أكبر تجربة في قيادة الحكم في إسرائيل، وجمهوره واسع، والكثيرون منهم مستعدون للموت في سبيله. فلو قرر الآن التجاوب مع مبادرة تطبيع مع السعودية في مقابل انعطاف في القضية الفلسطينية، لحقق أكبر المكاسب على الصعيد

نصف عدد النواب على الأكثر، في مقابل النصف الثاني... ومن اغتالوا رابين، وأرسلوا أولمرت إلى السجن، يمكن أن يغتالوا ويسجنوا آخرين. نتنهايو بدأ بطريقة السياسية على نمط هؤلاء نسبيًا. فمع أنه عارض «أوسلو»، وقاد حملة مرعبة ضده وضد رابين، انتهت بالاعتقال، لكنه، عندما خاض المعركة الانتخابية سنة 1996، أعلن أنه لن يلغي الاتفاق. وعندما فاز بالحكم، نفذ انسحاباً من 85 في المائة من مدينة الخليل، و13 في المائة من الضفة الغربية.

أحزاب اليمين في حزب واحد هو «ليكود»، انسحب من قطاع غزة وشمال الضفة الغربية بشكل أحادي الجانب، وأخلي 8 آلاف مستوطن، وأزال 21 مستوطنة. وإيهود أولمرت، الذي نما وترعرع في «ليكود»، عرض خارطة لحل الدولتين تعتبر أقرب خطة لمطالب الفلسطينيين. وعندما يوافق اليمين على أي مبادرة سلام، سيحظى بتأييد نحو 100 من مجموع 120 عضواً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بينما الوسط الليبرالي واليسار سيجتذنان



صورة من عام 1981 لرئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك مناحم بيغن وقائد أركان الجيش رافائيل إيتان (غيتي)



غولدا مائير (من أرشيف الدولة العبرية)



المصافحة التاريخية لرعاية الرئيس بيل كلينتون بين ياسر عرفات وإسحاق رابين بعد «اتفاق أوسلو» (غيتي)

## قوة إسرائيلية من «المستعربين» قتلت طفلاً في جنين لمجرد أنه اكتشفها

رام الله: الشرق الأوسط

إلا أن عنصر القوات الخاصة الإسرائيلية أطلق النار نحوه، فالتقى المواطن بنفسه على الطفل، وبدأ بالتدريج معه نحو منزله الذي يقع على بعد 5 أمتار تقريباً من موقع الحدث. وأكدت الحركة «أن القوات الإسرائيلية منعت لاحقاً سيارة إسعاف من الوصول إلى الطفل الذي كان ما زال على قيد الحياة، ومكث في المنزل نحو ساعة ونصف ساعة وهو يئن، حتى انسحاب الاحتلال من المخيم». ووفق التقرير الطبي الصادر عن «مستشفى ابن سينا التخصصي» الذي نُقل إليه الطفل، فإن خمائية وصل إلى المستشفى «غير واع ولا توجد عليه أي علامات للحياة، وكان هناك مدخل لرصاصة في منتصف بطنه ومخرج من الصدر من الجهة اليمنى العلوية، ووضعت على أجهزة التنفس الاصطناعي، وأجرى له إنعاش قلبي رئوي، إلا أنه لم يستجب وتم الإعلان عن استشهاده». ويرفع الطفل خمائية عدد الأطفال الذي قوضوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة، بما فيها القدس، وقطاع غزة، هذا العام إلى 46 (39 طفلاً في الضفة، و7 في قطاع غزة).

اتهمت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»، القوات الإسرائيلية بقتل الطفل رافت خمائية (15 عاماً) في مخيم جنين، الثلاثاء، مجرد أنه اكتشف مكان جنودها فقط. وأوضحت في بيان «أن وحدات خاصة إسرائيلية (من المستعربين) تسللت إلى المخيم في نحو الساعة السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، وكانت تستقل ثلاث مركبات، وتمركزت في ساحة في وسطه. وفي تلك الأثناء، صودف وجود الطفل خمائية، وهو من سكان مدينة جنين، عند منزل جده (والد والدته) في المخيم، الذي يقع قرب المدخل الشرقي المطل على الساحة، وعند خروجه من المنزل شاهد عناصر القوات الخاصة وهم يترجلون من المركبات، ويحاصرون منزل المواطن حسين أحمد زيدان، فبدأ بالجري والصراخ، حينها لاحقه أحد عناصر تلك القوات، ومن مسافة لا تتعدى 10 أمتار أطلق رصاصة نحوه، أصابته في منتصف البطن وخرجت من صدره، فسقط أرضاً». وتابع البيان: «حاول الطفل النهوض بعد إصابته لكنه لم يتمكن من ذلك، وبعدها حاول أحد المواطنين الاقتراب منه لمساعدته،



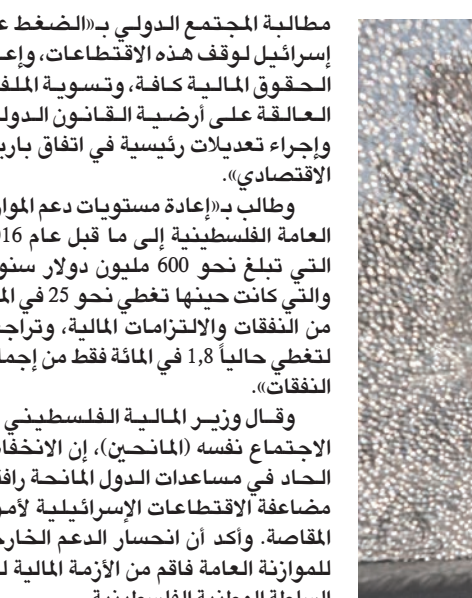
جانب من تشييع جثمانين فلسطينيين سقطوا في جنين (أ.ف.ب)

## الفلسطينيون يريدون وقف الاقطاعات الإسرائيلية وتسلم سلطة الجمارك أشتية يعلن «تبخر اتفاق أوسلو» ويطالب بدعم لـ«إنقاذ السلطة»

رام الله: كفاح زبون

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، بدعم دولي قوي للتغلب على التحديات السياسية والمالية، وتعزيز جهود الإصلاح، ودفع خطط التنمية الفلسطينية. وقال في كلمة له خلال اجتماع المانحين في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك، «إن اتفاق أوسلو للسلم تبخر في كل الجوانب، الأمنية والسياسية والقانونية والمالية، ما يتطلب إجراءات فعّالة لحماية حل الدولتين». واتهم اشتية الحكومة الإسرائيلية، بالعمل «بشكل منهجي على تفويض قيام الدولة الفلسطينية، ودفع السلطة الوطنية إلى حافة الانهيار من خلال، سياسة قائمة على القتل والاعتقال والهدم، والاحتياطات اليومية للقرى والمدن والمخيمات، التي تؤسس لإعادة احتلال الضفة الغربية، من جهة، وتقسيم بازمة مالية حادة للسلطة الفلسطينية من جهة ثانية». وقال إن «الحكومة الإسرائيلية تحتجز الأموال الفلسطينية بشكل غير قانوني، إلى جانب الاستقطاعات غير الخاضعة للرقابة المرتبطة بفاوتير الكهرباء والمياه والصرف الصحي». وأضاف: «تجاوزت القرصنة المنهجية للأموال الفلسطينية الآن 800 مليون دولار سنوياً، وهو ما يتجاوز العجز السنوي لدينا بمقدار 200 مليون دولار، مما أثر في قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا، ودفع رواتب القطاع العام بالكامل، وفي الوقت نفسه، انخفضت المساعدات الدولية بشكل كبير: من 30 في المائة من ميزانيتنا إلى 3 في المائة فقط». وذهب اشتية إلى اجتماع المانحين على أمل جلب دعم مالي، واستعادة دعم سابق، والضغط من أجل تعديل «اتفاق باريس» الاقتصادي... وحضرت حكومته ملفات مالية وقانونية لإقناع الدول المانحة بوضوح الأموال لخزنتها المتعثرة مالياً. واطلع اشتية الاجتماع على «التقدم الكبير الحاصل في تنفيذ أجندة الإصلاح»،

مطالبة المجتمع الدولي بـ«الضغط على إسرائيل لوقف هذه الاقطاعات، وإعادة الحقوق المالية كافة، وتسوية الملفات العالقة على أرضية القانون الدولي، وإجراء تعديلات رئيسية في اتفاق باريس الاقتصادي». وطالب بـ«إعادة مستويات دعم الموازنة العامة الفلسطينية إلى ما قبل عام 2016، التي تبلغ نحو 600 مليون دولار سنوياً، والتي كانت حينها تغطي نحو 25 في المائة من النفقات والالتزامات المالية، وتراجعت لتغطي حالياً 1,8 في المائة فقط من إجمالي النفقات». وقال وزير المالية الفلسطيني في الاجتماع نفسه (المانحين)، إن الانخفاض الحاد في مساعدات الدول المانحة ورافقه مضاعفة الاقطاعات الإسرائيلية لأموال المانحة. وأكد أن انحسار الدعم الخارجي للموازنة العامة فاقم من الأزمة المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأوضح بشارة أن عام 2023 «شكل تحدياً كبيراً للسلطة الوطنية الفلسطينية، بسبب الاقطاعات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية وما رافقها من إغلاقاً للمدن، مما الحق خسائر فادحة بالاقتصاد الفلسطيني». وتوقع بتباطؤ الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي بأكمله إلى 2,7 في المائة، انخفاضاً عن 3,9 في المائة في العام الماضي. وقال إن «كل المعطيات السابقة، فرضت على السلطة الفلسطينية اعتماد موازنة الطوارئ على أساس التقنين النقدي للتقليل من تداعيات الأزمة المالية». وطالب بشارة بتعديل «اتفاق باريس» الاقتصادي. وقال: «إن الاتفاق تحول لأداة للقهر والسيطرة على 65 في المائة من عائداتنا، وبقاء الاقتصاد الفلسطيني رهينة القرار الإسرائيلي، الذي يتحكم به كقوة احتلال سياسية ومالية». وحسب بشارة، «فإنه في حال موافقة إسرائيل على نقل سلطة الجمارك إلينا ومنحنا الموافقة على إنشاء شبكة من المستودعات الجمركية، فإن الزيادة المتوقعة في الإيرادات الجمركية لن تقل عن 300 مليون دولار سنوياً».



صورة من جنين بعد الاقتحام الإسرائيلي الأخير (أ.ف.ب)

إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية، وتداعيات أزمة فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي بشكل غير مسبق». وعلاوة على التحويلات الواسلة الحكومة الفلسطينية دفع رواتب منقوصة لموظفيها في القطاعين المدني والعسكري، في مؤشر على تواصل الأزمة المالية التي من المتوقع أن تتفاقم مع اقتطاع الحكومة الإسرائيلية مزيداً من أموال العوائد الضريبية «المقاصة» التابعة للسلطة. وتقتطع إسرائيل منذ سنوات، مبالغ مالية من «المقاصة» بمعدل يتجاوز 200 مليون شيفل شهرياً (الدولار يساوي 3,80 شيفل)، تشمل أثمان الكهرباء التي تشتريها شركات توزيع وهيئات محلية فلسطينية من شركة «كهرياء إسرائيل»، وأثمان المياه، والصرف الصحي، وبدل تحويلات طبية، إضافة إلى مبلغ تقول إسرائيل إنه يوازي مدفوعات الحكومة الفلسطينية لعوائل الجرحى والأسرى. وجدد وزير المالية شكري بشارة،



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية (د.ب.أ)

وقال إن الحكومة «على وشك إنهاء خطة التنمية للاعوام (2024 - 2029) التي تستند إلى مجموعة أهداف، هي: تعزيز الصمود المقاوم للشعبنا، والانتعاش التدريجي من علاقة التبعية مع الاحتلال عبر توسيع قاعدة الإنتاج للاقتصاد الفلسطيني وتنويع العلاقة التجارية، إضافة إلى تعزيز وتحسين الخدمات في المؤسسات العامة، وتعزيز الرواية الفلسطينية». جاء المؤتمر في وقت تعاني الحكومة الفلسطينية أزمة مالية متواصلة تقول إنها «الأسوأ منذ تأسيسها بسبب مواصلة







# إطلاق نار على السفارة الأميركية يقلق الأجهزة اللبنانية

بيروت: يوسف دياب

انشغلت الأجهزة الأمنية اللبنانية، الخميس، بما أعلنه المتحدث باسم السفارة الأميركية في لبنان جيك نيلسون، عن إطلاق أعيرة نارية على السفارة الأربعاء، دون وقوع إصابات.

وقال جيك نيلسون المتحدث باسم السفارة الأميركية في لبنان، إن أعيرة نارية أطلقت على السفارة، ليل الأربعاء، دون وقوع إصابات. وأضاف: «عند الساعة 10:37 مساءً بالتوقيت المحلي، تم الإبلاغ عن إطلاق نار من أسلحة خفيفة بالقرب من مدخل السفارة الأميركية»، مؤكداً أنه «لم تقع إصابات، وممتلكاتنا آمنة. ونحن على اتصال وثيق مع سلطات إنفاذ القانون في البلد المضيف».

ورسم الحادث، الذي تصدّر الاهتمام الأمني والقضائي وحتى السياسي، علامات استفهام حول فحوى الرسالة التي حملها، خصوصاً لجهة اختيار التوقيت في منتصف الليل، لتلافي وقوع إصابات بين موظفي السفارة وحراسها، إلا أنه في الوقت نفسه أثار قلقاً لدى الدولة بكل أجهزتها، لجهة سهولة وصول المسلح إلى مقر السفارة في عوكر (شرق بيروت) الواقعة ضمن منطقة أمنية تخضع لرقابة وحماية مشددة. واللائق أن العملية وقعت بعد ساعات قليلة على الاحتفال الذي أقامته السفارة الأميركية في لبنان، دوروثي شيا، وطافه السفارة بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لتفجير السفارة في 20 سبتمبر (أيلول) 1984.

وعلى أثر وقوع الحادث، سارعت الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى قطع الطريق أمام السفارة، وباشرت على الفور مسح المنطقة، بينما وضع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي يده على التحقيق في الحادث، وأشار مصدر قضائي إلى أن مفوض الحكومة «كلف مديرية المخابرات في الجيش اللبناني إجراء التحقيقات الأولية وتكثيف التحريات لكشف هوية المسلح الذي أطلق النار وتوقيفه»، وأوضح المصدر «الشرق الأوسط» أن الأجهزة الأمنية «ضبطت الحقيبة التي كان يحملها المسلح ويخفي بداخلها الرشاوش والذخيرة المستخدمة في الحادث»، وأضاف: «بغض النظر عن أبعاد الحادث وما



جنود لبنانيون يجمعون الأدلة عن سور السفارة الأميركية في عوكر (أ.ب.)



حراس على مدخل السفارة الأميركية في عوكر (أ.ب.)

خليل الحلو أن ما حصل في السفارة الأميركية «عملية استراتيجيّة، بل حادث محدود بأبعاد محدودة». وتحدث عن ثلاثة احتمالات للعملية، وقال لـ «الشرق الأوسط»: «إذا ذهبنا إلى فرضية وقوف تنظيم داعش وراء الحادث، فإن ذلك لا يعبر عن أسلوبه، لأن هذا التنظيم يختار أهدافاً طرديّة، أي أنه يهاجم المدنيين العزل أو يستخدم سيارات مفخخة كما فعل في لبنان في السنوات الماضية، أو يهاجم تجمعاً مدنيين لإيقاع عدد كبير من الضحايا».

أما الاحتمال الثاني، فيرى حلو أنه «لا مصلحة الآن لحزب الله في توجيه رسالة كهذه، في ظل مفاوضات قائمة بين الأميركيين والإيرانيين، وتبادل سجناء وتحريك أموال إيرانية». ويشير إلى أن «الاحتمال الثالث هو الأكثر ترجيحاً وهو وقوف جهة لبنانية وراء ما حصل، في محاولة لتسجيل نقطة سلبية ضد الجيش اللبناني، لكن الجيش هو الذي يمسك بأمن المنطقة، والمسؤول عن حماية السفارة الأميركية، في ظل وجود عسكري ملحوظ وتسيير دوريات المخابرات القوي الأمنية الأخرى».

ولا يستبعد العميد حلو أن «هناك من يريد أو يقول للأميركيين إن الجيش الذي تدعمونه غير قادر على حماية أمن سفارتكم».

## تحذيرات سياسية لبنانية من «اللعب بالأمن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الميداني: «تابع: «حواجز وتدقيق بالهويات وإطلاق نار على سفارات، مشاهد يرغب اللبنانيون في القضاء عليها عبر بناء دولة ذات هبة»، وحذر الجميل من «تفاقم هذه الحوادث؛ فهي لن تكون من مصلحة أحد وخاصةً مفعليها». وفي السياق نفسه، رأى عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب زياد حواط، أن «إطلاق النار على السفارة الأميركية في عوكر والحوادث الأمنية المتتالية وآخرها نشر حواجز في بنت جبيل تكشف محاولة للتوتير الأمني».

وحذر حواط من «اللعب بالنار في هذه اللحظة الدقيقة والحساسة»، مضيفاً: «لبنان لم يعد يحتمل سياسة صندوق البريد وإطلاق الرسائل خدمة لمصالح خارجية». من جهته، كتب النائب ملحم خلف، عبر حسابه على منصة «إكس»: «إن ما تعرضت له السفارة الأميركية في لبنان ليلاً هو اعتداء بالغ الخطورة ومرفوض، ويؤدل على مدى هشاشة الوضع الأمني من جهة وعلى وقاحة غير مسبوقة في أسلوب توجيه الرسائل من جهة أخرى، وكأننا أصبحنا في جمهورية مؤن».

طابور خاس لإحداث هزة أمنية، لكن التحدي بالنسبة للأجهزة اللبنانية والأميركيين أيضاً هو كشف هوية الفاعل، ومعرفة خلفيات هذا العمل ودوافعه». وأشار ريفي إلى أن «التحقيق المحترف يمكنه التوصل إلى نتيجته سريعة، سواء بالعودة إلى داتا

تصاعدت التحذيرات السياسية اللبنانية من «اللعب بالأمن» و«التصعيد الميداني» و«الاستثمار في الخراب الأمني»؛ وذلك إثر حادثة إطلاق النار على مبنى السفارة الأميركية في عوكر (شرق بيروت) منتصف ليل الأربعاء - الخميس. وتأتي الحادثة في ظل توترات أخرى تمثلت في إطلاق النار على مقرّ لحزب «القوات اللبنانية» في زحلة في شرق لبنان، ومعلومات عن انتشار مسلح، يوم الأربعاء، في الجنوب والتدقيق بهويات العابرين من منطقة عين إبل التي تستكثها أغلبية مسيحية، ومدينة بنت جبيل مركز القضاء في المنطقة الجنوبية.

وقال رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل على منصة «إكس»: «توتير سابقاً»: «من عين إبل إلى عوكر (مقرّ السفارة الأميركية) شهد يوم أمس حدثين خطيرين يكشفان نية لدى من يدمر الجمهورية بالتصعيد

الأسوسط: «من أطلق النار يدرك تماماً أن رصاصات كلاشنكوف لا يمكن أن تخترق تحصينات السفارة المعززة أمنياً، لكنه أراد توجيه رسالة معيّنة للأميركيين». ورأى أن «أكثر من طرف له مصلحة بذلك، قد يكون خصوم الأميركيين في لبنان أي فريق الممانعة، وقد يكون هناك

## «عند الساعة 10:37 مساءً بالتوقيت المحلي، تم الإبلاغ عن إطلاق نار من أسلحة خفيفة بالقرب من مدخل السفارة الأميركية»

إذا كان مجرد رسالة، فإن التعامل معه يجري على أساس أنه جريمة خطيرة طالبت السفارة دولة كبرى موجودة على الأراضي اللبنانية، وعوّضت أمن موظفيها للخطر، كما استهدفت الأمن في لبنان».

وتضاربت المعلومات حول ما إذا كان مطلق النار يستقل سيارة رباعية الدفع لا تحمل لوحات، أو دراجة نارية، إلا أن المرجح أن الفاعل استخدم دراجة في تنفيذ العملية. ورأى مصدر أممي أن الفاعل «اختار توقيت إطلاق النار منتصف الليل، لإيصال رسالة معينة من دون وقوع إصابات». وقال لـ «الشرق الأوسط» إن «المعطيات الأولية تفيد بأن الجاني راقب المكان مسبقاً واختار التوقيت المناسب لإطلاق 15 رصاصة على مدخل السفارة في منطقة عوكر (جبيل لبنان)، ثم ألقى الحقيبة التي كان يحملها وألقى مشطين عاندين لرشاش (كلاشنكوف) في المكان».

ولفتاً إلى أن «الأجهزة الأمنية ما زالت تضرب طوقاً حول مقر السفارة، وتعمل على تمشيط المنطقة، كما عملت على جمع كاميرات المراقبة». الرصاصات التي استهدفت السفارة، أصابت الجدار الاسمنتي الخارجي والبوابة الحديدية المصقحة، كما استقرت إحداها في سيارة رباعية الدفع كانت

مركونة داخل سور السفارة. ريفي: رسالة للأميركيين

وقرأ النائب اللواء المتقاعد أشرف ريفي في الحادث «رسالة سياسية للأميركيين، تثقف وراءها جهة ما». وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إن «الجلسة الخامسة» تستبدل الحوار النيابي بلقاءات يديرها لودريان

## قائد «يونيفيل»: تنفيذ الـ«1701» مسؤولية مشتركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

هذا السلام للخطر، فإن (يونيفيل) ستكون حاضرة وجاهزة للمساعدة». وشدد على «شراكة البعثة وقائدتها العام اللواء أروندو لاثارو أن التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي (1701) يظل مسؤولية مشتركة»، مشدداً على «أهمية ضبط النفس وعلى دور قوات (يونيفيل) في تخفيف التوترات» على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

كلام لاثارو جاء في احتفال نظمته «يونيفيل» في مقرها العام في الناقورة، أقصى جنوب لبنان، بمناسبة اليوم الدولي للسلام، وحضرته شخصيات سياسية لبنانية، بينهم نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب وممثلون عن السلطات المحلية ورجال دين والقوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن، إلى جانب مسؤولين في الأمم المتحدة، في لبنان يونان فرونتسكا وأعضاء المجتمع الدولي.

ووضع اللواء لاثارو وممثل الجيش اللبناني العميد منير شحادة أكابيل زهور على النصب التذكاري تخليداً لذكرى «المرشح الرئاسية» وتبنيها بلا تردد خريطة الطريق التي كانت قد رسمتها في اجتماعها في الدوحة؟ أم أن باريس ستخفي الساحة لقطر مع وصول موفدها أبو جاسم فهد آل ثاني إلى بيروت؟ وإلى أن يخبث المسار العام للخطوة الخامسة المرتقبة، فإن دعوة بري للحوار ما زالت قائمة، لكن يتوقف مصيرها على ضم لاون مسيحي فاعل لمؤيدي الحوار والمقصود به رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يضيف يومياً بنداً جديداً إلى مقاربتة الرئاسية، مما يصعب ملاقاته في منتصف الطريق، من دون أن تغلّب ردود الفعل على رفض المطيريك الماروني بإشارة الراعي للحوار، مشترطاً انتخاب الرئيس أولاً، تطبيقاً لما هو منصوص عليه في الدستور. وبهذا يكون قد وضع «لا» كبيرة أمام الحوار يصعب على الكتل المسيحية تخطيها.

أكد رئيس بعثة قوات «يونيفيل» وقائدتها العام اللواء أروندو لاثارو أن «التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي (1701) يظل مسؤولية مشتركة»، مشدداً على «أهمية ضبط النفس وعلى دور قوات (يونيفيل) في تخفيف التوترات» على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

كلام لاثارو جاء في احتفال نظمته «يونيفيل» في مقرها العام في الناقورة، أقصى جنوب لبنان، بمناسبة اليوم الدولي للسلام، وحضرته شخصيات سياسية لبنانية، بينهم نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوعصب وممثلون عن السلطات المحلية ورجال دين والقوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن، إلى جانب مسؤولين في الأمم المتحدة، في لبنان يونان فرونتسكا وأعضاء المجتمع الدولي.

ووضع اللواء لاثارو وممثل الجيش اللبناني العميد منير شحادة أكابيل زهور على النصب التذكاري تخليداً لذكرى «المرشح الرئاسية» وتبنيها بلا تردد خريطة الطريق التي كانت قد رسمتها في اجتماعها في الدوحة؟ أم أن باريس ستخفي الساحة لقطر مع وصول موفدها أبو جاسم فهد آل ثاني إلى بيروت؟ وإلى أن يخبث المسار العام للخطوة الخامسة المرتقبة، فإن دعوة بري للحوار ما زالت قائمة، لكن يتوقف مصيرها على ضم لاون مسيحي فاعل لمؤيدي الحوار والمقصود به رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي يضيف يومياً بنداً جديداً إلى مقاربتة الرئاسية، مما يصعب ملاقاته في منتصف الطريق، من دون أن تغلّب ردود الفعل على رفض المطيريك الماروني بإشارة الراعي للحوار، مشترطاً انتخاب الرئيس أولاً، تطبيقاً لما هو منصوص عليه في الدستور. وبهذا يكون قد وضع «لا» كبيرة أمام الحوار يصعب على الكتل المسيحية تخطيها.



جانب من اجتماع اللجنة الخامسة حول لبنان الذي عُقد في الدوحة بوليو الماضي (وزارة الخارجية القطرية)

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.

وتقول المصادر، وبعضها محسوب على المعارضة، إن لودريان بدلاً من أن يبادر إلى تصويب المبادرة الفرنسية، كما تعهد في زيارته الأولى لبيروت، راح يغرق نفسه في دوامة المرواحة القتالية، ويحاول أن يوقف تخطيها للتحالف على المرشح الذي لا يشكّل تحدياً لأي فريق، ويتحلى بالمواقفات التي حددتها الخامسة.



## «الحرية والتغيير»: منبر جدة هو الخيار الأفضل لحل أزمة السودان

# تصاعد حرب المسيرات... ومعارك حول قيادة الجيش في الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين  
لندن: «الشرق الأوسط»

استهدفت قوات «الدعم السريع»، اليوم (الخميس)، بالقاذف المدفعية، مقر القيادة العامة للجيش السوداني في وسط العاصمة الخرطوم، بينما تدور معارك ضارية بالأسلحة الثقيلة والخفيفة بين قوات الطرفين في جنوب المدينة، وبالتحديد حول قيادة سلاح المدفعات. وقال شهود عيان إن القصف المدفعي على مقر قيادة الجيش، أحدث دوي انفجارات قوية، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخله. وتكثف «الدعم السريع» لليوم السادس على التوالي هجماتها على مقر القيادة، بهدف السيطرة عليه، وإعلان انتصارها على الجيش، في حين يتصدى لها الجيش بالضربات الجوية بالطيران الحربي والمسيرات. وسمع دوي قصف مدفعي للجيش، انطلق من شمال أمدران، على أهداف تابعة لـ«الدعم السريع» في أحياء أمدران القديمة. وأفاد مقيومون في عدد من أحياء الخرطوم بشأن الجيش ضربات بالمسيرات على أهداف لـ«الدعم السريع» في ضاحيتي الصحافة والكلالة. وقال مواطنون: «نسمع أصوات انفجارات قوية واشتباكات بالأسلحة الخفيفة وسط الخرطوم»، بالتزامن مع تطبيق مسيرة للجيش في المنطقة المحيطة بسلاح المهندسين، جنوب أمدران. وفي الأونة الأخيرة، ازدادت وتيرة هجمات الجيش بالمسيرات على مواقع «الدعم السريع» اللطابنة والمتحركة في عدة مناطق في مدن العاصمة، واستخدمها الطرفان بكثافة خلال المعارك الضارية بينهما حول مقر سلاح المدفعات في أغسطس (آب) الماضي.

### «الدعم السريع» تنفي

وفي سياق ذي صلة، نفت قوات «الدعم السريع»، بزعامة محمد حمدان دقلو، الشهير باسم «حميدي»، بشكل قاطع، أي صلة أو ارتباط بمجموعة «فاغنر» الروسية، وذلك على خلفية تحقيق نشرته شبكة «سي إن إن» الإخبارية، عن مشاركة القوات الخاصة الأوكرانية في تنفيذ ضربات بالمسيرات استهدفت قوات «الدعم السريع» المدعومة من «فاغنر» في مدينة أمدران. وقالت، في بيان، ليل الأربعاء: «راجحت شائعات



برج شركة «التيل»، أكبر شركات النفط في السودان يحترق وسط معارك ضارية 17 سبتمبر (أ.ف.ب)

ترجح أن قوات «الدعم السريع» تتلقى دعماً عسكرياً من (مجموعة فاغنر)، وعدتها «تلميحات ومحاولات متعددة لربط الأزمة بالأجندات العالمية»، في إشارة إلى الحرب الروسية الأوكرانية التي شاركت فيها «مجموعة فاغنر» بالقتال إلى جانب الجيش الروسي. وذكر البيان أن تحقيق الشبكة الإخبارية «أدعى أن أوكرانيا شنت سلسلة من الهجمات بطائرات من دون طيار ضد قوات الدعم السريع، ما يعني ضمناً أن قواتها لها علاقات مع (فاغنر)، الكيان الروسي». وأعلنت قوات «الدعم السريع» رفضها هذه الاتهامات والمعلومات الخاطئة، وعدتها حملة تشهير أطلقتها «كيانات محددة» لم تصحح عنها. واتهمت الجيش في المقابل باستخدام مرتزقة أجانب يتركون حالياً في معسكراته،

## «الدعم السريع» قالت إن تسليحها يأتي من مستودعات الجيش والمليشيات المتحالفة معه



تداوله من مزاعم عن تدخل أوكراني في الحرب داخل البلاد.

### مقاطعة خطاب البرهان

من جهة ثانية، اعتبرت قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، في السودان، الدعوة التي وجهها دبلوماسيون لمقاطعة خطاب رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، الخميس، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، خطوة إيجابية ضمن الآليات الضغط المطلوبة في الظروف الحالية. وقال عمار حمودة، الناطق الرسمي باسم «الحرية والتغيير»، في تصريحات لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «النشاط الذي تقوم به المجموعات المدنية السودانية يحاول في مجمله أن يوجد آليات ضغط على

بالإضافة إلى استعانتها بعدد من «المليشيات» المتطرفة المرتبطة بالنظام المعزول، وبعض «الكتائب المرتبطة بالفصائل الإرهابية». وأوضحت قوات «الدعم السريع» أن تسليحها يأتي من الاستيلاء على الإمدادات ومستودعات الجيش والمليشيات المتحالفة معه. ونقلت شبكة «سي إن إن» عن مصدر عسكري أوكراني، حجت هويته، أن الهجمات بالمسيرات التي استهدفت قوات «الدعم السريع»، ليست من عمل الجيش السوداني، مرجحاً أن تكون القوات الأوكرانية الخاصة تتف وراء هذه الهجمات. وقالت الشبكة الإخبارية إن المسيرات التي استخدمها الجيش السوداني في 8 غارات على الأقل، يستخدمها الأوكرانيون. ولم يصدر أي تعليق رسمي أو بيان من الجيش السوداني بشأن ما يتم



### منبر جدة

للازم المتحدة الزيارة الخارجية السابعة له منذ اندلاع الحرب في السودان قبل أكثر من 5 أشهر، بعدما زار كلاً من مصر وجنوب السودان وإريتريا وقطر وتركيا وأوغندا.

وخلال اجتماع وزاري بشأن الوضع في السودان، عقد الأربعاء، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، إن بلاده دعت الأطراف السودانية كافة للحضور إلى جدة لمواصلة التفاوض. وقال المتحدث باسم «الحرية والتغيير»، في حديثه إلى «وكالة أنباء العالم العربي»، إنه يعتقد أن تلك التصريحات تستشكل ضغطاً على الجانبين للعودة إلى التفاوض. واعتبر أن أهم خطوة نحو انطلاق التفاوض هي توحيد المنابر وحصر القضايا «ابتداءً بالجانب العسكري، في وقف إطلاق النار، ومن ثم إفساح المجال لعملية سياسية». كما عثر حمودة عن اعتقاده السودانيين المستقلين ضد الحرب، وهو تجمع لعدد من الدبلوماسيين السابقين والحاليين الرافضين للحرب، ووجه نداء للدول المشاركة في الدورة الثامنة والسبعين للأمم المتحدة، لخروج وفودها من القاعة لحظة دخول البرهان لإلقاء خطابه. ووصف حمودة الخروج من القاعة لدى دخول البرهان، ومقاطعة خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه «خطوة رمزية ووسيلة مشروعة للاحتجاج». لكنه أضاف أن فعوى خطاب البرهان ومناقشته «امر حيوي». وأوضح الناطق باسم «الحرية والتغيير» أن الردود والتعليقات الرسمية على الخطاب بشأن ضرورة إيقاف الحرب «يجب أخذها على محمل الجد». واعتبر أنه من الضروري التفرقة بين «الأدوار الرسمية لسلطة الأمر الواقع التي يمكن أن تتخاطب زعماء العالم، والنشاط المدني السوداني الذي يريد أن ينقل ضغوطه إلى مربع جديد وهو ضرورة إلزام من بيده السلاح بإسكات سلاحه». وتعد زيارة البرهان إلى نيويورك لحضور الجمعية العامة

## اجتماع بين شكري وعبداللهيان... ورئيسي لا يرى «عائقاً» لإقامة علاقات

# هل تدفع «محادثات نيويورك» مسار التقارب المصري-الإيراني؟

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دفعت مباحثات «مصرية-إيرانية»، جرت بين سامح شكري وزير الخارجية المصري، ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، في نيويورك، إلى تساؤلات حول مسار التقارب بين القاهرة وطهران، في أعقاب إشارات إيرانية «متكررة» دعت لتعزيز التعاون مع مصر، آخرها تأكيد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الخميس، أن «بلادنا لا نرى أي عائق أمام إقامة علاقات مع مصر»، بحسب «رويترز». ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن رئيسي القول، في مؤتمر صحافي بختام زيارته لنيويورك، إن «اللقاء الذي جمع بين وزيرَي خارجية البلدين في نيويورك قد يُمهّد الطريق لاستعادة للعلاقات بين إيران ومصر».

### تصريحات سابقة

وشهدت الفترة الماضية تصريحات إيرانية متواترة بشأن التقارب مع مصر، وكان منها ما جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني، في مايو (أيار) الماضي، حيث وصف مصر «بالشقيقة والصديقة». وأعرب عن أمله حينها في أن تشهد العلاقات مع مصر «تطوراً وافتتاحاً متبادلاً». وخلال الشهر نفسه، زار سلطان عمان، هيثم بن طارق، مصر وإيران، تبعاً، وسط حديث تنامي حينها عن «وساطة» قادها سلطان عمان في إطار الملف نفسه، حسب تقارير حينها. وفي أغسطس (آب) الماضي، دانت مصر أحداث استهداف مرقد شاه جراح الديني في مدينة شيراز الإيرانية. والتقى شكري بمقر بعثة مصر الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، عبداللهيان. ووفق إفادة لوزارة الخارجية المصرية، مساء الأربعاء، فقد تناول اللقاء «قضية العلاقات الثنائية بين البلدين، واستكشاف المحادثات والضوابط التي تحكمها، بما يؤدي إلى تطويرها على النحو الذي يحقق مصالح الشعبين المصري والإيراني،



وزير الخارجية المصري ونظيره الإيراني في نيويورك (الخارجية المصرية)

العلاقات بين البلدين والعودة بها إلى سابق عهدها، لكن هناك ملفات، القاهرة تحرص على الاستجابة لها من قبل إيران».

كما يرى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، حسين هريدي، أن تعزيز العلاقات الإيرانية المتكررة بشأن «إطار التهيئة العامة في منطقة الشرق الأوسط بين القوى العربية ودول الجوار» هو «تأكيد على أهمية العلاقات بين إيران وليست مصر»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «إيران تحاول منذ سنوات استئناف العلاقات مع مصر، وتم افتتاح مكتبي رعاية المصالح للبلدين في القاهرة وطهران».

### حسن الجوار

وفي مارس (آذار) الماضي، ثمنت الرئاسة المصرية نهج الملكة العربية

السعودية في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران. وقال المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، أحمد فهمي، حينها، إن «مصر تُقدر هذه الخطوة المهمة، وتتمنئ التوجه الذي انتهجته المملكة في هذا الصدد». وأضاف المتحدث الرئاسي المصري أن النهج السعودي في هذا الصدد من شأنه «إزالة مواضع التوتر في العلاقات على المستوى الإقليمي، كما يأتي تأكيداً على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة من حيث احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وترسيخ مفاهيم حسن الجوار وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وذكر المتحدث الرئاسي المصري حينها أن «مصر تتطلع إلى أن يكون لهذا التطور مردود إيجابي إزاء سياسات إيران الإقليمية والوطنية». وأن «يُشكل فرصة سانحة لتأكيد توجه طهران نحو انتهاج سياسة تراعي الشواغل المشروعة لدول المنطقة، ما يعزز من فرص التعاون وتوطيد التواصل الإيجابي فيما بينها، من أجل رسم مسار للعلاقات يلبي آمال شعوب المنطقة».

وعودة إلى هريدي الذي قال إن «القاهرة كانت تتابع تحركات إيران في منطقة الشرق الأوسط، وأبدت القاهرة في مرات كثيرة استياءها من تدخلات إيران في بعض الدول العربية». وفي يوليو (تموز) الماضي، أكد المتحدث الخارجي المصرية، أحمد أبو زيد، في لقاء متلفز، أنه «نتيجة للتطور الذي شهدته العلاقات الإيرانية - الخليجية خلال الفترة الأخيرة، يتوقع البعض أنه من الطبيعي أن تشهد العلاقات المصرية - الإيرانية تطوراً مشابهاً»، وأضاف أن «التفاعل والتواصل موجودان دائماً، ولم ينقطع في أي مرحلة من المراحل»، مشدداً على أن «مصر حرصت على أن يكون التفاعل الإيراني مع الإقليم تفاعلاً إيجابياً يحترم سيادة الدول وإرادة الشعوب، وعدم التدخل في الشأن الداخلي لهذه الشعوب، ويعزز من استقرار الإقليم».

## «رئاسية مصر»: مرشحان

# جديدان ينضمان لقائمة

## المنافسين المحتملين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مساء الأربعاء واستمر لنحو 10 ساعات، كان غير مسبوق، حيث حضره 134 عضواً من إجمالي عدد أعضاء الهيئة البالغ 143 عضواً، وحسب زهران: «صوت 75 في المائة من الحضور بالموافقة على خوضه الانتخابات الرئاسية، فيما صوت 15 في المائة بالرفض، وامتنع 10 في المائة عن التصويت». وأشار زهران إلى أنه «قرر» خوض الانتخابات رغم وجود أكثر من مرشح يحملون نفس الأفكار، لذلك لست مرشح الحزب فقط، بل نحن أعضاء في الحركة المدنية الديمقراطية، وما زلنا ن بذل جهوداً للتوافق على مرشح واحد». وتسعى الحركة المدنية الديمقراطية (تجمع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة، بينها حزب «الاستقرار» والحزب الديمقراطي الاجتماعي) للتوافق حول مرشح واحد، وحسب مراقبين يمكن للحركة «توفير الخريجات اللازمة من أعضاء البرلمان في حال التوافق على مرشح واحد»، حيث لدى أحزاب الحركة مجتمعة 18 مرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن، وفي حين لم يعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عزمه الترشح لولاية جديدة، صُنّت قائمة المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السندي يمعامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر.

وسط ترقب للجدول الزمني للانتخابات الرئاسية في مصر، الذي تعترف الهيئة الوطنية لإعلان الأسبوع المقبل، انضمام اسمان جديدان إلى قائمة المنافسين المحتملين، هما رئيسة حزب «الاستقرار» جميلة إسماعيل، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران. وأبلغت رئيسة حزب «الاستقرار» جميلة إسماعيل، حزبها بموافقتها على خوض السباق الرئاسي استجابة لطلب الهيئة العليا، ودعت الجمعية العمومية غير العادية للحزب للانتخابات، المستشار أحمد لانعقاد في 4 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، للتصويت على خوضها السباق. وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الأربعاء، انتهاءها من «الإجراءات الموحدة باسم الخارجية المصرية، التي تعترف بها أعضاء في الحركة المدنية الديمقراطية، وما زلنا ن بذل جهوداً للتوافق على مرشح واحد». وتسعى الحركة المدنية الديمقراطية (تجمع معارض يضم 12 حزباً وشخصيات عامة، بينها حزب «الاستقرار» والحزب الديمقراطي الاجتماعي) للتوافق حول مرشح واحد، وحسب مراقبين يمكن للحركة «توفير الخريجات اللازمة من أعضاء البرلمان في حال التوافق على مرشح واحد»، حيث لدى أحزاب الحركة مجتمعة 18 مرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن، وفي حين لم يعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عزمه الترشح لولاية جديدة، صُنّت قائمة المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية حتى الآن البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السندي يمعامة، ورئيس حزب «السلام الديمقراطي» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر.



## عودة الدوريات التركية - الروسية في شرق الفرات

# «تحرير الشام» تحاول مجدداً السيطرة على معبر خاضع للفصائل الموالية لتركيا

أفقر: سعيد عبد الوازق

جذبت «هيئة تحرير الشام» محاولتها للسيطرة على معبر الحمران الاستراتيجي، الذي يربط بين مناطق «مجلس منبج العسكري»، التابع لـ «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» في منبج، ومناطق سيطرة ما يُعرف بـ «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في مدينة جرابلس، بريف حلب الشرقي. وشن فصائل «أحرار عولان»، المتحالفة مع «هيئة تحرير الشام»، هجوماً عنيفاً، الخميس، على مجموعة «الكتلة الكبرى» بقيادة محمد رمي، المعروف بـ «أبو حيدر مسكنة» القيادي ضمن الفيلق الثاني لـ «الجيش الوطني»، الذي يسيطر على المعبر.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، استخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة وقذائف الهاون، وفق «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وتريد «تحرير الشام» دخول ريف حلب، من أجل السيطرة على معبر الحمران، الذي يدرّ عائدات مالية ضخمة من عبور قوافل شاحنات المحروقات إلى الشمال السوري. وكان فصائل «أحرار الشام» - القطاع الشرقي (أحرار عولان) - يسيطر على المعبر، إلا أنه شهد انقساماً في صفوفه، وبات قسم منه تابعاً لـ «تحرير الشام»، وآخر أكبر تابعاً لـ «الجيش الوطني» الموالي لتركيا.

وسعت «تحرير الشام» للسيطرة على المعبر، من خلال هجوم شنته في 13 سبتمبر (أيلول) الحالي، وأرسل الفيلق الثاني تعزيزات عسكرية كبيرة من مدينة الرعاي باتجاه المعبر لصدّ الهجوم العنيف، الذي أوقع قتلى ومصابين بين الطرفين المتقاتلين.

وأقامت القوات التركية حاجزاً



مقاتلون سوريون مدعومون من تركيا يحملون صواريخ لا تستهدف نقاط على الجبهات مع مناطق «قسد» شمال حلب في 20 أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

خلال عملية تسلسل نفذتها عناصر «مجلس منبج العسكري» على نقاط على محاور الشيخ ناصر والجبطل والكربجلى بريف الباب شمال شرقي حلب. وبالتالي، قصفت القوات التركية قري تل جيجان وحربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي. وأفاد «المركز السوري» بأن القوات التركية والفصائل الموالية لها، قصفت، الأربعاء، بقذائف الهاون قري الياشلي والدندنية والفرات بريف منبج شرق حلب، ضمن مناطق سيطرة قوات «مجلس منبج العسكري»، تزامناً مع اشتباكات بين فصائل «الجيش الوطني» مع التشكيلات المنضوية تحت قيادة «قسد» على محوري الحمران والياشلي جنوب جرابلس.

كما استهدفت مسيرة تركية مسلحة نقطة عسكرية تابعة للجيش السوري، بالقرب من قرية كفر انطون، ضمن مناطق انتشار «قسد» والقوات السورية في ريف حلب الشمالي.

في هذه الأثناء، عادت القوات

التركية والروسية إلى تسيير الدوريات المشتركة في شمال شرقي سوريا، بدورية سيرتها في ريف الحسكة الشمالي، انطلقت من معبر قرية شيريك غرب الدرياسية، بمشاركة 8 عربات عسكرية من كل جانب، وسط تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة.

وتجولت الدورية في قري بريف الدرياسية وعامودا شمال الحسكة، وعادت من الطريق نفسه، ومن ثم عادت القوات التركية إلى داخل أراضيها، والقوات الروسية إلى موقعها في مطار القامشلي.

وكانت القوات الروسية قد سبّرت دوريتين، بشكل منفرد، خلال الأسابيع الأخيرة، في ريفي منبج والحسكة لمراقبة التطورات، وسط تصاعد الاشتباكات بين القوات التركية والفصائل الموالية، وقوات «قسد».



عناصر من «هيئة تحرير الشام» في إحدى مناطق شمال غربي سوريا (المركز السوري لحقوق الإنسان)

وشهدت منطقة «درع الفرات»، الخاضعة لسيطرة القوات التركية و«الجيش الوطني»، استنفاراً شديداً، بداية من مدينة جرابلس،

لمنع تقدم «تحرير الشام». كما أقامت فصائل «الجيش الوطني» سواتر عسكرية على طريق أعزاز - كفر جنة للعرض نفسه.

عسكرياً على طريق بلدة كفر جنة، في الموقع المعروف بـ «المفرق الرباعي»، الذي يصل بين عفرين وأعزاز وقري كفر جنة ومخيم «كويت الرحمة»؛

تريد «تحرير الشام» السيطرة على معبر الحمران، الذي يدرّ عائدات ضخمة من شاحنات المحروقات

## الصين ترى في زيارة الأسد فرصة لدفع العلاقات مع سوريا إلى «مستوى جديد»



حقل كوينكو النفطي في شرق سوريا (أرشيفية)

زيادة تهميش العالم للصين، لكنه لا يهتم بهذا الأمر». وزار الأسد الصين في عام 2004 للقاء الرئيس الصيني آنذاك هو جين تاو. وكانت هذه أول زيارة يقوم بها رئيس سوري للصين منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1956.

وحافظت الصين، مثل روسيا وإيران الحليفين الرئيسيين لسوريا، على تلك العلاقات حتى عندما عزلت دول أخرى الأسد بسبب حملته الوحشية على المظاهرات المناهضة للحكومة التي اندلعت في عام 2011. وستكون زيارته للصين التي تستغرق أياماً، إحدى أطول فترات غيابه عن سوريا منذ اندلاع الحرب. واستخدمت الصين حق النقض (الفيتو) في 8 مناسبات على الأقل، ضد قرارات للأمم المتحدة تدين حكومة الأسد، لكنها على عكس إيران وروسيا لم تدعم بشكل مباشر جهود النظام لاستعادة السيطرة على البلاد.

وتتمتع سوريا بأهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للصين، لأنها تقع بين العراق، الذي يمدّها بنحو 10 بالمائة من استهلاكها النفطي، وتركيا، التي تمثل نهاية ممرات اقتصادية ممتدة عبر آسيا إلى أوروبا، والأردن، الذي غالباً ما يتوسط في النزاعات في المنطقة. واستثمرت 3 من كبرى شركات الطاقة المملوكة للحكومة الصينية، وهي «سينوبك»، و«سينوكيم»، و«مؤسسة البترول الوطنية الصينية»، إجمالي 3 مليارات دولار في سوريا خلال عامي 2008 و2009، للاستحواذ على أصول نفط وغاز.

وشملت الاستثمارات استحواذ شركة «سينوكيم» على شركة «تجانينقا أويل» الصغيرة لإنتاج النفط الثقيل مقابل مليار دولار، و«سواء» «سينوكيم» لشركة «إيميرالد

إنريجي» في لندن، التي تقع أصولها في المقام الأول في سوريا وكولومبيا، مقابل 900 مليون دولار تقريباً. إلا أن شركة «سينوكيم» أوقفت عملياتها في سوريا عام 2011، وفقاً لشركتها «عالف ساندر بتروليوم».

وقال مسؤولون من «مؤسسة البترول الوطنية الصينية» إن المؤسسة، التي كانت تشارك في إنتاج النفط في عدة مناطق صغيرة، توقفت عن الإنتاج عام 2014 تقريباً بعدما فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات، ونشرت الولايات المتحدة قوات في سوريا لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. ويشكك محللون إلى سوريا، لاعتبارات أمنية ولتفري الوضع المالي في البلاد. وقال صامويل راماني، المحلل في معهد آر يو إس أي البحثي «بلندن: «إن سوريا تحاول الحصول على استثمارات من الصين منذ فترة طويلة... لكن السؤال الأهم هل ستتحول أي مقترحات إلى مشاريع حقيقية؟».

وأضاف: «في الوقت الحالي، الصين محبطة جداً من الغرب، وسوريا تحاول تعزيز علاقاتها مع دول أخرى، لكن هل يمكن تحويل ذلك إلى شيء ملموس؟».

واعتبرت بكين أن الزيارة التي بدأها الأسد تشكل فرصة لدفع العلاقات بين الطرفين إلى «مستوى جديد». وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ: «نرى أن زيارة الأسد ستعمق الثقة السياسية المتبادلة، والتعاون في مجالات مختلفة بين البلدين، بما يدفع العلاقات الثنائية إلى مستوى جديد».

وأكدت «أن سوريا كانت من أولى الدول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع بكين قبل 67 عاماً. ومنذ ذلك الحين، تطورت العلاقات بشكل سليم على الدوام».

بكين: «الشرق الأوسط»

وصول الرئيس السوري بشار الأسد إلى مدينة هانغتشو في شرق الصين الخميس، في أول زيارة له للبلاد منذ عام 2004، في خطوة جديدة لإنهاء عزلة دبلوماسية استمرت أكثر من عقد في ظل العقوبات الغربية.

ووصل الأسد على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الصينية، وسط ضباب كثيف، وقالت وسائل إعلام رسمية صينية إن ذلك «زاد من أجواء الغموض»... في إشارة إلى حقيقة أن الأسد نادراً ما كان يشاهد، منذ بداية الحرب التي أودت بحياة أكثر من نصف مليون شخص، على ما ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير لها. ومن المقرر أن يحضر الأسد حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية ضمن أكثر من 12 من كبار الشخصيات الأجنبية، قبل أن يراس وفدًا في سلسلة من الاجتماعات بعدة مدن صينية، تشمل اجتماع قمة مع الرئيس الصيني شي جينبينغ.

وقال مصدر من الوفد السوري إن الأسد سيجتمع مع شي الجمعة، قبل يوم واحد من حضور افتتاح دورة الألعاب. كما من المقرر أن يعقد اجتماعات أخرى في بكين يومي الأحد والاثنين. وقد انضمت سوريا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية عام 2022، وعادت من جديد إلى جامعة الدول العربية في مايو (أيار) الماضي. وقال المفرد وو، الأستاذ المشارك في كلية لي كوان يو للسياسة العامة في سنغافورة: «في ولايته الثالثة، يسعى شي جينبينغ إلى تحدي الولايات المتحدة علناً، وبالتالي لا اعتقد أن استعداده لمخالفة الاعراف الدولية واستضافة زعيم مثل الأسد شيء مفاجئ».

وأضاف: «سيؤدي ذلك إلى

## تقرير واشنطن

### WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## الأمم المتحدة والهيمنة الأميركية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

التشرق  
Asharq News



نصب فضاءات ترفيهية للصغار... وعودة السوق الأسبوعية لنشاطها المعتاد

# التونسية الأوسط ترصد جهود المغاربة في تجاوز محنة الزلزال

أسني - ويرغان (المغرب):  
عبد الكبير الميناوي

بالقرب من الثانوية الإعدادية «الطلس الكبير»، بقرية أسني، على بعد ساعة بالسيارة من مدينة مراكش، وقف ثلاثة تلاميذ يتبادلون أطراف الحديث عن اللوازم المدرسية التي حصلوا عليها من إدارة المؤسسة.

قال ياسين لـ «الشرق الأوسط» إنه يدرس في الصف الثامن الإعدادي. أما يوسف وزكرياء فيدرسان في الصف التاسع، مؤكدين أنهم سيدرسون بالخبيم الذي أعدهت السلطات غير بعيد عن مؤسساتهم، والذي يضم عشرات الخيام التي تتوفر على جميع التجهيزات التربوية الضرورية، كما جرى تجهيزها بالألواح الشمسية.

بدا الخلاء مرتاحين والابتسامات تعلو وجهاهم، لكن ملامحهم ستتغير بسرعة، حين سألتهم «الشرق الأوسط» عن الزلزال، وكيف عاشوا تجربته. قالوا إنهم فقدوا عدداً من زملائهم فيه. يقول ياسين: «أعرف ثلاثة من تلاميذ الثانوية الإعدادية قضاوا نحبهم فيه». فيما قال يوسف، وقد بدت عليه علامات التأثر

منها مجموعات متفرقة من التلاميذ، وهم في طريق العودة من المخيم الدراسي إلى منازلهم التي سلمت من الزلزال، أو الخيام التي هياكلتها السلطات للعائلات التي أجبرت على ترك منازلها المتضررة. قالت التلميذة سعاد (14 سنة)، جواباً عن سؤال لـ «الشرق الأوسط»، حول عودتها للدراسة بعد كارثة الزلزال، إن استئناف الدراسة أمر جيد. وأضافت، وهي تتسم في وجه صديقاتها الثلاث: «على الأقل، سألتقي صديقاتي من الجيد أن أملاً يومي بالدراسة، لعل أنسى، أو أتوقف عن استعادة صدمة ليلة الزلزال»، مؤكدة أن التحصيل العلمي يبقى مهماً تحت أي ظرف، وأن الزلزال مرحلة مؤقتة لن تطول قبل العودة إلى الدراسة بشكل طبيعي.

على بعد خطوات من الفضايات الإعدادية، كان هناك نشاط وحركية لافتة لانتباه تعم الفضاء الذي أعد

المغرب أعلن أن  
الميزانية المتوقعة  
لإعادة الإعمار بعد  
الزلزال المدمر تقدر  
بنحو 11,7 مليار دولار



سكان المناطق المتضررة من الزلزال عادوا لاستئناف حياتهم الطبيعية رغم الدمار الذي خلفته الكارثة (أ.ف.ب)

المغرب رمزية خاصة، وإسهامات اقتصادية واجتماعية مهمة، بل إن بعض التجمعات السكانية تحولت إلى قرى ومدن، بعد أن أخذت أسماء الأسواق التي تقام فيها. وعلى مشارف ويرغان، على بعد 20 كيلومتراً انطلاقاً من أسني، في اتجاه تارودانت، انشغلت اليات بتنهية الطريق المتضررة بفعل الانهيارات الصخرية، وفك العزلة عن المناطق المتضررة.

في ويرغان، بدت الحياة أقل صحياً وأكثر هدوءاً مقارنة بأسني. النشاط السكاني قليل، وأغلب محلات البقالة لم تفتح أبوابها بعد.

مباشرة بعد اجتياز قنطرة «وادي أراضين» كانت هناك لافتة لمخيم وضعت السلطات لإيواء المتضررين. في اتجاه وسط القرية، رفعت لافتة أخرى، تقول: «مخيم سكان دوار إمزيلن - جماعة ويرغان - ضحايا الزلزال».

في ويرغان، وعلى خلاف أسني، عملت السلطات على نقل تلاميذ الثانوية الإعدادية، التي تضررت بشكل كبير من الزلزال، إلى الثانوية التأهيلية محمد الخامس بمراكش. يناهز عدد هؤلاء التلاميذ الذين سيتم إيواؤهم والتكفل بهم، فضلاً عن تمكينهم من الدعم النفسي، 789 تلميذاً وتلميذة، سيؤطرحهم أساتذة وإداريون، إلى جانب متخصصين في المساعدة الاجتماعية والمواكبة النفسية.

على الطريق الفاصلة بين ويرغان وأسني، في طريق العودة إلى مراكش، كانت هناك شاحنات من أحجام مختلفة، وهي طريقها إلى المناطق المتضررة، وهي محملة بالأفرشة والأغطية والمواد الغذائية، وغيرها. كانت هناك، أيضاً، شاحنات محملة بأعلاف للماشية.

ويعان المغرب قد أعلن، الأربعاء، أن الميزانية المتوقعة لإعادة الإعمار بعد الزلزال المدر، الذي ضرب البلاد قبل أسبوعين، تقدر بنحو 11,7 مليار دولار، سترصد لبرنامج يمتد على خمسة أعوام ويستهدف أكثر من 4 ملايين شخص. وأعاد الديوان الملكي في بيان بأن الميزانية التوقعية لبرنامج «إعادة البناء والتأهيل العام للمناطق المتضررة من زلزال الحوز»، تقدر بـ120 مليار درهم (نحو 11,7 مليار دولار) على مدى خمس سنوات.

من وقوع الزلزال، لتؤشر على تراجع نسبي من حدة صدمة وتداعيات الكارثة الطبيعية.

هذه السوق الأسبوعية تلعب دوراً أساسياً على مستوى النشاط التجاري، بالنسبة لمن يمتن التجارة والفلاحة، أو لمن يرغب في التسوق، علماً بأن للأسواق في قرى ودواوير

التعاطي مع الوضع. وقبل ذلك، كنفوا من جهود ومبادرات إعادة الثقة إلى سكان المنطقة، ومساعدتهم على العودة تدريجياً إلى حياتهم العادية، وتجاوز صدمة الزلزال. من بين تلك الجهود والمبادرات، على مستوى قرية أسني، جاءت استعادة السوق الأسبوعية لنشاطها، السبت الماضي، بعد 8 أيام

تحقق إلا بإسراع السلطات في تدبير أمر إعادة الإعمار وإسكان المتضررين. في الأيام الأولى للزلزال، أعطي المسؤولون المغاربة أولوية لإسعاف المتضررين وتوفير المأوى والأغذية. أما اليوم، فهم يعملون على وضع جرد للخسائر المتضررة، من خلال معاينات ميدانية، للوقوف على طرق

العسكري، بدأ حجم الدمار الذي هن «دوار لغرب» لافتاً للعيان، ومخبراً لآسراء والناضمن مع المتضررين. وبدا أحد أبناء الدوار الكفر، وهو يتحدث لـ «الشرق الأوسط» كمن يجاهد للخلص من معاناته مع كابوس الليلة الماضية. قال إن هاجسه الأساسي هو استعادة حياته الطبيعية، موضحاً أن ذلك لن

لاحتضان المستشفى العسكري. بالقرب منه، كان هناك صغار في غاية الفرح، بعد أن استعادوا متعة اللعب في الفضاء الترفيهي الذي تم وضعه رهن إشارتهم. اعتباراً لوضعيتهم النفسية، بعد الكارثة الطبيعية التي ضربت المنطقة. على بعد خطوات من المستشفى

## مخاطبة ماكرون المغاربة مباشرة «سلوك يخالف الأعراف»

الأساسي، في حين أن الأحزاب تخترق في جهود الدولة، مشيراً إلى أنه «لا يمكن للفاعل الحزبي أن يتوجه إلى قرية لتقديم مساعدات، وأخذ صور مع الضحايا لاستغلالها سياسياً».

وفي هذا السياق، كشف أوزين، عن أنه طلب من برلماني حزبه عدم التوجه إلى مناطق الزلزال، باستثناء منتخبي الحزب في هذه المناطق، الذين انخرطوا في جهود الإنقاذ، وتقديم المساعدات.

موضوع المساعدات. مضيفاً أن «هناك دولا عدة عرضت مساعدتها مثل الولايات المتحدة، لكنها لم تقم برد فعل مثل الذي قامت به فرنسا».

تداعيات الزلزال. وجاء ذلك عندما لم تعبر السلطات المغربية عن رغبتها في تلقي مساعدات فرنسية في سياق توتر سياسي بين البلدين، واكتفائها باستقبال فرق إنقاذ من أربع دول، هي قطر، والإمارات، وإسبانيا وبريطانيا. وقال أوزين، بخصوص الحملة الإعلامية التي شنتها وسائل إعلام فرنسية ضد المغرب، وإنها متهمة بالبرف في تلقي مساعدات من فرنسا: «لم أفهم هذا السعار في الإعلام الفرنسي بسبب

وأشار أوزين في لقاء نظمته «مؤسسة القنصلية الطونسية» مساء أول من أمس (الأربعاء) بمقرها في مدينة سلا المجاورة للرباط العاصمة، إلى أنه «كان عليه أن يخاطب صاحب البيت (الملك محمد السادس)، وليس الشعب».

وقال محمد أوزين، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية المغربي (معارضة برلمانية): إن توجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بخطاب مباشر إلى الشعب المغربي بخصوص الزلزال «سلوك يفقد اللياقة ويخالف الأعراف الدبلوماسية»، مضيفاً أن المغاربة لم يقبلوا هذا السلوك من الرئيس الفرنسي.

الرباط: «الشرق الأوسط»

المنظمة الدولية للهجرة: الفيضانات أدت إلى نزوح أكثر من 43 ألف شخص

# ليبيا: «الاستقرار» تطالب بالتعجيل في مشاريع إعادة إعمار درنة المنكوبة

في المناطق المتضررة من الفيضانات. واعتبر أنه «قد أصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن يعمل جميع القادة السياسيين الليبيين معاً لخدمة الشعب الليبي».

كما أوضح أنه ناقش مع محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، كيف يمكن للجيش في الشرق والغرب أن يدعم بشكل مشترك جهود الإغاثة في المناطق المتضررة من الفيضانات، وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تساعد، وقال بهذا الخصوص: «نحن متفوقون على أن الجهود الرامية إلى إعادة توحيد الجيش الليبي، ومواصلة العمل على قوة مشتركة بين الشرق والغرب، هي ذات أهمية حيوية لضمان السلم والاستقرار الذين يستحقهما الشعب الليبي».

ليبيا، إذ سيما مدينة درنة. وحذرت من أن «تقص إمدادات المياه قد يكون دفع الكثير من النازحين إلى مغادرة درنة للتوجه إلى مدن أخرى في شرق وغرب البلاد»، مبرزة أن الاحتياجات الملحة للأشخاص النازحين تشمل المواد الغذائية والمياه النظيفة والصحة العقلية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

وقال لـ «الشرق الأوسط» إن «هناك فوضى في تعامل بعض الصحفيين مع عمليات الإنقاذ، وإصرارهم على إجراء مقابلات خلال العمل، فتقرر ضبط الأمور وإبعادهم عن هذه المناطق، خاصة مع المخاوف من انتشار بعض الأمراض».

«ضرورة حياة العديدين من الأشخاص، لما لها من أهمية في تقديم الخدمات للمواطنين في المناطق المنكوبة»، وتقدت حماد أمس (الخميس) رفقة بعض وزرائه والسفير التركي كنعان يلماز مدينة درنة المنكوبة، للوقوف على حجم الأضرار التي لحقت بالمدينة، بالإضافة إلى زيارة المستشفى الميداني التركي الذي أنشأته الحكومة التركية لتقديم المساعدة لضحايا الإعصار. وأشاد حماد بالدعم والتعاون الذي تقدمه فرق الإنقاذ التركية منذ وصولها إلى درنة، مبرزاً أنه ساهم في إنقاذ حياة العديد من الأشخاص، الذين كانوا تحت أنقاض المباني التي جرفتها السيول والفيضانات.

في غضون ذلك، نفى مسؤول في الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، «وجود عداء مع الإعلاميين».

في غضون ذلك، استبق مايكول لانجلي، قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، وريتشارد نورلاند السفير والمبعوث الأميركي الخاص، اجتماعهما المقرر مع المشير حفتر في بنغازي، أمس (الخميس) بـ«الدعوة مجدداً لإنشاء حكومة موحدة في البلاد، وتشكيل قوة عسكرية تضم طرفي الصراع العسكري في الشرق والغرب».

وقال لانجلي إنه كرر خلال الاجتماع مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي بطرابلس، دعم الولايات المتحدة لجهود الإغاثة الليبية من الفيضانات، مشيراً إلى وقف بلاده إلى جانب الشعب الليبي في دعوتها للوحدة الوطنية، إثر الفاجدة التي ألحقت بالبلاد، موضحاً أنه أكد في لقائه مع الدببة دعم الولايات المتحدة لجهود الليبية لمساعدة المحتاجين

في المقابل، أعلن رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، عودة خدمات الاتصالات والإنترنت إلى درنة والمنطقة الشرقية، وأصدر تعليماته لرؤساء ومندوبي فرق الاستجابة والطوارئ والإسعاف والبحث والإنقاذ باهمية استمرار التنسيق مع رئيس الفريق الحكومي للطوارئ والاستجابة السريع، قبل مغادرة المناطق المنكوبة المكلفين بالعمل في نطاقها.

«الشرق الأوسط» إن «هناك فوضى في تعامل بعض الصحفيين مع عمليات الإنقاذ، وإصرارهم على إجراء مقابلات خلال العمل، فتقرر ضبط الأمور وإبعادهم عن هذه المناطق، خاصة مع المخاوف من انتشار بعض الأمراض».

«ضرورة حياة العديدين من الأشخاص، لما لها من أهمية في تقديم الخدمات للمواطنين في المناطق المنكوبة»، وتقدت حماد أمس (الخميس) رفقة بعض وزرائه والسفير التركي كنعان يلماز مدينة درنة المنكوبة، للوقوف على حجم الأضرار التي لحقت بالمدينة، بالإضافة إلى زيارة المستشفى الميداني التركي الذي أنشأته الحكومة التركية لتقديم المساعدة لضحايا الإعصار. وأشاد حماد بالدعم والتعاون الذي تقدمه فرق الإنقاذ التركية منذ وصولها إلى درنة، مبرزاً أنه ساهم في إنقاذ حياة العديد من الأشخاص، الذين كانوا تحت أنقاض المباني التي جرفتها السيول والفيضانات.

في غضون ذلك، نفى مسؤول في الجيش الوطني، بقيادة المشير خليفة حفتر، «وجود عداء مع الإعلاميين».

القاهرة: خالد محمود

في أحدث ظهور إعلامي له، طالب عبد المنعم الغنمي، عميد بلدية درنة الليبية، المقال من منصبه، المجتمع الدولي بـ«تشكيل لجنة تقصي حقائق تقنية للتحقيق، وكشف ما حدث في المدينة»، بينما طالبت حكومة الاستقرار «الموازبة» في شرق البلاد بالتعجيل بمشروع إعادة إعمار المدينة المنكوبة. ونقلت كلوديا جازيني، كبيرة محلي ليبيا بمجموعة الأزمات الدولية عن الغنمي، الذي أقبل بعد الفيضانات الكارثية التي ضربت مدينته، رسالة للمجتمع الدولي، يدعو فيها لتعيين لجنة تحقيق فنية لتسليط الضوء على ما حدث في المدينة، وتزامنت هذه التصريحات مع تأكيدات النائب العام

## الجزائر تقرّ إجراءات «صارمة» لوقف «هروب» الأطباء للخارج

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ومراجعة الأجور». وغادر العام الماضي 1200 طبيب جزائري إلى العمل في المستشفيات الفرنسية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في البلاد، طرح بحدة «جدوى الإنفاق الكبير للدولة على تدريب وتكوين مئات الأطباء كل عام».

وقد ساعد التكوين الذي يتم باللغة الفرنسية الأطباء الجزائريين على الإقامة في فرنسا بغرض العمل. كما أنهم يخرجون بسهولة في مسابقات معادلة الشهادة في فرنسا، التي تسمح لطبيب من خارج الاتحاد الأوروبي خوضها.

ولغقت إلى مادة في الدستور تؤكد حق المواطن في التنقل بكل حرية داخل البلاد والخروج منها، وطالبت الوزير بـ«تنظيم نقاش حول هذه القضية المهمة».

قزرت الحكومة الجزائرية وقف المصادقة على شهادة الطب وفروعه لمنع «الهجرة الجماعية» للأطباء الجزائريين إلى فرنسا. علماً أن وزارة الصحة الفرنسية تشترط نسخة مُصاحبة عليها لشهادة الطبيب الأجنبي، شرطاً للمشاركة في اختبار يجري كل سنة للتأكد من صحة التكوين العلمي الذين تلقاه في بلاده.

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

وبحسب رئيس «مجلس أخلاقيات الطب»، بقاط بركاني، ينتمي 15 ألف طبيب جزائري إلى الكادر الطبي الفرنسي حالياً، تخرجوا منهم من كليات الطب في بلدهم. موضحاً أن عدداً كبيراً من الأطباء المتخرجين حديثاً يواجهون البطالة بسبب عدم توفر مناصب الشغل. في حين يجد المعطلون عن العمل فرص التوظيف متوافرة بكثرة في فرنسا، التي تواجه مستشفياتها نقصاً في عدد الأطباء، حسبه.

وأكد رئيس النقابة ذاتها أن الأطباء الجزائريين «يملكون حق مواصلة الدراسة في الخارج، واختيار البلد الذين يرغبون في الإقامة به، فالأمر يتعلق بحق عالمي يقتضي حفظه من أي تجاوز». مبرزاً «الطابع غير القانوني» للقرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

«القرار، الذي لن يحل مشكلة الهجرة الأطباء، حسبه، «بل سيولد توترات نحن في غنى عنها».

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أطلق ناشطون ومناضلون من أجل تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في الجزائر دعوات مكثفة لارتداء «الجبة الأمازيغية» السنائية والتوجه بها «جماعياً» إلى المدارس، كوسيلة للتنديد بمنع تلميذة من دخول مدرسة بمنطقة القبائل، بسبب ارتدائها الجبة التقليدية. وقد أحال الجدل الحاد الذي اندلع حول هذه الحادثة إلى سجال لا يقل حدة يجري حالياً بفرنسا بخصوص ارتداء «العباءة» في المؤسسات التعليمية.

## منع تلميذة من ارتداء «جبة الأمازيغ» يثير جدلاً حاداً في الجزائر



كييف: موسكو تكرر استهداف منشآت الطاقة مع دخول فصل الشتاء

## أوكرانيا تقصف مطارا في القرم وتخشى «أشهرًا صعبة»

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

قالت كليف الخميس إنها شنت هجوما الليلة الماضية على قاعدة ساكي الجوية في غرب القرم الخاصة لسيطرة روسيا، استخدمت فيه الطائرات المسيرة في البداية ثم صواريخ كروز من طراز نبتون، وأكد الجيش الأوكراني أنه ضرب مطارا عسكريا روسيا قرب مدينة ساكي في شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها موسكو عام 2014، وأوضح الجهاز الإعلامي في الجيش عبر «تلغرام» أن «قوات الدفاع الأوكرانية شنت ضربة مشتركة ضد مطار عسكري للمحتلين قرب مدينة ساكي»، ما كبد خسائر فادحة، فيما أكد الجيش الروسي الهجوم بالمسيرات، مضيفا أنه دمر 19 طائرة منها دون الخوض في تفاصيل عن خسائر بشرية أو مادية.

وأضاف الجيش الأوكراني، كما نقلت عنه «ويترز»، «ضربات جهاز الأمن والبحرية أصابت الهدف والحقت أضرارا جسيمة بمعدات المحتلين»، وأن القاعدة الجوية كانت تضم ما لا يقل عن 12 طائرة مقاتلة ونظام دفاع جوي محمول، وأنها كانت تستخدم أيضا في التدريب على تشغيل الطائرات المسيرة، وكثفت أوكرانيا هجماتها في البحر الأسود وشبه جزيرة القرم، بينما تواصل القوات الأوكرانية هجوماها المضاد منذ أربعة أشهر تقريبا. وكانت سلسلة الهجمات على شبه جزيرة القرم الأسبوع الماضي الحقت أضرارا بسفینتی دورية روسيتين ودمرت نظام دفاع جوي متطورا. وقالت كليف الأربعاء إن القوات الأوكرانية ضربت موقع قيادة للأسطول الروسي في البحر الأسود بالقرب من سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم.

ويضم مطار ساكي مركزا لتدريب مشغلي الطائرات المقاتلة المسيرة إيرانية الصنع، وبدأت أوكرانيا الهجوم على شبه جزيرة القرم في أغسطس (آب) 2022، بعد نحو خمسة أشهر من إطلاق روسيا غزوها الشامل للأراضي الأوكرانية، وعلى مدار الأسابيع الأخيرة، استهدفت الأوكرانيون الدفاعات الجوية الروسية في شبه الجزيرة عدة مرات، لكن حذرت الرئاسة الأوكرانية الخميس من «أشهر صعبة» في أعقاب هجوم صاروخي واسع النطاق شنته روسيا على مختلف أنحاء البلاد ليلا، وأدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في خيرسون وإصابة سبعة في كليف.

وأتى الهجوم الذي استخدمت موسكو خلاله عشرات من صواريخ كروز، بعد ساعات من إدانة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمام مجلس الأمن الدولي، الغزو الروسي «الاجرامي وغير المبرر»، ومع قرب حلول فصل الشتاء، تخشى السلطات



رجال إطفاء يعمل في موقع بمنطقة سكنية تضررت خلال ضربة صاروخية روسية وسط الهجوم الروسي على أوكرانيا في كليف (رويترز)

ودارنيتسكي وشيفشنيكوفسكي ودينيانسكي، وقالت مايا بيليوخ التي تقطن في دارنيتسكي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تحطمت النوافذ والأبواب»، مشيرة إلى «عدم وجود جنود» في المنطقة، وأضافت: «لا أعرف لماذا قام الروس بذلك، من جهتها قالت داريا كالنا إن ما جرى كان «مرعبا للغاية».

وأصيب تسعة أشخاص بجروح في مدينة تشيركاسي جنوب كليف، وفق ما أكدت فرق الإسعاف، مشيرة إلى أن القصف طال فندقا وتم إجلاء 13 شخصا من الموقع، وطالت الهجمات مدينة خاركيف في شرق أوكرانيا حيث أكد رئيس البلدية إيغور نيربخوف إصابة شخصين بجروح، وأقار رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية أوليغ سينغويوف عن وقوع «ست ضربات... خصوصا في منطقة سلوبيدسكي، تعرضت منشآت مدنية لأضرار».

ووصلت الضربات إلى ليفيف بشمال غرب البلاد، وفق حاكم المنطقة ماكسيم كوزيتسكي، وأشار إلى أن ثلاثة صواريخ طالت مدينة دروغوبيتش قرب ليفيف، من دون تقديم تفاصيل بشأن ضحايا. كذلك، طال القصف منطقة ريفني (شمال غرب) حيث سجل انقطاع للكهرباء، وأتت الهجمات بعد ساعات من تأكيد موسكو أنها أسقطت 22 مسيرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم والبحر الأسود ومناطق روسية أبرزها بيلغورود وأوبول.

ومن جهة أخرى أعلنت بعثة «جمهورية دونيتسك الشعبية» في «المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار»، الخميس، أن القوات المسلحة الأوكرانية قصفت مناطق سكنية في جمهورية دونيتسك الشعبية (غير المعترف بها دوليا) بمعدل 26 مرة، حيث تم إطلاق أكثر من 100 قذيفة من مختلف الأنواع خلال الـ 24 ساعة الماضية، وقالت البعثة، في بيان عبر قناتها على تطبيق «تلغرام»، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية، إن تشكيلات مسلحة أوكرانية شنت 26 هجوما بالنيران وأطلقت نحو 103 قذائف من مختلف الأنواع، بحسب ما أورده وكالة «تاس» الروسية للأنباء. وأضافت البعثة أنه في منطقة دونيتسك شن الجيش الأوكراني 10 هجمات باستخدام صاروخ مضاد للدبابات «إيه جي إم-88 هارم» والمنفعية من عيار 155 ملم. وفي منطقة جولويفكا، سجل المراقبون 16 حالة تصف باستخدام أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة والمدفعية من عيار 152 ملم و155 ملم، بما في ذلك الذخائر العنقودية، وأعلن «المركز المشترك لمراقبة وتنسيق وقف إطلاق النار» مقتل شخص واحد وإصابة خمسة مدنيين بجروح متفاوتة الخطورة خلال الـ 24 ساعة الماضية في المنطقة.



رجال إطفاء يخمدون حريقا في مستودع إنتاج في خاركيف بعد هجوم صاروخي خلال الليل على أوكرانيا (إ.أ.ب)

العاصمة، إلا أن شظاياها أدت إلى إصابة سبعة أشخاص، بحسب رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو. وأفاد قائد الإدارة العسكرية للعاصمة سيرغي بوبوك بأن شظايا الصواريخ التي تم اعتراضها سقطت على مقاطعات غولوسيفسكي

الليل، بدأ العدو باستهداف المناطق السكنية، مشيرا إلى أن ذلك أدى إلى «مقتل ثلاثة أشخاص... وإصابة خمسة آخرين». وكانت كليف من المناطق المستهدفة، وأكدت الإدارة العسكرية اعتراض أكثر من 20 هدفا في أجواء

بتمديد 36 صاروخ كروز» من مجموع 43 صاروخا». وإضافة إلى الأضرار المادية، أدت الصواريخ أو شظاياها لسقوط قتلى وجرحى، خصوصا في خيرسون وجنوب البلاد. وقال وزير الداخلية إيغور كليمنكو: «في خيرسون، في منتصف

لمرة الأولى منذ 6 أشهر تضررت منشآت للطاقة في غرب أوكرانيا ووسطها مما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق عدة

في كليف تكرر روسيا استراتيجية اعتمدها عام 2022 قامت على استهداف منشآت الطاقة من أجل قطع الكهرباء والتدفئة عن السكان. وكتب معاون مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أوليكسي كوليبا على «تلغرام»، كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية»، «الليلة، شنت روسيا هجوما هائلا على أوكرانيا... نتظرنا أشهر صعبة مقبلة: روسيا ستواصل مهاجمة منشآت الطاقة والمنشآت الأساسية الأوكرانية»، واتهم روسيا بالعمل على «إتسارة الرعب والذعر» من خلال استهداف «مدنيين، مهاجم، محطات للوقود، فنادق، منشآت للطاقة ومنشآت مدنية».

وارسو تثير التكهات حول شحنات الأسلحة لأوكرانيا... وصواريخ «تاوروس» الألمانية في انتظار «تاكمز» الأميركية

## أنظمة الدفاع الجوي «أولوية قصوى» في لقاء زيلينسكي - بايدن

وارسو - كليف - واشنطن: الشرق الأوسط

ازدادت وتيرة الهجمات الأوكرانية، التي تستهدف بطائرات مسيرة الأراضي الروسية منذ بدأت كليف هجومها المضاد في يونيو (حزيران)، وباتت هذه الهجمات تستهدف كثيراً من المناطق الروسية، بما فيها العاصمة موسكو، فضلاً عن شبه جزيرة القرم، والمناطق المطلة على البحر الأسود.

وتأتي الهجمات في وقت يزور فيه الرئيس زيلينسكي الولايات المتحدة، حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أن يزور واشنطن، الخميس؛ للقاء نظيره الأميركي جو بايدن، ووزير الدفاع لويد أوستن؛ في محاولة لإدامة زخم الدعم العسكري الغربي في مواجهة الغزو وتعزيره.

وقال زيلينسكي، الخميس، إنه سوف يبحث، خلال اجتماعات في الولايات المتحدة، الحصول على أنظمة دفاع جوي باعتبارها «أولوية قصوى»، وأضاف زيلينسكي، عبر حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، عقب وصوله إلى واشنطن، أنه يجب العمل على حزم من موسكو من «قدراتها الإرهابية»، وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أنها سوف تواصل العمل مع حلفائها لإمداد أوكرانيا بالعتاد الذي تحتاج إليه، سواء في ساحات القتال أم لضمان أمنها على المدى البعيد.

إلا أن جانباً من هذا التسليح يخشى أن يكون ضحية خلاف ناشئ بين أوكرانيا وحلفائها، العضو في «حلف شمال الأطلسي»، ومن أبرز مزوديها بالسلاح، وبينما تعد حكومة وارسو واحدة من أكبر المؤيدين

الأسئلة، كانت بيريوك قد أكدت، في وقت سابق، في رد على سؤال عن صواريخ «تاوروس»، أنها تترك مدى الإحاح السؤال، وقالت، في الوقت نفسه، إنه لا يمكنها «استباق» المحادثات بين الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وأفادت تصريحات «البيت الأبيض» بعدم صدور قرار بعد من الحكومة الأميركية بشأن توريد صواريخ «تاكمز» الموجهة بعيدة المدى إلى أوكرانيا. وتطالب أوكرانيا، منذ فترة طويلة، بالحصول على صواريخ «تاوروس» الألمانية الجوالية، ويمكن كليف، من خلال هذين الطرازين بعيدي المدى، مهاجمة خطوط إمدادات الجيش الروسي في عمق الأراضي الأوكرانية التي تحتلها القوات الروسية.

وقال رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو، إن بلاده تدرس إمداد أوكرانيا بطائراتها المقاتلة من طراز «إف 16»، وتستبدل بلجيكا بطائراتها ريزيسزو، بالاتفاق مع الأميركيين وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، يؤدي الدور نفسه، طوال الوقت، الذي كان يؤديه، وسيوصل أداءه». وفي سياق متصل لم توضح وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك ما إذا كان تسليم الولايات المتحدة صواريخ موجهة طراز «تاكمز» سيزيد من احتمال أن تعهد بالادها بتزويد أوكرانيا بصواريخ «تاوروس» الجوالية. وردت الوزيرة، من نيويورك، عبر الفيديو، الخميس، على سؤال في هذا الشأن من القناة الثانية بالتلفزيون الألماني قائلة: «هذه معدة تكنولوجيا على قدر كبير من التخصص، ولهذا السبب علينا أن ندرس بعناية شديدة الكيفية التي يمكن استخدامها بها. نحن لا نزال نعمل على إجلاء هذه



وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك ونظيرها الأوكراني ميترو كوليبا خلال مؤتمر صحفي في كليف قبل أيام (إ.أ.ب)

يشرح على الأرجح إلى الوقف الكامل لشحنات الأسلحة البولندية إلى كليف. وبدلاً من ذلك، بدأ مورافيتسكي وكأنه يؤكد أن بولندا لا تزود أوكرانيا بالمجاورة بالأسلحة فحسب، ولكنها أيضاً تقوم بتحديث جيشها في الوقت نفسه. ورغم ذلك، فسر عدد من وسائل الإعلام البولندية، بما في ذلك الخدمة الناطقة باللغة الإنجليزية لـ«وكالة الأنباء البولندية»، تصريح مورافيتسكي على أنه يعني أن وارسو ستوقف عن توريد الأسلحة إلى أوكرانيا بسبب النزاع على الحبوب. وأقوى الجيوش البرية في أوروبا. على طلب توضيح من «وكالة الأنباء الألمانية». وفي جزء آخر من المقابلة أكد مورافيتسكي أن الحكومة البولندية لن تعترض أمن أوكرانيا للخطر بآية

المتفق عليها. وقال المتحدث باسم الحكومة بيوتر مولر، لوكالة «باب» البولندية، إن بلاده «ستنفذ فقط الاتفاقات التي سبق إبرامها بشأن الذخيرة والتسليح». وخلال مقابلة مع محطة «بولسات نيوز» الإخبارية البولندية، قال مورافيتسكي، في معرض رد على سؤال عما إذا كانت وارسو ستواصل دعم أوكرانيا بالأسلحة والمساعدات الإنسانية، رغم الخلاف بشأن الحبوب: «لم نعد نرؤد أوكرانيا بالأسلحة بالفعل، لكننا نجهز أنفسنا بأحدث الأسلحة». وأضاف مورافيتسكي أنه يتعين تحديث القوات المسلحة البولندية حتى يكون لدى البلاد أحد أقوى الجيوش البرية في أوروبا. ورغم أن صياغة تصريحه الأول بشأن الأسلحة بدت واضحة، يشير سياق المقابلة إلى أن مورافيتسكي لم يكن

لاجئاً أوكراني تستضيفهم البلاد، في خطوة من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التعقيد للعلاقات التي تربطها بجارتها، والتي توترت بسبب النزاع بشأن واردات الحبوب. وأشار رئيس الوزراء البولندي ماتوش مورافيتسكي التكهات بتصريح حول تسليم شحنات الأسلحة إلى كليف، إذ أعلن مورافيتسكي، الأربعاء، أن بلاده ستوقف عن تسليم أوكرانيا لكي تركز على تعزيز قواها الدفاعية. وأتى ذلك بعد ساعات من استعداد وارسو السفير الأوكراني، وسط خلاف حول حظر بولندا استيراد الحبوب من كليف، لحماية مزارعيها. ورغم قرار «الاتحاد الأوروبي» رفع حظر الحبوب، أعلنت بولندا والمجر وسلوفاكيا رفضها الإذعان لهذه الخطوة. وأكدت بولندا، الخميس، أنها ستلتزم بتزويد أوكرانيا بالأسلحة



وزير الدفاع البولندي أمام شحنة من الصواريخ الأميركية في قاعدة جوية في بولندا (إ.أ.ب)



باكو سلّمت الجانب الأرميني «مسودة اتفاق سلام»... وبوتين مرتاح لتجاوز المرحلة الحادة من النزاع

## جولة مفاوضات «صعبة» تدرّج مرحلة جديدة في علاقات أرمن كاراباخ بأذربيجان

موسكو: رائد جبر

انتهت أمس أولى جولات التفاوض بين سلطات إقليم كاراباخ وممثلي الحكومة الأذربيجية من دون تحقيق تقدم ملموس. لكن «المفاوضات الصعبة»، كما وصفها مصادر أرمينية، دشنت للانتقال إلى مرحلة جديدة في العلاقات بين السكان الأرمين في الإقليم والسلطات الأذربيجية. وتناقش الطرفان، برعاية روسية، ترتيبات المرحلة المقبلة والتي تضمن حقوق السكان الأرمن في كاراباخ.

وجرت المناقشات وسط أجواء مشحونة، خصوصاً مع ورود معطيات عن وقوع انتهاكات لاتفاق وقف النار في عاصمة الإقليم، وهو أمر نفت أذربيجان صحته، وأكدت أن قواتها ملتزمة باتفاق وقف النار.

وكان وفد يمثل السلطات الأرمينية الانفصالية في إقليم كاراباخ وصل إلى مدينة يفلاخ الأذربيجية صباح الخميس، للقاء ممثلي حكومة أذربيجان، بعد مرور يوم واحد على توصل الطرفين إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في الإقليم. ونشرت وسائل إعلام أذربيجية صور وصول الممثلين الأرمن إلى يفلاخ برفقة ضباط من قوات حفظ السلام الروسية في المنطقة. وعلى الرغم من امتناع الطرفين عن إعلان نتائج الحوار، فإن الجانب الأذري كان قد استبق الجولة بإعلان أجندته للحوار. وقال الرئيس الأذري إلهام علييف إن باكو مستعدة لمنح ضمانات كافية تكفل احترام حقوق جميع الأرمن القاطنين في كاراباخ، بالاستناد إلى كثير من الدستور الأذري. بدوره، استبق حكمت حاجيف، مساعد الرئيس الأذري لشؤون السياسة الخارجية، جولة المفاوضات بالتأكيد على أن باكو أعدت خطة لإعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة، وقال إنها ستكون مطروحة للنقاش في لقاء يفلاخ. ويبدأ أن التركيز انصب خلال اللقاء على هذه المحاور.

وأعلنت باكو في وقت لاحق، الخميس، أن وفدها التفاوض سلم الجانب الآخر مسودة اتفاق لمناقشتها على مستوى الأرمن في كاراباخ، وكذلك لنقلها إلى يريفان من أجل دراستها على مستوى الحكومة الأرمينية. وقال ديفيد بابايان، رئيس وفد أرمن كاراباخ، عقب الاجتماع في يفلاخ: «لا يوجد اتفاق نهائي مع باكو، وعلينا الاتفاق على كثير من التفاصيل». وأشار بابايان إلى أن السكان الأرمن في كاراباخ وافقوا على وقف إطلاق النار مع باكو، لكن الشروط لا تزال بحاجة إلى العمل. وأشار إلى أنه «الدينا اتفاق لوقف الأعمال العدائية، ولكننا في انتظار اتفاق نهائي». والمفاوضات الخارجية، وقال إلهام علييف إن باكو مستعدة لمنح ضمانات كافية تكفل احترام حقوق جميع الأرمن القاطنين في كاراباخ، بالاستناد إلى كثير من الدستور الأذري. بدوره، استبق حكمت حاجيف، مساعد الرئيس الأذري لشؤون السياسة الخارجية، جولة المفاوضات بالتأكيد على أن باكو أعدت خطة لإعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة، وقال إنها ستكون مطروحة للنقاش في لقاء يفلاخ. ويبدأ أن التركيز انصب خلال اللقاء على هذه المحاور.

الجانب الآخر مسودة اتفاق لمناقشتها على مستوى الأرمن في كاراباخ، وكذلك لنقلها إلى يريفان من أجل دراستها على مستوى الحكومة الأرمينية.

وقال ديفيد بابايان، رئيس وفد أرمن كاراباخ، عقب الاجتماع في يفلاخ: «لا يوجد اتفاق نهائي مع باكو، وعلينا الاتفاق على كثير من التفاصيل». وأشار بابايان إلى أن السكان الأرمن في كاراباخ وافقوا على وقف إطلاق النار مع باكو، لكن الشروط لا تزال بحاجة إلى العمل. وأشار إلى أنه «الدينا اتفاق لوقف الأعمال العدائية، ولكننا في انتظار اتفاق نهائي». والمفاوضات الخارجية، وقال إلهام علييف إن باكو مستعدة لمنح ضمانات كافية تكفل احترام حقوق جميع الأرمن القاطنين في كاراباخ، بالاستناد إلى كثير من الدستور الأذري. بدوره، استبق حكمت حاجيف، مساعد الرئيس الأذري لشؤون السياسة الخارجية، جولة المفاوضات بالتأكيد على أن باكو أعدت خطة لإعادة الاندماج الاجتماعي والاقتصادي لسكان المنطقة، وقال إنها ستكون مطروحة للنقاش في لقاء يفلاخ. ويبدأ أن التركيز انصب خلال اللقاء على هذه المحاور.

وأعلنت باكو في وقت لاحق، الخميس، أن وفدها التفاوض سلم



جنود روس يقومون بإجلاء مدنيين في كاراباخ الخميس (رويترز)

مستقبل التسوية السياسية النهائية في المنطقة. قال الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف إن «هناك العديد من القضايا الفنية المتبقية قبل الانتهاء من العمل على معاهدة السلام بين أذربيجان وأرمينيا بشأن كاراباخ، ولكن جميع المتطلبات الأساسية موجودة». ولأحد الناطق أنه «من غير المرجح أن يتعهد أي شخص بالإشارة إلى إطار زمني، ولكن بالنظر إلى أن القضية الرئيسية المتعلقة بملكية كاراباخ في حد ذاتها قد تم حلها الآن، فقد تم حلها وتسويتها بقرار أرمينيا الاعتراف بسيادة أذربيجان على كاراباخ. يمكننا القول إنه تم تحقيق تقدم كبير... مع توفر حسن النية، سيكون من الممكن الوصول إلى البات للتسوية النهائية (...) إذا أضفنا إلى النقاشات الجارية حالياً، الجهود المطلوبة بشأن التعاون في مجال لوجيستيات النقل والعبور وما إلى ذلك، كما تمت مناقشته سابقاً في الوثائق الثلاثة، فسنبذل هنا إلى ديناميكيات التنمية المستدامة إلى حد ما في المنطقة».

أضاف: «بعد كل شيء، هذه معاهدة سلام بين أرمينيا وأذربيجان. لذلك، لا يمكن لروسيا أن تشارك بشكل مباشر. ولكن بما أن أساس التوصل إلى هذا الاتفاق تم إنشاؤه من خلال الوثائق الثلاثة، فبالطبع، لدى روسيا دور معين هنا. لأنها لا تزال تعمل بطريقة أو بأخرى كضامن».

وكان بوتين أجرى اتصالاً هاتفياً معاً مثلًا في وقت سابق الخميس، مع رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان أعرب خلاله عن ارتياحه لانحسار موجة العنف الجديدة في كاراباخ وتحدث عن آفاق جيدة للتسوية النزاع بين الأرمن وأذربيجان في المنطقة. وأعاد بيان أصدره الكرملين بأن بوتين «أشار بارتياح إلى أنه تسنى تجاوز المرحلة الحادة للنزاع ورحب بالاتفاق حول وقف العمليات القتالية بشكل كامل وإجراء جولة المفاوضات بين ممثلي باكو وسيفياناكرت، والذي تم التوصل إليه بواسطة فعالة من قوات حفظ السلام الروسية».

بعده أن الطرفين اتفقا على «تكثيف العمل على مسار المفاوضات بما يتماشى مع الاتفاقيات الثلاثة (مع أرمينيا) المبرمة في الفترة بين 2020-2022».

ووفقاً للديوان الرئاسي الروسي، فقد حضّ بوتين نظيره الأذري على احترام حقوق وأمن أرمن كاراباخ في ترتيبات المرحلة المقبلة. وقدم علييف خلال المكالمة اعتذاراً رسمياً لبوتين على حادثة مقتل جنود من قوات حفظ السلام الروسية بالرصاص خلال العملية العسكرية التي شنتها باكو في الإقليم. وأعرب علييف خلال الاتصال عن «تعاونه العميقة على الوفاء المتساوية لجنود الكتيبة الروسية، متعهداً بإجراء «تحقيق عميق في هذا الحادث ومراقبة كل المسؤولين عنه». كما عرض تقديم تعويضات لأسر الضحايا. وفي إطار النقاشات حول

نظامية أرمينية في الإقليم. كما اتفق الطرفان على مناقشة قضايا إعادة الاندماج وضمان حقوق وأمن السكان الأرمن في كاراباخ. ومع أن هذه العناصر تشكل أولويات لمناقشة ترتيبات المرحلة اللاحقة في كاراباخ بعد توسيع سيطرة أذربيجان على الإقليم، لكنها لا تعد كافية لإنهاء الصراع التاريخي بين أرمينيا وأذربيجان، إذ تجري المفاوضات مع ممثلي سكان الإقليم من دون حضور الطرف الأرميني. كما أن الملفات العالقة بين يريفان وباكو وعلى رأسها مسألة ترسيم الحدود وفتح الممرات التجارية واليات التوصل إلى معاهدة سلام نهائية لا تكون مطروحة خلال الجولة الحالية. وشكلت هذه النقطة أبرز محاور البحث خلال اتصال هاتفى الخميس أجراه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الأذري إلهام علييف. وأعلن الكرملين

الأولى من المفاوضات «أضعت أساساً لمبهد للعديد من الاجتماعات. ولا ينبغي للمرء أن يتوقع أن يتم حل جميع المشكلات بين أرمن كاراباخ وأذربيجان في أول لقاء». وترى الحكومة الأذربيجية أن مسار تسوية ملفات العلاقة مع أرمن كاراباخ «لا عودة عنه». بعد التطورات الميدانية التي أسفرت عن فرض سيطرة أذرية شبيهة كاملة على الإقليم.

وأعلنت سلطات جمهورية كاراباخ المعلنة من طرف واحد عن توصل الطرفين إلى وقف كامل للأعمال العدائية بوساطة من قوات حفظ السلام الروسية. وتضمن الاتفاق حل جيش كاراباخ ونزع سلاحه، وانسحاب الوحدات المتبقية من القوات المسلحة الأرمينية من منطقة انخشار قوات حفظ السلام الروسية. لكن يريفان اعترضت على البند الأخير وأكدت عدم وجود قوات

### يرى بوتين اتفاقاً جيداً لتسوية النزاع بين الأرمن وأذربيجان في المنطقة

وأعلنت باكو في وقت لاحق، الخميس، أن وفدها التفاوض سلم الجانب الآخر مسودة اتفاق لمناقشتها على مستوى الأرمن في كاراباخ، وكذلك لنقلها إلى يريفان من أجل دراستها على مستوى الحكومة الأرمينية.

لمواجهة تحديات البيئة والعدوان على أوكرانيا

## ملك بريطانيا يدعو لـ«تفاهم جديد» مع فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم



الملك تشارلز الثالث يلقي خطاباً في مجلس الشيوخ الفرنسي قبيل ظهر الخميس (أ.ف.ب)

البيئة والاحتباس الحراري. ومعروف عنه اهتمامه القديم بهذا الملف الذي يرى فيه «التحدي الأكبر للألفية الراهنة».

وشدد تشارلز الثالث على ضرورة العمل الجماعي من أجل «حماية العالم من التحدي الأخطر الذي هو التغيرات المناخية»، و«التفاهم من أجل الاستدامة» الذي يريده مع فرنسا لصالح البيئة والمحافظة على التنوع الحيوي يصطدم بداية بتراجع بريطانيا عن عدد من التدابير الرئيسية المقترضة بها أن تعكس اهتمامها الكبير بهذا الملف.

وشدد ملك بريطانيا على دور القطاع الخاص في مبادرات محاربة التصحر والتغيرات البيئية وفي ما لها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية.

وتناول تشارلز الثالث هذا الملف مجدداً في الكلمة التي ألقاها عصرًا، إلى جانب الرئيس ماكرون، في احتتام أعمال الطاولة المستديرة التي عقدت في مقر المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والتي خصصت لـ«تمويل المناخ» أي لدور القطاع الخاص وتحديد البنوك في تمويل المشروعات الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية وما سمي «المنتجات المالية الخضراء».

وكان للخنائي الملكي برنامج حافل الخميس. فإلى جانب محطة مجلس الشيوخ، كانت هناك زيارة لكاتدرائية شوتردام في باريس برفقة الرئيس ماكرون وعقبيلة: وزيرة لسوق الزهور الواقعة في قلب العاصمة وقريباً من الكاتدرائية المذكورة؛ في حين عمدت الملكة كاميليا وبريجيت ماكرون إلى إطلاق الجائزة الأدبية الفرنسية - البريطانية من القاعة الرئيسية للمكتبة الوطنية التاريخية.

ومن محطات الزيارة الأربعاء كان توجه إلى ضاحية سان دوني، شمال العاصمة لزيارة كاتدرائيتها الشهيرة حيث دفن العديد من ملوك فرنسا، وهي كاتبة معمارية تعود للفترة القوطية، والاتقاء بمجموعة من الشباب حول دور الرياضة في الاندماج الاجتماعي. وتعد سان دوني ذات كثافة سكانية عالية، حيث تعيش نسبة عالية من المهاجرين من الضواحي الأكثر فقراً، لكن سيكون لها دور مهم العام المقبل في العاصمة. مساءً، عاد الخنائي الملكي إلى قصر الإليزيه للقاء أخير مع الرئيس ماكرون وعقبيلته.

مسؤوليات أمنها وأمن العالم في إطار مجلس الأمن ومجموعة السبع ومجموعة العشرين. وفي هذا السياق، دعا إلى إبرام «تفاهم جديد» يستلهم الماضي والتفاهم القديم الذي وقع في عام 1904 من أجل «مواجهة تحديات العالم المحيط بنا». ولم فتحه الإشارة إلى أن جده إدوارد السابع هو من وقع «التفاهم» السابق قبل 120 عاماً؛ ما يستجيب رغبته في أن يتم التوصل إلى «التفاهم الجديد» في عهده. وسبق له، في حفل العشاء في قصر فرساي أن قال إنه «يتحتم علينا جميعاً إعادة تقوية صداقتنا لتكون الوثائق من أُنشأ في مستوى تحدي هذا القرن الواحد والعشرين».

تحديان رئيسيان: حرب أوكرانيا والبيئة. ثمة ملفان رئيسيان تحدثت عنهما ملك بريطانيا: الأول، الحرب الروسية على أوكرانيا، حيث أكد أن باريس ولندن وعازمتان بشكل لا يلبس» على الاستمرار في دعم أوكرانيا. وقال: «نحن نواجه اليوم عدواناً غير مبرر على قارتنا، ونحن نقف معاً إلى جانب الشعب الأوكراني، وعازمون على تمكينه من الانتصار، وأن تكون الغلبة لحرياتنا».

بيد أن التحدي الأكبر الذي يريد ملك بريطانيا مواجهته مع فرنسا عنوانه

## تركيا تصعد حملتها على المروجين

### للعنصرية ضد العرب والأجانب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووصل الأمر إلى حد مقتل سائح مغربي في إسطنبول، فضلاً عن الاعتداء بالضرب على السائح الكويتي محمد راشد العجمي، في طرابزون شمال تركيا، بالإضافة إلى اعتداءات على يمينيين ومصريين.

كما أوصفت السلطات التركية رؤوف كوسا، مؤسس حساب «حركة الدفاع» القومية العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، التي أعلنت أنها تستهدف الأجانب في جميع أنحاء تركيا بدءاً من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ما لم تتحرك الحكومة لإنهاء «احتلالهم للبلاد».

وقادت «حركة الدفاع» مسيرة مضادة لتجمع مناهض للعنصرية نظمته جمعية «أورغور دار» (الحرية) في إسطنبول السبت الماضي. ونظم كوسا حملة ضد اللائحين السوريين والمهاجرين الذين يدخلون تركيا بطريقة غير شرعية. واستنكر سياسيون معارضون قوميون، في مقدمتهم رئيس حزب «النصر» المعادي لوجود السوريين والأجانب في تركيا، أوميت أوزداغ، القبض على الصحافيين ومدري الحسابات المناهضة للأجانب.

وعبرت رئيسة حزب «الجيد» القومي المعارض، ميرال أكنتار، عن استيائها من حملة اعتقال أصحاب ومدري المواقع الحسابات العنصرية، وقالت في حسابها الرسمي على «إكس» إنه «لا يمكن حل مشكلة اللائحين عن طريق قمع رد الفعل المبرر لشعبنا وإسكات الماضي تسبق أيضاً الانتخابات المحلية المقررة في نهاية مارس (آذار) المقبل، أسفرت عن توقيف وترحيل آلاف الأجانب المخالفين لشروط الإقامة، بعدما تم التمسك بالامر من قبل».

وحذر الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تكراراً الشهر الماضي، من الخطاب العنصري المعادي للائحين وكذلك لمحافظين الأتراك، والمجانبين على وجه الخصوص، عاداً أن الموقف الإنساني لتركيا، التي ورثتها عن الأجداد، لن يغيرها هوس أي «محرص أو تاجر فتنة أو فاشي جاهل».

ألقت قوات الأمن التركية القبض على مجموعة جديدة من مدري حسابات تحرض على كراهية العرب والأجانب عليهم، عبر منصات التواصل الاجتماعي ضمن حملة تستهدف للتصدي للعنصرية.

وواصلت السلطات التركية، لليوم الثاني على التوالي الخميس، حملتها ضد مروجي العنصرية وخطاب الكراهية عبر رصد حساباتهم على منصات التواصل الاجتماعي وتوقيف مسؤوليها وحظر الوصول إلى المواقع والحسابات المشبوهة والمترتبة في التحريض.

وتم القبض على مسؤولي حساب «الحدود شرف» على منصة «إكس»، والمعروف باستهدافه للافتان، حيث يشارك باستمرار مقاطع فيديو لافتان يدخلون تركيا بطريقة غير شرعية، و«بولتيك تورك» و«أويون تورك 1» و«حركة أم 1923» المعروفة بتحريضها على اللائحين السوريين والمهاجرين الأجانب في تركيا، بموجب مذكرة توقيف أصدرها المدعي العام في أنقرة. وكان مكتب المدعي العام في أنقرة أصدر، الأربعاء، أمراً باحتجاز 27 مشتبهاً بهم في 14 ولاية تركية، بينهم «تحريض الجمهور علناً على الكراهية والعداء، ونشر معلومات مضللة» من خلال «خطاب كراهية» يستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، عبر حسابه الشخصي في «إكس»، إن 27 شخصاً اعتقلوا في عمليات متزامنة نفذت في 14 مقاطعة، بتهمة إدارة حسابات على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي تنشر معلومات مضللة علناً. وجاء في بيان صدر عن المدعي العام في أنقرة، أن «خطابات الكراهية» المستخدمة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ذات طبيعة «تعرض الجمهور علناً على الكراهية والعداء» وبناءً عليه، أطلقت النيابة العامة تحقيقاً ضد المشتبه بهم في الجرائم المخصوص عليها في المادة 5237 من قانون العقوبات التركي. ومن بين من لقي القبض عليهم، الأربعاء، الصحافي باطوهان تشولال رئيس تحرير موقع «إيكيري» المعروف بمناهضته لوجود اللائحين السوريين والأجانب في تركيا.

وقررت النيابة العامة في إسطنبول، الخميس، حبس 24 ساعة أخرى على ذمة التحقيقات.

وجاء القبض على تشولال، في الوقت الذي تشهد فيه تركيا تصاعداً، غير مسبوق، في الاعتداءات التي بدأت باستهداف اللائحين السوريين، والتي توسعت لتشمل العرب المقيمين والسياح، والتي تغذيها حملات تحريض مكثفة



## حديث «فوكس نيوز»: كيف تغيرت علاقة الرياض وواشنطن؟



ممدوح المهيني

**إدارة بايدن كانت واقعة تحت التخدير الانتخابي ومرتعشة من المزايدات الحزبية ولكنها اصطدمت بالواقع واتخذت خطأ مختلفاً**

ولكن كيف تغيرت العلاقة؟ وما الدوافع خلف ذلك؟ في إجابة ولي العهد السعودي بمقابلة «فوكس نيوز» شرح لهذا التغيير، حيث قال إن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في السياسة هو التغيير ذاته، وكل واحد منهم يريد أن يخدم مصالح أمته. الخلافات السابقة، ورغم تحولها إلى حديث المجالس ووسائل الإعلام، ليست شخصية، بل خلاف على المصالح فقط. وهكذا يفعل الساسة ورجال الدولة، حيث يملكون مهارة انتزاع نواتهم ومشاعرهم من الخلافات، ويتصافحون بعد الحروب والاشتبكات وكان شيئاً لم يكن، لأنهم يدركون أنه لا يوجد شيء شخصي، ولكن هذا ما يفرضه عليهم أنوارهم كقادة.

ولكن بالطبع هناك سبب واقعي آخر أفضى إلى هذا الاعتدال، وهو المخاوف الأميركية من أن تذهب السعودية أكثر إلى الصين؛ ما يزيد نفوذ بكين في المنطقة، وتخسر واشنطن واحداً من أهم حلفائها. وهكذا رأينا لغة إدارة بايدن القاسية والغاضبة تتراجع حتى عادت إلى اللغة الدبلوماسية المعتادة.

ولو عدنا بالذاكرة، فإن بايدن مثل كل الساسة الأميركيين، استخدم السعودية في الموسم الانتخابي وسيلة لكسب الشعبية، كما يفعلون مع الصين وروسيا، وتحدث عن النضد، وبعد أن وصل للبيت الأبيض لم تتغير كثيراً هذه اللغة بسبب مغازلة بايدن للجنح المتشدد في الحزب الديمقراطي، الذين دُخروهم دائماً بوعوده الانتخابية ومواقفه الحقوقية، وهددوه بسحب دعمهم. في ظل هذا المزاج المحتد والمحاصر نفهم مواقف بايدن الذي كان ينتظر أن يصطدم بالواقع، الذي لا يمكن هزيمته حتى يظهر بصورة أكثر واقعية ويخفف من خط مسار مختلفاً ومعاكساً تماماً، وتمثل الاتفاقية الدفاعية والممر الاقتصادي إحدى الركائز الجديدة لعلاقة أقوى بين البلدين، وأكثر استقراراً في المنطقة. الآن بايدن منسجم مع بايدن، واللغة التي يتحدث بها واحدة في الرياض وفي كيبف.

والعلاقة القوية بين الرياض وواشنطن دائماً أمر جيد في منطقتنا، لأنها الدعامة الصلبة في بقعة تحتفظ فيها الدول الفاشلة والأنظمة المارقة والجماعات والمليشيات المتطرفة. وقد حاول بن لادن، كما قال ولي العهد السعودي، في حوار، الإيقاع بين البلدين ولم ينجح، بل حدث العكس؛ فنحن على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة.

حتى وقت قريب، كنا نعتقد أن علاقة الرياض وواشنطن على حافة الانهيار. حديث بايدن عن الدولة «المنبوذة»، ومصافحة القبض، والتراشق بعد خفض الإنتاج، والتهديد بتقييم العلاقات، والبيان السعودي الشهير.

كل هذه أصبحت أخباراً قديمة، والعلاقة أخذت استدارة كاملة، وعادت ربما إلى مستوى أفضل من العلاقة مع إدارة الرئيس ترمب التي توصف بالذهبية بين البلدين.

ومع هذا لم نسمع في وقت إدارة ترمب عن اتفاقية دفاعية سعودية أميركية على غرار الاتفاقية مع كوريا الجنوبية واليابان، وفي العاصمة الهندية تصافح ولي العهد السعودي والرئيس بايدن، وكان الإعلان عن الممر الاقتصادي الذي يقول الخبراء إنه قد يكون أكبر مشاريع هذا القرن.

ولكن كيف تغيرت العلاقة؟ وما الدوافع خلف ذلك؟ في إجابة ولي العهد السعودي بمقابلة «فوكس نيوز» شرح لهذا التغيير، حيث قال إن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في السياسة هو التغيير ذاته، وكل واحد منهم يريد أن يخدم مصالح أمته. الخلافات السابقة، ورغم تحولها إلى حديث المجالس ووسائل الإعلام، ليست شخصية، بل خلاف على المصالح فقط. وهكذا يفعل الساسة ورجال الدولة، حيث يملكون مهارة انتزاع نواتهم ومشاعرهم من الخلافات، ويتصافحون بعد الحروب والاشتبكات وكان شيئاً لم يكن، لأنهم يدركون أنه لا يوجد شيء شخصي، ولكن هذا ما يفرضه عليهم أنوارهم كقادة.

ولكن بالطبع هناك سبب واقعي آخر أفضى إلى هذا الاعتدال، وهو المخاوف الأميركية من أن تذهب السعودية أكثر إلى الصين؛ ما يزيد نفوذ بكين في المنطقة، وتخسر واشنطن واحداً من أهم حلفائها. وهكذا رأينا لغة إدارة بايدن القاسية والغاضبة تتراجع حتى عادت إلى اللغة الدبلوماسية المعتادة.

ولو عدنا بالذاكرة، فإن بايدن مثل كل الساسة الأميركيين، استخدم السعودية في الموسم الانتخابي وسيلة لكسب الشعبية، كما يفعلون مع الصين وروسيا، وتحدث عن النضد، وبعد أن وصل للبيت الأبيض لم تتغير كثيراً هذه اللغة بسبب مغازلة بايدن للجنح المتشدد في الحزب الديمقراطي، الذين دُخروهم دائماً بوعوده الانتخابية ومواقفه الحقوقية، وهددوه بسحب دعمهم. في ظل هذا المزاج المحتد والمحاصر نفهم مواقف بايدن الذي كان ينتظر أن يصطدم بالواقع، الذي لا يمكن هزيمته حتى يظهر بصورة أكثر واقعية ويخفف من خط مسار مختلفاً ومعاكساً تماماً، وتمثل الاتفاقية الدفاعية والممر الاقتصادي إحدى الركائز الجديدة لعلاقة أقوى بين البلدين، وأكثر استقراراً في المنطقة. الآن بايدن منسجم مع بايدن، واللغة التي يتحدث بها واحدة في الرياض وفي كيبف.

والعلاقة القوية بين الرياض وواشنطن دائماً أمر جيد في منطقتنا، لأنها الدعامة الصلبة في بقعة تحتفظ فيها الدول الفاشلة والأنظمة المارقة والجماعات والمليشيات المتطرفة. وقد حاول بن لادن، كما قال ولي العهد السعودي، في حوار، الإيقاع بين البلدين ولم ينجح، بل حدث العكس؛ فنحن على أعتاب مرحلة تاريخية جديدة.



الياس حرفوش

**ما دمنا نعيش في عصر التفرغ فإن آراء إيلون ماسك بما لها وما عليها ستبقى مثيرة للجدل والاهتمام**

الاوركانية، فإن الشركة في هذه الحالة منعت المسيرات من الوصول إلى أهدافها، بعدما تبلى ماسك من السفير الروسي في واشنطن أن أي هجوم على الأسطول الروسي سيكون الرد عليه رداً نووياً، شيئاً بالرد الأميركي على الغارة التي نفذتها اليابان على الأسطول الأميركي في بيرل هاربور. لم تتأخر موسكو للإشادة بقرار إيلون ماسك، إذ وصفه ديمتري ميدفيديف رئيس روسيا السابق ونائب رئيس مجلس الأمن بأنه «الشخص الوحيد العاقل» في الولايات المتحدة.

تلقت هذه الرواية مع رواية أخرى حصلت في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، عندما قطعت شبكة «ستارلينك» وسائل الاتصال عن بعض مناطق أوكرانيا، مما أدى إلى حرمان القوات الأوكرانية من التواصل فيما بينها، وأعيد الاتصال لاحقاً بعد التفاهم بين إيلون ماسك والبنطاغون. وذكر آنذاك أن السبب أن ماسك غير مستعد لتوفير خدمات مجانية للجيش الأوكراني. هل يمكن اعتبار ماسك أكثر قرباً إلى الجانب الروسي في الحرب مع أوكرانيا؟ سؤال أثار تهنئات في أروقة واشنطن، خصوصاً عندما تبرع ماسك بحطّة للسلاام بين البلدين، تتضمن قبول أوكرانيا أن تكون دولة محايدة وتحتل في شبه جزيرة القرم، وبإجراء استفتاء جديد في المناطق الشرقية من أوكرانيا التي ضمتها روسيا. وطبعاً كان رد كيبف سلبياً على تلك الاقتراحات. مثلما كان رد تابوان عندما رأى ماسك أنها «قطعة من الأرض الصينية مثلما جزر هاواي جزء من الأرض الأميركية».

قصة إيلون ماسك هي قصة العصر الذي نعيش في ظله. أراؤه وتعليقاته وشخصيته كان يمكن أن تكون عادية لا تثير أي اهتمام، لولا أنه يتربع على رأس إمبراطورية أصبحت تتنافس إمبراطوريات الإعلام المخضرة في الولايات المتحدة وحول العالم. وما دمنا نعيش في عصر التفرغ، فإن آراء إيلون ماسك، بما لها وما عليها، ستبقى مثيرة للجدل والاهتمام.

## حروب إيلون ماسك

كلما قرأت أكثر في سيرة إيلون ماسك صاحب منصة «تويت» السابقة و«إكس» الحالية، تكتشف مكانة الموقع الذي بات يحتله الرجل، ليس فقط في ساحة التواصل الاجتماعي حيث يفرض نفوذه ولا يتردد في نشر مواقفه المثيرة للجدل، بل أيضاً في مسائل أخرى، من السياسة إلى الأمن والدفاع والعلاقات الدولية.

صار ماسك، زعيم منصة المغردين، نجماً في سماء التواصل بين قادة الدول. في الاجتماعات الحالية التي تعقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة تحول ماسك إلى أحد وجوهها البارزين، مع أنه لا يتمتع بأي صفة رسمية. كثيرون من قادة العالم الذين يحضرون هذه الدورة الثامنة والسبعين يتسابقون للقاء رجل العالم الأكثر ثراء في العالم والأوسع نفوذاً. من إيمانويل ماكرون إلى ناريندرا مودي، وصولاً إلى بنيامين نتنياهو ورجب طيب إردوغان... وجوه بارزة تسعى لفرصة اجتماع مع صاحب المرحومة منصة «تويت» (إكس حالياً)، التي يفرض فيها كل يوم تدبيراً جديداً حول حقوق الاستخدام وفرض التفرغ وعدد الكلمات التي يسمح بها لربائته. وبلغ تدخل ماسك في منصته حد مراقبة محتوى التفرغيات بما لا يسيء إلى علاقاته مع دول يحرص على مراعاتها، بحجة عدم تعريض العاملين معه لمضايقات.

قرارات من أحجام وأنواع مختلفة جعلت ماسك صاحب أوسع نفوذ أرضي وفضائي، بلغت قدراته حد محاولة الوصول إلى أعماق الفضاء بعدما سعى إلى التغلب على وسائل الاتصال الأرضية، سواء ما يتعلق بمنصات التواصل الاجتماعي، حيث يتنافس مع غريمه زوكربيرغ على المستوى وأفضليات الاستخدام، أو ما يتعلق بالتطوير الحاصل في مجال استخدام السيارات الكهربائية، حيث تحتل شركة «تسلا» مركزاً متقدماً في عصر بات فيه الابتعاد عن استخدام السيارات ذات المحركات المعتمدة على الديزل والبنزين، فرصة العالم الجديد والنظف لدخول المستقبل. لا مبالغ في القول إن إيلون ماسك رجل عالم يتطلع إلى المستقبل. يخسر المليارات ويبيع مثلها وربما أكثر. وله صعوباته العائلية حيث يدفع ثمن نجاحه المهني. لكن ماسك فرض نفسه في الولايات المتحدة وحول العالم كفاعل على الساحة الدولية، ليس فقط في حقل التكنولوجيا، بل أيضاً في مجالات السياسة. انتقادات كثيرة يتعرض لها بسبب طريقة إدارته لمنصته، وأراؤه يصعب ألا يُحسب لها حساب، في عصر صارت فيه وسائل التواصل الاجتماعي، و«إكس» من أبرزها، بين الأكثر انتشاراً، تتنافس صحفاً ومطبوعات جديّة وراقية لا تزال تحرص على مكانتها المهنية وصدقها الإعلامية. وتوسع للمنافسة مع عصر جديد صارت فيه سرعة وصول الكلمة أكثر أهمية من صدقيتها.

في الكتاب الذي صدر مؤخراً واثار الكثير من التعليقات للكاتب الأميركي والتر إيرازاكسون، بعنوان «إيلون ماسك»، روايات مثيرة عن أدوار لعبها صاحب منصة «إكس» في مجالات متعددة في حقول السياسة الدولية. غير أن أبرز ما يبينها يتعلق بمشاركة شبكة «ستارلينك» للأقمار الاصطناعية التي يملكها ماسك في الحرب الأوكرانية، حيث تزود المسيرات الأوكرانية بالوسائل التكنولوجية الضرورية لكشف الأهداف الروسية. وبسبب هذه المشاركة يحرض ماسك على اتصالات شبيهة دائمة مع مسؤولين في الإدارة الأميركية من بينهم رئيس أركان القوات الأميركية الجنرال مارك ميلي، ومستشار الأمن القومي جاك سوليفان، للتنسيق في مسألة استخدام المسيرات ومواقع استخدامها، خصوصاً أن الوسائل التي يوفرها ماسك للجيش الأوكراني أصبحت تغطي معظم مناطق المواجهات مع القوات الروسية. مائة ألف محطة اتصال لشبكة «ستارلينك» حالياً في أجواء أوكرانيا. غير أن القاعدة التي يقول ماسك إنه يصير عليها هي أنه لا يريد أن تستخدّم وسائله لأغراض هجومية أو عدوانية، إنما الهدف هو دفاعي فقط. يقول ماسك: «(ستارلينك) ليس هدفها المشاركة في الحروب. إنها للاستماع بمشاهدة (تلفزيون)، بالاستراحة بعد يوم متعب، بالقيام بنشاطات سلمية، وليس للمساعدة على القيام بغارات بواسطة المسيرات...»

يروي إيرازاكسون في كتابه حادثة وقعت في سبتمبر (أيلول) 2022، رفض فيها إيلون ماسك توفير التسهيلات التكنولوجية لمسيرات أوكرانيا كانت تنوي قصف بواخر حربية تابعة للأسطول الروسي في ميناء سيباسوتبول في شبه جزيرة القرم. ورغم أن وزارة الدفاع الأميركية كانت قد اتفقت مع شركة «ستارلينك» على توفير وسائل الاتصال للمسيرات

## شياطين الفراغ

في الوقت الذي يحاول الجيش ضبط الحدود لمنع عبور اللاجئين السوريين الذين ازدادت أعدادهم في الشهرين الأخيرين بشكل لافت. من الواضح أن الفشل في ملء الفراغ السياسي قد يؤدي إلى فراغ أمني يصعب التحكم به أو معرفة عدد المتحكمين به بسبب كثرة اللاعبين واختلاف أجنداتهم، لكن هذه الأحداث تبقى مرتبطة بحجم قدرة المؤسسات العسكرية والأمنية على التعامل معها، والأخطار أن تكون هذه الأحداث رسالة لهذه المؤسسات لكي تتعدت عن الأزمة السياسية ولا تطرح نفسها حلاً وسطاً بين الأطراف السياسية المتصارعة، خصوصاً أن هناك أطرافاً سياسية مستعدة للإطاحة بهيكليتها وإفراغ مناصبها بهدف الحد من دورها الوطني وإخراجها من المناقصة. وعليه، منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية والحرب لم تنته، حيث هناك قائمة طويلة بحروب واغتيالات وأعمال عنف متتالية، لكن كان هناك شبه دولة، أما الآن لا دولة ولا رجال دولة.

إحدى الكاميرات يكشف عن أن الحادثة كانت مدترية وأنها عملية تصفية وليس حادث سير، كما ورد في الرواية الرسمية وما تلاها من تشنجات ما بين أنصار القوى السياسية في تلك المنطقة المختلطة وانتهامات غير مباشرة لجهات سياسية نافذة على الأرض بتصفيتها، انتقل الاحتكاك ليكون ما بين الأهالي، حيث سجن في الأسبوعين الأخيرين أكثر من حادث على الطريق العام ما بين بلدات عيتا وعين إبل وبيت جبيل، وكان آخرها قتل مئتمن الطريق المؤدية من بيت جبيل إلى عين إبل، والتي قد تزداد كلما تأخر الكشف عن مرتكبي جريمة الحصريون.

في سجل الأحداث الأمنية المتسارعة كشفت وسائل الإعلام عن تعرض مركز لحزب «القوات اللبنانية» في حوش الإصرار، منطقة زحلة البقاعية المختلطة أيضاً، لإطلاق نار من مسلحين في سيارة رباعية الدفع، وفي وقت سابق من فجر الخميس جرت اشتباكات ما بين فوج الحدود البرية وبعض المهربين، حيث يأتي هذا الاشتباك



مصطفى فحص

**منذ نهاية الحرب الأهلية اللبنانية كان هناك شبه دولة أما الآن فلا دولة**

إمكانية التعايش معاً، أي سقوط الحد الأدنى مما تبقى من العيش المشترك الذي يمكن أن تفجره حوادث وتصنع مساحة الفراغ، ولكن يبدو أن الاحتقان الداخلي العام بين اللبنانيين بسبب الحالة الاقتصادية والخاصة بين أحزاب الطوائف بسبب صراعاتها على المكاسب، قد اقترب من مرحلة الاحتكاكات الشنتة.

سياسيا ودبلوماسيا إذا كان البعض يعد ما تعرضت له السفارة الأميركية مساء الأربعاء الفائت هو الرسالة الأخطر سياسيا في توقيتها التي قد تكون مرتبطة بالضغط الخارجية من أجل انتخاب رئيس للجمهورية من غير الأسماء التي تم التصويت عليها في مجلس النواب وممانعة الطرف الأقوى في التدخل لهذا الطرح، فإن ما قد يكون الأخطر على النسيج اللبناني الداخلي هي تداعيات مقتل مسؤول إقليم بنت جبيل السابق في القوات اللبنانية إلياس الحصريون في خراج بلدة عين إبل الجنوبية، فمنذ مقتله وبعد ظهور فيديو من

بين مبعوث أوروبي يغادر وآخر عربي يصل، تضيق مساحة الحوار بين القوى اللبنانية (موالاة ومعارضة) وتتسع مساحة الفراغ، ولكن في الحالة اللبنانية تأخذ الأزمة السياسية المستمرة منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية منحى مختلفاً هذه المرة إذ ينتقل لبنان من الفراغ السياسي إلى فراغ أمني يصعب احتواؤه أو التكيف معه كما جرى مع الفراغ السياسي.

في أقل من 48 ساعة حصلت في لبنان حوادث أمنية عدة متفرقة جغرافيا مختلفة في الشكل ولكنها يمكن أن تكون متصلة نوعاً ما سياسياً، لديها انعكاسات مباشرة على الوضع العام المهتد أصلاً بإمكانية بقائه مستقراً، الأمر الذي يعيد إحياء مبدأ الأمن الذاتي المبني في الذاكرة اللبنانية على خلفياً الخوف من الآخر القريب وعدّه تهديداً وجودياً لآخر المختلف القلق أصلاً على وجوده ومصيره، لذلك فإن الأخطر في العلاقة ما بين الطوائف اللبنانية وأحزابها السياسية في هذه المرحلة هو تراجع

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	ص.ب: 22304 الرياض 11495
	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	عمان Muscat +968 2440076	ص.ب: 62116 الرياض 11585

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الرجعية اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجوريتها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## الشرق الأوسط الجديد والتحديات!

الجمعة 2023/9/22 - Friday - العدد 16369 Issue

عندما حدثت سيول درنة المدمرة، كانت السعودية والإمارات الأكثر إقداماً على المساعدة والإغاثة والتضامن. وهذا إلى جهود الإغاثة في الكوارث في جميع أنحاء العالم - وجهود الوساطة في النزاع الروسي - الأوكراني. ومن ضمنها مؤتمر جدة الذي شاركت فيه عشرات الدول وما وراءه ولا يؤثر على الحزام والطريق الصيني، ويتقدمون نحو العيد الوطني وعلى كتفهم مائة مشروع ومشروع من ضمن مبادرة 2030 الكبرى.

اجتماعها الأخير بنينوبورك بسبب استعصاء اللبنانيين على التوافق. ووقد صندوق النقد يقول إن وضع لبنان يأس إن لم تحز الإصلاحات!

وإذا مضينا إلى الجهة الأخرى من العالم العربي وفيها السودان نجد أن الوضع في منتهى السوء؛ فالمعارك تتعاظم بين الجيش وميليشيا «الدعم السريع» والمدن تخرب والمدنيون يفرون من ناحية إلى أخرى أو إلى خارج السودان عبر الحدود. ولا أمل في الأفق وقد استقال المندوب الدولي فولكر بيرتس للانسداد الذي طرا على مهمته.



رضوان السيد

الجديد الواعد يأتي من دول الخليج ويتمثل في المشروعات الضخمة للتنمية وفي زيادة النفوذ في الاقتصاد العالمي!



أمير طاهري

لم تعد أفريقيا كما كانت فبعد مرور جيلين على الاستقلال والإخفاقات لم يعد بمقدور «القوى الكبرى» ممارسة اللعبة

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب. ومع ذلك، تقف 14 دولة على الأقل من أصل 56 دولة في القارة على بعد أشهر قليلة من المجاعة، طبقاً لبرنامج الغذاء العالمي، في حين تعاني 30 دولة أخرى من نقص الغذاء والجوع المزمن. في كثير من الحالات، فإن اقتصاد المحاصيل النقدية، الذي يوفر ما تربيده الدول الغنية، يحول دون إنتاج المواد الغذائية الأساسية اللازمة للسكان المحليين. مثلاً، نجد أن زراعات البن والكافور والقطن تجر كل دول غرب أفريقيا تقريباً معتمدة على واردات الأرز والقمح والحبوب الأخرى، ومن هنا تحديداً جاءت التذاعبات الكارثية للحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا ما جرى توجيه مواردها نحو إطفاء أبناء المنطقة، فإن غينيا وحدها قادرة على أن تصبح سلة غذاء لمنطقتها.

المشكلة أنه رغم رغبة «القوى الكبرى» في الحصول على الموارد الأفريقية، فإن أياً منها لا يملك النفوذ، أو على القارة. بجانب ذلك، تفقر كل من الصين وروسيا،

الداخل الإيراني لمطالب قومية. والأمر في سورية أكثر سلبية من العراق برمحل. فنصف الأرض السورية خارج سلطة حكومة دمشق. والحل السياسي حسب المندوب الدولي لا يتقدم. وقد تصاعد الجدل مؤخراً بين النظام وتركيا بشأن الانسحاب وبشأن اللاجئين السوريين بتركيا. وعاد التوتر وعادت الاشتباكات بين المناطق الكردية والمناطق التركية، ولا أحد يعلم كيف ستتحل مشكلة إدلب وجوارها وسيطر فيها تنظيم متطرف من مواريت «القاعدة». ويقول الإيرانيون باعتبارهم «شعاع خير» إنهم يتوسطون بين تركيا وسورية بحيث ينسحب الجيش التركي ويضمن النظام السوري أمن الحدود. لكن الأترك لا يوافقون على ذلك ويريدون حل مشكلة اللجوء أيضاً. وسعاة الخبر الإيرانيون وجودهم محل شكوى من الداخل ومن إسرائيل التي تضرب بالداخل السوري وتقول إن ضرباتها ضد القواعد الإيرانية وضد تهريب السلاح عبر سورية إلى لبنان. وقد تعاطف الإنهيار الاقتصادي وانهار العملة وارتفع أسعار الطاقة والغذاء أخيراً بحيث ثار سكان السويداء وجوارها.

العنوان من مجلة «الإيكونومست» وشواهدا على الجديد الواعد تأتي كلها من دول الخليج، ومن السعودية والإمارات على وجه الخصوص. وجديدهما يتمثل في المشروعات الضخمة للتنمية، وفي زيادة النفوذ في الاقتصاد العالمي، وفي الاستقرار، والنهوض التعليمي، وفي التدخل في مناطق الأزمات لفك العقد ومحاولة نشر السلام والتعاون.

فإذا تجاوز الأمر منطقة الخليج، فإن الواعد في نظر «الإيكونومست» هو خمود الصراعات إذا صح التعبير. فالعراق تراجع فيه «داعش» كثيراً منذ السقوط الكبير عام 2018، وفي سورية جيوش وأطراف عدة، لكن القتال ما عاد ناشياً كالسابق، وكذلك الأمر بالداخل اللبناني وعلى الحدود مع إسرائيل. وفي ليبيا خمد الصراع وتجرى المفاوضات منذ زمن طويل لتنظيم الانتخابات. وفي الصراعات جميعها هناك تدخلات إيرانية وتركية. لكن تركيا تتقارب مع دول الخليج ومع مصر، أما إيران فقد تصالحت مع السعودية، وفي ذلك خبز على المنطقة في البر والبحر الجو.

## أفريقيا... القارة التي تبيض ذهباً

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.

بها قرابة 60 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة على ظهر الكوكب.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$93.68	\$1924.00	\$26669	\$155.75	\$583.25	\$121.83
السابق	\$93.53	\$1945.60	\$27091	\$158.20	\$588.75	\$122.16

## المملكة تمنح الشركة الأميركية رخصة التشغيل الجديدة

# تصنيع مركبات «لوسيد» الكهربائية في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

منحت هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة السعودية، الخميس، «لوسيد»، الشركة الأميركية المتخصصة في السيارات الكهربائية، رخصة التشغيل الخاصة بوحدة تصنيع السيارات التابعة لها، والتي جرى إنشاؤها في «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» في رابغ (غرب المملكة). وقال الأمين العام لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة نبيل خوجه، إن إنشاء وحدة تصنيع السيارات الكهربائية عالمية المعايير في زمن قصير، يؤكد الكفاءة والإمكانات التي تتمتع بها مرافق المناطق الاقتصادية بالمملكة.

وأضاف خلال تسليم رخصة التشغيل في مقر الهيئة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، أن الإجراء جاء بتأثير شراكة حكومية مع «هيئة المدن الاقتصادية» بصفتها المظلة التنظيمية، مشدداً على تميز بيئة الأعمال في المملكة، والتزام الدولة دعم المستثمرين.

وتابع خوجه: «تتخذ اليوم خطوة نحو مستقبل قطاع النقل في المملكة، والمساهمة في خفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز النقل النظيف والمستدام»، واصفاً هذا الإنجاز بالمهم للدولة ويتوافق مع التزامها بتويع موارد الاقتصاد الوطني. وأكد خوجه، أن نائب رئيس شركة «لوسيد» والمدير الإداري لمنطقة الشرق الأوسط فيمبل سلطان، أن المصنع سيمهد الطريق ويُرسي المعايير



هيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة تسلم «لوسيد» رخصة التشغيل (الشرق الأوسط)

لصناعة السيارات، وتزويد السوق المحلية بمركبات كهربائية متطورة ومُخفّعة في التكلفة. وكشف سلطان عن تطورات الشركة لاستقطاب وتدريب كفاءات جديدة من المتخصصين في مجال صناعة السيارات والاحتفاظ بها. بدوره، أكد الرئيس التنفيذي لشركة إعمار المدينة الاقتصادية، سيريل بديا، أهمية حضور «لوسيد»، الشركة الرائدة عالمياً في تطوير وإنتاج المركبات الكهربائية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بـ«مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، وبعد شهادة على جودة البنية التحتية، والموقع الاستراتيجي الذي يربط المملكة بجميع بلدان العالم.

## «هيئة المدن»: نتخذ اليوم خطوة نحو مستقبل قطاع النقل في المملكة

وواصل أن «لوسيد» ستلعب دوراً رئيسياً في تحقيق الهدف المتمثل في أن تصبح المملكة وجهة صناعة السيارات وسيكون لها تأثير إيجابي في الاقتصاد المحلي، وخلق فرص العمل، وتعزيز التقدم التقني، وجذب استثمارات جديدة إلى مدينة الملك عبد الله الاقتصادية. وتخل حفل التسليم عرض مرئي قصير من إنتاج شركة «لوسيد» سلط الضوء على مشاركتها الرئيسية وإنتاجها ومساهمتها في صناعة السيارات الكهربائية ومنجزاتها. وتعود بدايات المشروع إلى أغسطس (آب) من العام الماضي، عندما شرعت المملكة في رحلة تنوع قطاع السيارات الوطني من خلال تصاريح

## «ستاندرد آند بورز»: النمو السعودي يتعزز بزيادة مشاركة المرأة

الرياض: «الشرق الأوسط»

نمو إنتاجية القوى العاملة على مدى السنوات العشر المقبلة مماثلاً لما كان عليه في العشرين عاماً الماضية». وعزت الوكالة زيادة معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة إلى ارتفاع مستوى التعليم، بالإضافة إلى بعض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية مثل زيادة خدمات رعاية الأطفال والسماح للنساء بقيادة السيارات وزيادة خيارات العمل عن بُعد والعمل الهجين والغاء شرط موافقة ولي الأمر لبدء المرأة مشروعاً تجارياً وزيادة عدد الوظائف النسائية في الجيش.

لكن التقرير أضاف، أن مفاصل النمو الاقتصادي في المملكة على مدى العقد المقبل هو تحسين إنتاجية القوى العاملة. وقال التقرير: «التي تكرر النجاح الذي حققته منطقة شرق آسيا، يتعين على المملكة أن تعمل على تحسين إنتاجية القوى العاملة لتتقدم إلى مستوى النمو بصورة مستدامة إلى ما بين أربعة وخمسة في المائة مقابل اثنين إلى ثلاثة في المائة استناداً إلى نتائج الإنتاجية التاريخية.

توقّعت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أن تعزز زيادة معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة بالسعودية من فرص النمو الاقتصادي للمملكة. وأشارت الوكالة في تقريرها إلى أن إصلاحات سوق العمل أدت إلى ارتفاع معدل مشاركة القوى العاملة النسائية في المملكة إلى نحو 36 في المائة في 2022 مقارنة مع 19 في المائة في عام 2016.

وقال التقرير: «في حال استمر معدل مشاركة القوى العاملة في النمو بوتيرة الحاصلة خلال السنوات العشر المقبلة، تُقدّر المجموعة الاقتصادية في الوكالة أن يصل حجم الاقتصاد السعودي إلى 39 مليار دولار أو أكبر بنسبة 3,5 في المائة مقارنة مع السيناريو الافتراضي لنمو 2000-2022 لمعدل مشاركة القوى العاملة تاريخياً». وأضاف أن من شأن استمرار زيادة معدل المشاركة الإجمالية للمرأة في القوى العاملة السعودية بمقدار نقطة مئوية واحدة سنوياً على مدار السنوات العشر المقبلة أن يؤدي إلى تسارع نمو الاقتصاد الحقيقي السنوي للمملكة بمتوسط 0,3 نقطة مئوية إلى 2,4 في المائة بافتراض أن يظل

البناء لمصنع «لوسيد» في المنطقة الاقتصادية الخاصة بـ«مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، ما يعكس التزام الحكومة الثابت بتنويع اقتصادها وتحقيق «رؤية 2030» المتمثل في السعي لتحويل 30 في المائة من المركبات في شوارع الرياض إلى سيارات كهربائية.

ويمثل بدء العمليات في وحدة إنتاج «لوسيد» في السعودية علامة فارقة رئيسية في الجهود الهادفة إلى تحول المملكة إلى مركز عالمي لتصنيع المركبات الكهربائية. ويمتد هذا المرفق المتطور على مساحة تزيد على 1,35 مليون متر مربع، ويشغل نحو 31 في المائة من إجمالي المساحة المخصصة لصناعة السيارات بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

## حرب ناغورنو كاراباخ... على جبهات الذهب والنفط والتجارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبعد التوتر الراهن في ناغورنو كاراباخ إلى الواجهة خلفيات الصراع بين أرمينيا وأذربيجان على الإقليم، الذي يمتد إلى عقود سابقة. إذ يعد ناغورنو كاراباخ من أبرز النقاط الساخنة في النزاعات الإقليمية في منطقة القوقاز التي تمتد على طول الحدود بين أرمينيا وأذربيجان. وشهد على مدى العقود الثلاثة الماضية نزاعات مستمرة كان للدوافع الاقتصادية الدور الأكبر في تصاعدها.

الأزمة بدأت بحرب ناغورنو كاراباخ الأولى (1988 - 1994)، عندما خسرت أذربيجان الإقليم ذا الغالبية الأرمنية والمناطق المحيطة به، ولم تنته إلا بعد الحرب الأهلية في عام 2020، التي أعقبتها اتفاق سلام ضمّ كلاً من أذربيجان وأرمينيا وتركيا وروسيا.

لكنّ المصالح الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في الصراع في ناغورنو كاراباخ، بل تُشكل نقطة انطلاق في توجيه مواقف الدول تجاه هذا الصراع، لا سيما في ما يتعلق بالموارد الطبيعية والتنمية التي تُعد مصدراً مهماً للإيرادات، فضلاً عن أن منطقة ناغورنو كاراباخ تعد ممرًا حيويًا للنقل والتجارة بين أرمينيا وأذربيجان والدول المجاورة، بحيث تمر عبرها طرق حيوية تربط الدول القوقازية بروسيا وإيران وتركيا، مما يعني أن سيطرة أحد الأطراف على هذه المناطق ستؤثر على حركة البضائع والتجارة بشكل كبير، الأمر الذي يعزز دور المنطقة كعامل اقتصادي حيوي.

### مكاسب اقتصادية

لطالما كان إقليم ناغورنو كاراباخ موقعاً مهماً اقتصادياً لأذربيجان بسبب موارده الطبيعية. وقد حُرمت أذربيجان من الكثير من مناجم الذهب والنيحاس، بما في ذلك فيغغالي، وسويودلو، وجيزيلبولاخ، وديميرلي، وجميعها تقع في المنطقة، علماً بأنه يتم استخراج طن من الذهب من المناجم سنوياً. على سبيل المثال، احتوى منجم سويودلو، الذي يقع 76 في المائة منه في أذربيجان والباقي في أرمينيا، على 120 طنًا من الذهب الخالص في عام 2010، في حين كان الحد الأدنى لاحتواء المربع 0,8 غرام للطن. وهي أرقام واردة في دراسة

### أذربيجان: ممر الغاز الجنوبي

تخطت أذربيجان لزيادة صادرات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي عبر هذا الممر عقب إبرام اتفاقية في صيف عام 2022.

شبكة أنابيب الغاز - الحالية

مناطق تحت سيطرة أرمينيا بدعم من قوات حفظ السلام الروسية

ناغورنو- كاراباخ (قبل عدوان أذربيجان في سبتمبر/أيلول 2023)



مناطق تحت سيطرة أرمينيا بدعم من قوات حفظ السلام الروسية

كشفت مصالحها الخاصة بأوجهها المتعددة. ولعل أبرزها وأهمها يتجلى في المصالح الاقتصادية التي شكّلت المحركات الرئيسية لهذه الدول. تركيا إلى جانب أرمينيا التي تستفيد من مناجم الذهب في الإقليم، فإن تركيا مصالحي استراتيجية في ناغورنو كاراباخ بسبب قربها الإقليمي من المنطقة وعلاقتها التاريخية مع أذربيجان، وهي تسعى دوماً إلى دعمها وتعزيز تأثيرها في المنطقة للحفاظ على الاستقرار وضمان وصول النفط والغاز الأذربيجانيين إلى الأسواق العالمية. وتشارك تركيا في الثقافات واللغات والمعتقدات الدينية ذاتها مع أذربيجان، إذ تنتمي كلتاهما إلى الدول التركية. وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية لدعم تركيا الصريح لها في جميع القضايا تقريباً، بما في ذلك صراع ناغورنو كاراباخ. كما كان لدعم تركيا لأذربيجان

مصالحي في استقرار القوقاز ومنطقة ناغورنو كاراباخ، بحيث يسعى الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية الأخرى إلى دعم حل سلمي للنزاع والمساهمة في التنمية الاقتصادية في المنطقة. ومن منظور اقتصادي، يمكن تفسير ذلك باهمية طرفي الصراع بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي. إذ إن سياسة الجوار الأوروبية تغطي كلاً من أرمينيا وأذربيجان. كما أن الاتحاد الأوروبي هو أكبر سوق تصدير لأرمينيا، مما يعني أن علاقاتها التجارية قد تكون عاملاً يمنع الاتحاد الأوروبي من التوجه مباشرة ضد أرمينيا. بالإضافة إلى ذلك، لتجنب الاعتماد على النفط والغاز الروسي، يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى بناء علاقات جيدة مع كاراباخ الأولى، وربما تفسر الأهمية المتساوية تقريباً لكلا البلدين عدم قيام الاتحاد وغيره من البلدان الملتزمة بدعم أو انتقاد أي من جانبي الصراع على الفور.

### إسرائيل

تهتم بتعزيز العلاقات مع أذربيجان بسبب العلاقات الثنائية في مجال الأمن والتكنولوجيا، والتعاون في مجال الطاقة، واحتمال تصدير النفط والغاز الأذربيجاني إلى الأسواق العالمية. فمنذ حرب كاراباخ الأولى، بقيت إسرائيل تدعم أذربيجان، على الرغم من أنها لم تُعرب عن دعمها رسمياً. وقد وجد الكثيرون ذلك مفاجئاً للغاية نظراً إلى أن البلدين ظهرا غير مرتبطين وكانت لهما تربيكات عرقية ودينية مختلفة. ومع ذلك، لإسرائيل مصالح اقتصادية وسياسية في أذربيجان، وبيع إسرائيل الأسلحة إلى أذربيجان. ووفقاً لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام، استحوذت إسرائيل على 61 في المائة من واردات الأسلحة الأذربيجانية في الفترة 2015 - 2019، أي ضعف الأرقام في الفترة 2013 - 2017، وفور انتهاء الحرب الأخيرة، أرسلت إسرائيل مساعدات إنسانية إلى أذربيجان. ويتمتع البلدان بعلاقات تجارية جيدة أيضاً، إذ بلغ حجم الصادرات من أذربيجان أكثر من 1,3 مليار دولار عام 2019، كما يتمتع البلدان بعلاقات تجارية جيدة، حيث وصل حجم الصادرات من أذربيجان إلى أكثر من 1,3 مليار دولار في عام 2019.

### الاتحاد الأوروبي

يتملك الكثير من الدول الأوروبية

عبر خط أنابيب عبر البلقان و«بلو ستريم». بالإضافة إلى ذلك، وقعت الدول اتفاقيات لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية والإخطار المبكر حول الحوادث النووية.

### روسيا

أما روسيا، فتلعب دوراً كبيراً في المنطقة بسبب وجود قواعد عسكرية في أرمينيا وعلاقتها الوثيقة مع الأزمن، وفي الوقت نفسه لها مصلحة في الحفاظ على التوازن بين الأطراف المتصارعة وعدم تصاعد الصراع إلى نزاع إقليمي - جيوسياسي، لا سيما أنها تخوض اليوم حرباً شرسة مع أوكرانيا.

تعد روسيا أيضاً أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين لأذربيجان وأرمينيا، وهي من بين أكبر شركاء التصدير والاستيراد لكلا البلدين. لدى روسيا أيضاً شراكة معور مع أذربيجان، بحيث ينقل خط أنابيب النفط «باكو - نوفوروسيسك» من محطة «سانغاشال» القريبة من باكو إلى ميناء «نوفوروسيسك» على البحر الأسود. إلا أن أذربيجان تعد منافساً لروسيا في نظر الكثير من الممثلين، إذ هناك تكون أذربيجان هي الطريق الوحيدة أمام أوروبا للحصول على النفط والغاز في بحر قزوين دون التعامل مع روسيا.

وهذا هو السبب الرئيسي وراء موافقة المفوضية الأوروبية ودعمها لمشاريع خطوط الأنابيب الجديدة في أذربيجان، وربما كان للتنافس بين الاثنين دور في موقف روسيا تجاه أذربيجان. ووفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تُعد روسيا المصدر الرئيسي للاستثمار الأجنبي المباشر في أذربيجان، حيث تستثمر روسيا في قطاعات الزراعة والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والبناء والخدمات المصرفية وغيرها من القطاعات في أذربيجان. وبالمثل، يدرج التقرير نفسه روسيا بوصفها أحد المصادر الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في أرمينيا. تفسر العلاقات بين روسيا وكلا طرفي الصراع جزئياً السبب الذي يجعل البلاد لا تدعم أيًا من الجانبين علناً، وقد تفسر أيضاً تحفظ روسيا في أثناء الحرب الأخيرة.



## الحكومة في أزمة ديون بنك إنجلترا في هدنة من «سباق» الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ فبراير (شباط). بل حتى بنك إنجلترا نفسه قال الشهر الماضي إنه يتوقع أن يرتفع التضخم في أغسطس إلى 7,1 في المائة، قبل أن ينخفض بشكل حاد إلى نحو 5 في المائة (في أكتوبر تشرين الأول)، وهو ما سيظل أعلى من المعدل المستهدف عند 2 في المائة.

في الوقت ذاته، ازدادت الضغوط على وزير الخزانة البريطاني من أجل خفض الاقتراض الحكومي جاء أقل من التوقعات الرسمية خلال شهر أغسطس الماضي، لكنه لا يزال في مستويات تاريخية.

ونقلت وكالة أنباء «بي إيه ميديا» البريطانية، يوم الخميس، عن مكتب الإحصاء الوطني، أن صافي حجج اقتراض القطاع العام بلغ 11,6 مليار جنيه إسترليني (14,28 مليار دولار) في الشهر الماضي، وذلك بزيادة قدرها 3,5 مليار جنيه إسترليني عن العام السابق، كما أنه رابع أعلى اقتراض خلال شهر أغسطس منذ أن بدأت السجلات.

وقد جاء حجم اقتراض القطاع العام أعلى من توقعات أغلب خبراء الاقتصاد، والبالغ 11,1 مليار جنيه إسترليني، ولكنه جاء أقل من مبلغ 13 مليار جنيه إسترليني التي توقعها «مكتب مسؤولية الميزانية»، وهو جهة الرقابة المالية بالملكة المتحدة.

ووصل الاقتراض خلال السنة المالية حتى الآن إلى 69,6 مليار جنيه إسترليني، أي بواقع 19,3 مليار جنيه إسترليني أكثر من العام الماضي، ولكنه جاء أقل بكثير من توقعات «مكتب مسؤولية الميزانية» التي تبلغ 81 مليار جنيه إسترليني.

أبقى بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) يوم الخميس أسعار الفائدة دون تغيير، لينتهي سلسلة من 14 زيادة متتالية في أسعار الفائدة بعد أن أظهرت بيانات جديدة أن التضخم أصبح الآن أقل من التوقعات. وكان المصرف قد استمر «دون هوادة» في رفع أسعار الفائدة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021 في محاولة لكبح جماح التضخم، حيث رفع سعر الفائدة الرئيسي من 0,1 في المائة عند 5,25 في المائة في أغسطس (أب).

وانقسمت التوقعات بحدثة قبل اجتماع البنك يوم الخميس، ما بين من يرون أن البنك سيمضي قدماً في رفع أسعار الفائدة نظراً إلى التضخم الذي لا يزال مرتفعاً بشدة فوق مستهدف البنك، وأراء أخرى ترى أن بيانات التضخم ترجعت بشكل يفوق التوقعات بالفعل خلال شهر أغسطس الماضي، ما يسمح بهدنة في رفع الفائدة.

وأظهرت البيانات الرسمية يوم الأربعاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين انخفض على غير المتوقع إلى 6,7 في المائة في أغسطس (أب)، حيث ساعد انخفاض تكاليف الفنادق وذاكر الطيران وتباطؤ ارتفاع أسعار الغذاء على تعويض الارتفاع في تكاليف الوقود. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين إلى 7 في المائة من 6,8 في المائة في يوليو (تموز)، إذ ساهمت قفزة في أسعار الوقود وزيادة الضريبة على المشروبات الكحولية في ارتفاع معدل التضخم السنوي للمرة الأولى

## اتفاقيات الإعفاء الجمركي زادت حجم التجارة مع الهند وتركيا «التجمع البحري العالمي» يسلط الضوء على الإمكانيات السعودية والخليجية

الدمام: «الشرق الأوسط»

سلط التجمع البحري العالمي الذي أقيم في الدمام (شرق السعودية)، على مدى يومين، الضوء على الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها قطاعات الشحن البحري والخدمات اللوجيستية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.

واختتم المؤتمر السعودي البحري، أعماله، الخميس، بتوقيع مذكريتي تفاهم بين مؤسسات وطنية وعالمية. وتم توقيع الاتفاقية الأولى بين «البحري» الشركة العالمية الرائدة في مجال الخدمات اللوجيستية والنقل، وشركة الأعمال البحرية للخدمات البيئية (سيل)، التابعة للشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير (سرك).

وتهدف مذكرة التفاهم إلى التعاون في مجال الشحن البحري المستدام وحماية البيئة وتعزيز ممارسات الاستدامة في الصناعة البحرية.

ويجسد التعاون بين المؤسستين رؤيتهما المشتركة لنحويل قطاع الشحن البحري إلى صناعة أكثر استدامة وصديقة للبيئة.

### الاستدامة البحرية

أما مذكرة التفاهم الثانية، بين «موانئ» السعودية، و«سرك»، فتهدف إلى تعزيز الاستدامة البحرية في المملكة.

ويمثل هذا التعاون الذي يركز على تعزيز الممارسات المسؤولة بيئياً في القطاع البحري، علامة بارزة في دفع التنمية المستدامة ودعم أهداف «رؤية 2030».

وتؤكد الاتفاقية حرص الجانبين على حماية البيئة وتعزيز كفاءة الموارد والاقتصاد الدائري في القطاع البحري.

وتكشف المدير التنفيذي المدير العام ل«موانئ دبي العالمية» المهندس عبد الله بن دميثان، ل«الشرق الأوسط» عن بلوغ حجم الاستثمارات في ميناء جدة الإسلامي الواقع (غرب المملكة) نحو 800 مليون دولار في العقد الممتد إلى 30 عاماً، متوقعاً الانتهاء من المشروع في العام المقبل.



توقيع إحدى الاتفاقيات التي تهدف إلى تعزيز الاستدامة البحرية في المملكة (الشرق الأوسط)

وتنص الاتفاقية التي عقدت في يونيو (حزيران) من العام الماضي، على إنشاء منطقة لوجيستية تمتد على مساحة 415 ألف متر مربع وتستوعب 250 ألف حاوية نظمية وتضم مستودعات تبلغ 100 ألف متر مربع، وتتيح تقديم خدمات إلكترونية متطورة وصديقة للبيئة.

### الفرص الاستثمارية السعودية

وأفصح بن دميثان عن مساعي استغلال كل الفرص للاستثمارات في الموانئ السعودية المختلفة، سواء في ميناء الملك سلمان برأس الخير وميناء الجبيل (شرق المملكة) وغيرها.

وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية في الموانئ حول العالم تكون متاحة وفق مناقصات وضمن قوانين كل دولة. وعن حجم توظيف المواطنين في المشروعات التي تديرها «موانئ دبي»، أكد على أهمية هذا الجانب ووجود 25 سعودي في وظائف إدارية بمحافظة

جدة في الوقت الراهن، بالإضافة إلى العمل على توليد المزيد من الفرص. وحول أثر الاتفاقيات والمصالحات السياسية في المنطقة على الاستثمارات في جانب الموانئ والنظرة الإيجابية المستقبلية لها، أوضح بن دميثان، أن الاتفاقيات تعزز التجارة البينية وتشجع عملية التوسع في الاستثمارات.

ووفق المدير التنفيذي، اتفاقيات الإعفاء الجمركي زادت من حجم التجارة بين الخليج العربي والهند، وكذلك رفعت حجم التجارة مع تركيا، وهذا التوسع خلق وظائف ويزرع المشروعات.

### اتصالات السفن

من جانبه، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة «خدمات الحلول المقدمة» المهندس عبد الله العصيمي، ل«الشرق الأوسط»، أن الأقمار الاصطناعية أفضل الوسائل لتوفير الاتصالات

جدة في الوقت الراهن، بالإضافة إلى العمل على توليد المزيد من الفرص. وحول أثر الاتفاقيات والمصالحات السياسية في المنطقة على الاستثمارات في جانب الموانئ والنظرة الإيجابية المستقبلية لها، أوضح بن دميثان، أن الاتفاقيات تعزز التجارة البينية وتشجع عملية التوسع في الاستثمارات.

## نمو متسارع لسوق خدمات الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية في المملكة

### ورش العمل

وحقق المؤتمر السعودي البحري، الذي استمر ليومين، بدعم من الشركاء الاستراتيجيين المؤسسين، «البحري» و«سينتر دماريتايم»، مع الشركاء الرئيسيين «موانئ» والهيئة العامة للنقل، والشركاء الاستراتيجيين «ارامكو السعودية» والشركة العالمية للصناعات البحرية، نجاحاً كبيراً وشهد إقبالاً واسعاً من المشاركين.

وتضمن فعاليات المؤتمر حلقات نقاشية، وورش عمل تفاعلية، وعروضاً تقديمية في موضوعات حيوية قدها نخبة من المسؤولين والخبراء والمتخصصين في القطاع البحري من القطاعين الحكومي والخاص، حيث شاركوا خبراتهم وتوقعاتهم للتوجهات الحديثة والتقنيات الحديثة وأفضل الممارسات في القطاع البحري.

## دول أوروبية تواصل مكافحة التضخم برفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد يوم أمس قرارات حاسمة لمزيد من المصارف المركزية في كثير من الدول الأوروبية تجاه أسعار الفائدة، خصوصاً أنها تلعب دوراً حاسماً في توجيه السياسة النقدية ومكافحة التضخم الذي تأخذ معدلاته بالارتفاع المستمر.

فقد رفع المصرف المركزي السعودي سعر الفائدة الرئيسي عند أعلى مستوى له منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2008، معتبراً أن الضغوط التضخمية في الاقتصاد السعودي لا تزال مرتفعة للغاية، على الرغم من وجود دلائل على أن التضخم بدأ في الانخفاض. وقرر المصرف زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية إلى 4 في المائة، مشيراً إلى أن توقعاته تشير إلى إمكانية رفعه أكثر.

وذكر في بيان له أن التضخم يتراجع أيضاً في السويد، في حين تباطأ معدل الزيادة في أسعار الطاقة والغذاء بشكل ملحوظ، وهو أمر إيجابي. وبحسب «المركزي» السويدي، فإن أسعار الخدمات لا تزال ترتفع بشكل سريع، وإن العملة السويدية (الكرونة) ضعيفة بشكل غير مبرر، حيث انخفضت إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق مقابل اليورو والدولار الأميركي.

كذلك رفع المصرف المركزي النرويجي سعر الفائدة القياسي بمقدار 25 نقطة أساس إلى 4,25 في المائة، كما كان متوقعاً على نطاق واسع، مشيراً بأنه «توقف متشدد»، المرة الأولى التي لا يرفع فيها المصرف المركزي أسعار الفائدة منذ مارس (آذار) 2022، ليتعارض بذلك مع التوقعات في استطلاع أجرته وكالة «رويترز»، التي

توقعت زيادة بمقدار 25 نقطة أساس. جاء هذا الإعلان بعد أن بلغ معدل التضخم السويدي 1,6 في المائة في أغسطس (أب)، ضمن النطاق المستهدف للبنك المركزي السويدي، الذي يتراوح بين صفر و2 في المائة، ما أدى إلى انخفاض الفريك السويدي بما يصل إلى 1 في المائة مقابل اليورو والدولار، وهو أكبر انخفاض مؤقتاً، ما أدى اليورو منذ الاضطرابات المصرفية في مارس الماضي.

وأشار رئيس المصرف المركزي السويدي، توماس غوردان، إلى أن الوضع حالياً يسمح بالانتظار ومراجعة تقييم السياسة النقدية المقبلة؛ لمعرفة ما إذا كانت الإجراءات التي تم اتخاذها حتى الآن كافية لإبقاء التضخم ضمن نطاق استقرار الأسعار على أساس مستدام، تاركاً الباب مفتوحاً أمام إمكانية زيادة أسعار الفائدة.

عند نحو 4,5 في المائة حتى عام 2024. هذا، وارتفعت الكرونة النرويجية إلى 11,47 مقابل اليورو من 11,52، وذلك قبل الإعلان مباشرة. وفي السياق ذاته، توقع المصرف المركزي السويدي رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا العام، بعد أن فاجأ الأسواق، يوم الخميس، بإيقاف دورة الزيادات الحالية مؤقتاً، ما أدى إلى تراجع الفريك السويدي. وأبقى المصرف سعر الفائدة دون تغيير عند 1,75 في المائة، مشيراً إلى أن التضخم قد يتراجع في سويسرا، لكنه لا يستبعد مزيداً من التشديد.

ويمثل القرار، الذي وصفه المحللون بأنه «توقف متشدد»، المرة الأولى التي لا يرفع فيها المصرف المركزي أسعار الفائدة منذ مارس (آذار) 2022، ليتعارض بذلك مع التوقعات في استطلاع أجرته وكالة «رويترز»، التي



محافظة المصرف المركزي السعودي إريك تيدن خلال مؤتمر صحفي في استوكهولم (وكالة الصحافة الفرنسية)

## متماشياً مع توقعات السوق والخبراء وتمهداً بمواصلة التشديد

## «المركزي» التركي يرفع سعر الفائدة إلى 30%

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رفع مصرف تركيا المركزي، يوم الخميس، سعر الفائدة على إعادة الشراء لمدة أسبوع (الريبو) المعتد معياراً أساسياً لأسعار الفائدة بواقع 500 نقطة أساس إلى 30 في المائة. وجاء قرار لجنة السياسة النقدية ل«المركزي التركي» في اجتماعها لشهر سبتمبر (أيلول) متوافقاً مع توقعات السوق والخبراء، كما أعطى مؤشراً على استمرار صناع القرار الاقتصادي في تركيا على التشديد التدريجي للسياسة النقدية في مسعى لكبح التضخم الذي لا يزال يهدد اتجاهها نحو الصعود.

وتوقع كبير الخبراء في «بولوي» لإدارة الأصول، تيموني أش، عتبية الاجتماع، أن يرفع «المركزي التركي» سعر الفائدة 500 نقطة أساس.

كان «المركزي التركي» قد رفع سعر الفائدة في أغسطس (أب) الماضي 750 نقطة أساس من 17,5 إلى 25 في المائة، متخلياً عن نهج الفرج الذي اتبعه منذ أول زيادة للفائدة بعد تشكيل الحكومة

الجديدة في يونيو (حزيران)، وهو ما كان بمثابة مفاجأة للأسواق أعقبت تغيير أعضاء في لجنة السياسة النقدية. وإجمالاً رفع «المركزي التركي» في 4 اجتماعات متتالية منذ يونيو معدل الفائدة من 8,5 في المائة إلى 30 في المائة.

### استمرار التشديد

وقال «المركزي التركي»، في بيان عقب اجتماع اللجنة برئاسة رئيسة المصرف حفظة غايا إركان، إنه سيواصل عملية التشديد النقدي من أجل خفض التضخم في أقرب وقت ممكن، والسيطرة على التدهور في سلوك التسعير.

وجاء التضخم أعلى من التوقعات في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (أب)، وعلى الرغم من رفع أسعار الفائدة فإن مؤشرات التضخم أظهرت أن الاتجاه الصعودي لا يزال مستمراً. وسجل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين 58,94 في المائة في

أغسطس، في ظل استمرار تراجع الليرة والزيادات الضريبية الأخيرة، بعدما سجل ارتفاعاً إلى 47,83 في المائة في يوليو، بعد دورة تراجع لثمانية أشهر على يونسو الماضي، الذي سجل التضخم السنوي فيه 38,21 في المائة.

وتوقعت الحكومة التركية، في برنامجها الاقتصادي متوسط المدى الذي أعلن قبل أسبوعين، أن يصل التضخم بنهاية العام إلى 65 في المائة، كما خفضت أهداف النمو الاقتصادي في البرنامج، إلى 4,4 في المائة بنهاية العام من 5 في المائة سابقاً. وكذلك تم خفض توقعات النمو للعام القادم إلى 4 في المائة من 5,5 في المائة سابقاً.

### ضغوط التضخم

وقال «المركزي التركي»، في بيانه، إنه بينما يستمر مسار الليرة للطلب المحلي والجمود في أسعار الخدمات، فإن ارتفاع أسعار النفط والتدهور المستمر في توقعات التضخم بولد

المؤشرات المتعلقة بالتضخم واتجاهه الرئيسي عن كذب واستخدام جميع الأدوات المتاحة بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وأكد البيان أن المصرف المركزي سيواصل اتخاذ قراراته في إطار شفاف يمكن التنبؤ به وقائم على البيانات.

وجاء قرار «المركزي التركي» رفع الفائدة غداة قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، الأربعاء، الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير، عند نطاق 5,25 - 5,50 في المائة، لكنه أكد موقفه إزاء التشديد النقدي، إذ من المتوقع أن يرفع سعر الفائدة مجدداً بحلول نهاية العام، وأن يشهد السياسة النقدية حتى 2024 بشكل أكبر من المتوقع سابقاً.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في وقت سابق من الشهر الحالي، تأييده للتشديد النقدي، بعد أن تخلى «مضطراً» عن نظريته الخاصة غير التقليدية

المؤشرات المتعلقة بالتضخم واتجاهه الرئيسي عن كذب واستخدام جميع الأدوات المتاحة بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار. وأكد البيان أن المصرف المركزي سيواصل اتخاذ قراراته في إطار شفاف يمكن التنبؤ به وقائم على البيانات.

وجاء قرار «المركزي التركي» رفع الفائدة غداة قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، الأربعاء، الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير، عند نطاق 5,25 - 5,50 في المائة، لكنه أكد موقفه إزاء التشديد النقدي، إذ من المتوقع أن يرفع سعر الفائدة مجدداً بحلول نهاية العام، وأن يشهد السياسة النقدية حتى 2024 بشكل أكبر من المتوقع سابقاً.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في وقت سابق من الشهر الحالي، تأييده للتشديد النقدي، بعد أن تخلى «مضطراً» عن نظريته الخاصة غير التقليدية

### مراقبة المؤشرات

وأضاف أنه ستتم مراقبة



## تقارير ودراسات عن استخدام «البروبيوتيك» في الرعاية الصحية

## مؤتمر طبي دولي حول «الكشف عن أسرار صحة الأمعاء»

جدة: د. عبد الحفيظ يعين خوجة\*

النوع الثاني الذي تم التركيز عليه في هذا المؤتمر هو «بيفيدو» بكتيريا، وهو المعوي من الالتصاقات، وتخفف من أعراض القولون العصبي، ولها عدة فوائد أخرى خارج الجهاز الهضمي، من ضمنها رفع المناعة وتحسين الصحة العامة للفرد. وأضاف الدكتور أمير أن البكتيريا النافعة تساعد أيضاً على تحقيق التوازن البكتيري بين البكتيريا النافعة والبكتيريا الضارة في الجهاز الهضمي، وتعزز من قوة الجهاز المناعي، إضافة إلى تعزيز صحة الجلد ومناعته. من أهم مصادر «البروبيوتيك» أو البكتيريا النافعة، كما ذكرنا هي موجودة في الزبادي والألبان والمخللات والعجين المخمر وشوربة أو حساء «الميسو».

هل هناك أعراض جانبية للبكتيريا النافعة؟ يجيب الدكتور أشرف أمير بعدم وجود آثار ضارة للبكتيريا النافعة، وبأنها تعد آمنة إلى حد كبير، ولكن في بعض الأحيان قد تحدث عند استخدامها لأول مرة شكوى من بعض الغازات أو الإسهال؛ لكن بعد ذلك تعود عليها الجسم وتصبح هذه المضاعفات أو الأعراض الجانبية غير محسوسة ولا ملحوظة. ومن واقع الحياة العملية والإكلينيكية، أشار الدكتور أمير إلى أن الأطباء قد يضطرون لكتابة وصفة دوائية تتضمن مضادات حيوية لعلاج أحد الالتهابات البكتيرية، كالتغيبات الجهاز التنفسي، والتهابات المسالك البولية، وغيرها. وهذه المضادات الحيوية تقتل الجراثيم الموجودة بالبكتيريا الضارة، وفي الوقت نفسه تقتل البكتيريا النافعة أيضاً، ويصبح الجسم في حالة عدم توازن، وقد تدخل بعد ذلك أنواع أخرى متنوعة من البكتيريا الضارة وتسيطر على الجهاز الهضمي من جديد ويأسرع وقت، حتى في ماسن من الالتهابات والمضاعفات البكتيرية الضارة.

آلية إدارة «البروبيوتيك»

الدكتور ماثيو تريسي (Matthew)

«البروبيوتيك» هي بكتيريا حية وخمائر ذات فوائد صحية مختلفة. يُعتقد أنها تساعد في استعادة التوازن الطبيعي للبكتيريا في الجهاز الهضمي، بما في ذلك المعدة والأمعاء، عندما تتعطل بسبب المرض أو تناول علاج ما. وقد ثبت بالإدلة أن «البروبيوتيك» قد تكون مفيدة في بعض الحالات، مثل المساعدة في تخفيف بعض أعراض متلازمة القولون العصبي (IBS). وغالباً ما توصف بأنها بكتيريا «جيدة» أو «صديقة» وأنها «آمنة» وفقاً للمركز الوطني للخدمات الصحية (The National Health Service) في المملكة المتحدة.

مؤتمر طبي إقليمي دولي

عقدت الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، برعاية «مجموع فارما» وتنظيم ملقى الخبرات، مؤتمراً طبياً يوم الثلاثاء الماضي، حول استخدامات «البروبيوتيك» (PROBIOTICS) في ممارسة الرعاية الصحية الأولية تحت عنوان «الكشف عن أسرار صحة الأمعاء» Unlocking the Secrets of Gut Health». تحدث فيه نخبة من الأطباء الاستشاريين المتخصصين في هذا المجال، من الولايات المتحدة الأمريكية، الدكتور ماثيو تريسي (Matthew Tracy)، ومن كوريا الجنوبية البروفيسور ميونغ سو بارك (Myeong Soo Park)، ومن مصر الدكتور عبد الحليم الشريف، وترأس المؤتمر الدكتور أشرف أمير من السعودية. وأوضح رئيس المؤتمر الدكتور أشرف عبد القيوم أمير، استشاري طب الأسرة نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، أن المؤتمر ناقش كل ما يتعلق بمستجدات «البروبيوتيك» في ممارسات الرعاية الصحية الأولية، وقد كان معتمداً من قبل الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، ومستهدفاً لجميع الكوادر الصحية، من الممارسين العاميين، وطب الأسرة، والطب الباطني، وأطباء الجهاز الهضمي، وطب الطوارئ واختصاصي التغذية.

«البروبيوتيك» بكتيريا نافعة

في حديثه للمح «صحتك»، أوضح استشاري طب الأسرة الدكتور أشرف أمير، أن كثيراً من الناس يعتقدون أن البكتيريا هي عبارة عن جراثيم مُعدية وضارة، وهذا هو المفهوم السائد والشائع؛ لكنه مفهوم خاطئ، فمن الوجهة العلمية هناك أنواع من البكتيريا والخمائر المنفعة للإنسان والحفاظ على صحته وسلامته، وبإذات فيما يتعلق بصحة وسلامة الجهاز الهضمي. «البروبيوتيك» أو البكتيريا النافعة تعزز قدرة الجهاز المناعي الموجود في الجهاز الهضمي، وتساعده في تسريع عملية الهضم وعملية الامتصاص وامتصاص الفيتامينات، مثل فيتامين بي 12. وحيث إن هناك أنواعاً كثيرة جداً من البكتيريا النافعة، فقد تم التركيز على بعضها، ومنها مجموعة «لاكتو بلس»، أو البكتيريا العصبية الموجودة بكثرة في الزبادي والألبان، ولعلها لها دور كبير في منع الإسهال والمغص عند الأطفال، كما أنها تحافظ أو تمنع تهيج الأمعاء والقولون العصبي والتشنج.

## سؤال وجواب حول «البروبيوتيك»

هناك مجموعة من الأسئلة حول البروبيوتيكس، يجيب عليها الدكتور عبد الحليم الشريف، استشاري أمراض الجهاز الهضمي والكبد، ورئيس قسم المناظير بمستشفى الدكتور سمير عباس الذي تحدث في المؤتمر عن دور الكائنات الحية الدقيقة (البروبيوتيك) في الأمعاء في اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية، وآلية عملها في السيطرة على الالتهابات.

● ما الجرعة الموصى بها من البروبيوتيك؟ وما مدة استخدامها؟

ليس من الممكن تحديد الجرعة اللازمة للبروبيوتيكس بشكل عام، فهي تختلف بشكل كبير اعتماداً على الساللة والمنتج والمرض المحدد.

● ومع ذلك، فإن كثيراً من المنتجات التي لا تستلزم وصفة طبية توفر ما بين 1 و10 مليارات وحدة من المستعمرات لكل جرعة.

توصي الجمعية الأوروبية لأمراض الجهاز الهضمي للرعاية الأولية بأن يتم تناول المنتج لمدة شهر واحد، عند تجربة العلاج بالبروبيوتيكس لشكوى مزمنة في الجهاز الهضمي.

● هل استخدام سلالة واحدة أفضل أم سلالات متعددة؟

من الناحية النظرية، يجب أن تكون السلالات المتعددة نتيجة أفضل، ولكن هذا ليس مؤكداً.

من الناحية العلمية، خُصص أكثر من 150 مراجعة بحثية إلى أن إضافة مزيد من السلالات لا تؤدي دائماً إلى نتائج أفضل لجميع الأمراض. إضافة إلى ذلك، فإن بعض البكتيريا له تأثيرات مثبطة لبعضه على بعض. أما التوصية، فهي استخدام سلالات معينة من البروبيوتيكس خصوصاً لبعض الأمراض.

● هل البروبيوتيك آمن لكبار السن ومرضى ضعف المناعة؟



شعار المؤتمر والمتحدثون فيه

Tracy) مدير مركز الطب الوظيفي والرعاية بالمركز الطبي الدولي، أوضح أن «البروبيوتيك» هي «كائنات حية دقيقة»، لها فائدة على صحة الإنسان؛ حيث يمكنها تنظيم التركيب الميكروبي المعوي بشكل إيجابي، وعليه فإن أي خلل في التوازن في الكائنات الحية الدقيقة المعوية يُعد من العوامل المهمة في كثير من الأمراض. وقد ثبت بالدراسات أن له البروبيوتيك، تأثيراً صحياً عند تناولها بالجرعة المناسبة. وأشار الدكتور ماثيو إلى دراسة أجريت

في الآونة الأخيرة، نشرت بتاريخ 26 أبريل (نيسان) 2020 في المجلة العالمية للحالات السريرية (World Journal of Clinical Cases)، بهدف مناقشة الإجراءات العلاجية (Cases)، وآلية إدارة «البروبيوتيك 3#VSL»، وهو «البروبيوتيك» الوحيد الذي يعتبر نوعاً من الأغذية الطبية، في الأمراض المزمنة لدى الحيوانات والبشر، بما في ذلك الأطفال.

لقد اجتذب هذا النوع (3#VSL)، الذي يتضمن

8 سلالات بكتيرية حية، اهتماماً كبيراً لتأثيره المشترك، حيث يشارك بشكل أساسي في تنظيم الوظيفة المعوية، بما في ذلك تحسين وظيفة البروتين، وموازنة التركيب الميكروبي المعوي، وتنظيم التعبير السيتوكيني المرتبط بالمناعة، وما إلى ذلك. وُجد في الدراسة أن (3#VSL) له تأثير علاجي ووقائي في أمراض جهازية مختلفة، بما في ذلك أمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الكبد، والصدمة، والسكري، وأمراض الحساسية، وأمراض الجهاز العصبي، وتصلب الشرايين، وأمراض العظام، وأمراض الجهاز التناسلي الأنثوي، حسب عدد كبير من الدراسات.

البكتيريا النافعة والمضادات الحيوية

يؤكد الدكتور ماثيو تريسي أن السبب الأكثر شيوعاً لموت البكتيريا الجيدة، هو استخدام المضادات الحيوية. وتحدث عن العلاقة بين البكتيريا النافعة وتناول المضادات الحيوية، وأشار إلى أن الإفراط في استخدام المضادات الحيوية يمكن أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في حالات مرضية مختلفة، مثل: السكري من النوع الأول، ومرض التهاب الأمعاء، والحساسية، والربو، والصدمة، والتي تضاعفت في كثير من سكان العالم. كما أن الأدلة العلمية تزداد يوماً بعد يوم، مؤكدة أضرار تناول المضادات الحيوية واكتساب البكتيريا مقاومة ضدها، مما يدعو لاستبدال عقاقير أخرى بها.

وتعمل المضادات الحيوية واسعة النطاق على تقليل التنوع البكتيري بسرعة.

كما تقوم المضادات الحيوية باختبار البكتيريا المقاومة، وزيادة فرص النقل الجيني الأفقي، وتتيح المضادات الحيوية دخول الكائنات المسببة للأمراض من خلال استنفاد البيئات الطبيعية المحتلة.

دراسة كورية حديثة

التقت «صحتك» المتحدث الكوري في المؤتمر، البروفيسور ميونغ سو بارك (Myeong Soo Park) المدير التنفيذي لشركة «بيفيدو» الكورية الجنوبية المحدودة،

الذي قدم في المؤتمر أحدث دراسة أجريت على الميكروبيوم وتطويع «البروبيوتيك»، وخصوصاً «بيفيدوبكتيريوم Bifidobacterium» والتي كشفت أن بيفيدوبكتيريوم هي أهم أنواع البكتيريا للأمعاء ولصحة الجسم بالكامل.

ومن نتائج الدراسة المثيرة للاهتمام أن «بيفيدوبكتيريوم» تتنافس مع التقدم في العمر، مما يسبب أنواعاً مختلفة من الأمراض عند المسنين. لذلك علينا استعادة مستوى «البيفيدوبكتيريوم» في أمعاء جسم الإنسان. ويتم ذلك من خلال تطوير وتوزيع أفضل سلالات «بيفيدوبكتيريوم» المدروسة جيداً، والمبنية على أسس وأدلة علمية، مما يجعلها مفيدة جداً لتعزيز صحة الأمعاء والجسم بالكامل في الحياة الطبيعية.

وعن «البيفيدوبكتيريا»، أوضح البروفيسور بارك أنها نوع من بكتيريا «البروبيوتيك» المعروفة بفوائدها الصحية. أما الميكروبيوم فهو تجمع لجميع الميكروبات، مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات وجيناتهما الموجودة في البيئة، ويرتبط تقدم التقنيات ذات الصلة بنتائج الأبحاث المتكررة في مجال الميكروبيوم على مدى العقد الماضي. ما أسعدت مستحضرات «البروبيوتيكس» المنقورة لدينا في السعودية؛ أحاب البروفيسور بارك بأن هناك مجموعة من «البروبيوتيكس» في السعودية تحت مسمى «بروليف» (PROLIFE)، أتمت:

● بروليف بريميوم (PROLIFE PREMIUM): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، والمليئة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها مزيج متوازن من البروبيوتيك والبريبايوتك، وأنها تساعد على تعزيز التوازن الطبيعي للبكتيريا المفيدة في الأمعاء، كما تساعد على دعم الجهاز الهضمي.

● بروليف شيلد (PROLIFE SHIELD): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، وبيفيدوبكتيريوم لوتنم، والمليئة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها تساعد على تجديد بكتيريا حمض اللاكتيك، وتبسط البكتيريا الضارة، مما يمنع بشكل رئيسي على تحسين صحة الأمعاء وتعزيز صحة المناعة، كما تساعد على تقليل قابلية الإصابة بالتهابات المختلفة، إلى جانب دور الزنك الذي قد يشارك في تقوية جهاز المناعة.

● بروليف ببي (PROLIFE BABY): يتكون من سلالات بيفيدوبكتيريوم بيفيدوم، وبيفيدوبكتيريوم لوتنم، والمليئة الجبنة، ومن أهم ما يميز هذه البروبيوتيك أنها تعزز صحة الأمعاء عند الأطفال من عمر 3 إلى 36 شهراً، وتساهم في تكوين البكتيريا النافعة في أمعاء صحية طبيعية، وتساعد على تقليل خطر الإصابة بالإسهال المرتبط بالمضادات الحيوية، كما تساعد في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي العرضية، مثل الإسهال والغازات والإسك.

\* استشاري طب المجتمع

عام. على سبيل المثال، أظهرت بعض الدراسات أن البروبيوتيكس يمكن أن تقلل بشكل طفيف من حدوث ومدة الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي العلوي الشائعة. وتساعد الأدلة الأخرى في إدارة نسبة الدهون في الدم لدى الأشخاص الذين يعانون من فرط كوليسترول الدم الخفيف. كما يمكن للبروبيوتيكس تحسين عملية هضم اللاكتوز لدى الأشخاص الذين لا يتحملون اللاكتوز.

● ما خصائص البروبيوتيك الفعال؟

- لها فترة طويلة من التجمع في المستعمر.

وقادرة على البقاء، وعلى ممارسة تأثير مفيد على المضيف (الإنسان)، وعلى تطور المرض. ويمكن نقلها بشكل آمن وهي مستقرة أثناء المعالجة والتخزين، وعدم التسبب في الأمراض وغير سامة. كما أنها منبهة للمناعة، مع فعالية عالية. ويمكن تحديد السلالات المستخدمة، وتأثيرها المضاد للتهابات.

من الناحية العملية، تعد البروبيوتيك القائمة على العصيات البنية والبكتيريا المشقوقة من الأسباب النادرة للغاية للعدوى في جميع الفئات العمرية، وأيضاً للأفراد الذين يعانون من ضعف المناعة. ومع ذلك، فقد تم توثيق بعض الأمثلة على الآثار الضارة الخطيرة الناجمة عن البروبيوتيك في المرضى المصابين بأمراض خطيرة، بما في ذلك حالات الإنتان الجرثومي، وفطريات الدم، والتهاب الشغاف، والتهاب السحايا.

● هل هناك فجوة (فترة) زمنية بين عدة كورسات من البروبيوتيك؟

- لا تتوفر بيانات حتى الآن.

● هل للبروبيوتيك أي فائدة للأشخاص الأصحاء بشكل عام؟

- تشير الدراسات إلى أنه قد يكون هناك بعض الفوائد لدى الأشخاص الأصحاء بشكل

التهوية وعدم التعرض الكافي لضوء الشمس المباشر.

خطورة مستقبلية

وهذا التأثير يمتد لبشمل البالغين أيضاً، وهو الأمر الذي ظهر بوضوح في التغييرات التي طرأت على الجهاز المناعي للامهات الحوامل حسب التحاليل التي تم إجراؤها، وكذلك التغييرات نفسها للرضع حديثي الولادة مما يمثل خطورة صحية مستقبلية عليهم، وذكرنا أن البيئة المعيشية للطفل يمكن أن تؤثر على تطور جهاز المناعة لديه حتى قبل أن يتعرض للسعال ونزلات البرد.

وقام الباحثون في الدراسة الثانية بمقارنة بيانات أكثر من 1300 أم وطفل في إسكوتلندا وإنجلترا، وعندما كان عمر الأطفال عاماً وعامين قامت الأمهات بالإجابة عن استبيانات تفصيلية حول التهابات الجهاز التنفسي والأعراض؛ مثل السعال، وعرض الصغرى، وأيضاً شملت الاستبيانات الأدوية التي تناولها الأطفال أثناء إصابتهم بالأمراض المختلفة للجهاز التنفسي، مثل موسعات الشعب الهوائية والأدوية المنبطة للسعال والطاردة للبلغم، وبشكل خاص عقار الكورتيكوستيروئيد الذي يلعب دوراً كبيراً في علاج الربو وحساسية الصدر. كشف تحليل الاستبيانات عن الدور الكبير الذي تلعبه الرضاعة الطبيعية في



المأخوذة من الأمهات والأطفال فيما يتعلق بالبيئات المعيشية، وعدد مرات الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي. وأوضحت الدراسة أن الحياة في المناطق الحضرية في حد ذاتها أصبحت تمثل عامل خطورة للإصابة بالعدوى في بداية حياة الأطفال، وذلك نتيجة مباشرة للتعرض لتلوث الهواء باستمرار، والوجود في أماكن سيئة

حدوثاً هو السعال ثم عرض الصغرى wheezing في مرضى الربو ثم الرشح من الأنف، وفي المقابل بلغت إصابات الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية 15 حالة فقط.

أجرى الباحثون أيضاً اختبارات دم كاملة للنساء الحوامل تضمنت قياساً للدلالات المناعية عن طريق عمل عد كامل لكريات الدم CBC، والتكثير

حماية الأطفال من خطورة الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي، حيث تبين أن الرضاعة لمدة تزيد على ستة أشهر ساعدت في الحماية عن طريق تقوية الجهاز المناعي، وأكد الباحثون أن الحياة في منازل جيدة التهوية يُعد بمثابة الحماية للأطفال؛ لأن الذين يعيشون في منازل رطبة عرضة للحاجة إلى جهاز الاستنشاق (inhalers) لتخفيف حدة الأزمة الربوية ضعف أقرانهم الآخرين، وفي الأغلب يحتاجون إلى العلاج بالكورتيكوستيروئيد للسيطرة على الأعراض. وأيضاً وجدت الدراسة أن مجرد السكن في منطقة ذات كثافة مرورية كبيرة يزيد من خطر الإصابة بالتهابات الصدر، كما تبين أن التعرض لدخان التبغ يساهم في زيادة حدة أعراض السعال والضعف.

ونصح الباحثون الأمهات بضرورة الحرص على الرضاعة الطبيعية لأطول فترة ممكنة، وأيضاً ضرورة الحياة في منازل لا يوجد بها رطوبة؛ لأنها تساهم في نمو الفطريات، وبالتالي تؤثر بشكل كبير على الأطفال مرضى الربو الشعبي. ويجب أن يحرس الآباء على تعريض الأطفال باستمرار للهواء النقي والخروج إلى المتنزهات والأماكن الريفية كلما أمكن ذلك لتقوية الجهاز المناعي، ويجب أيضاً عدم ممارسة التدخين داخل المنازل خاصة في وجود الأطفال الصغار.

\* استشاري طب الأطفال

## دراستان تؤكدان دور التلوث الجوي في زيادة إصاباته

## الحياة في المدن وصحة الجهاز التنفسي للأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

للمدرسة الأولى وهي عبارة عن بحث تم تقديمه في اجتماع الجمعية الأوروبية للجهاز التنفسي (European Respiratory Society) في مدينة ميلانو الإيطالية، فإن مجرد الوجود في بنايات كبيرة غير معرّضة للهواء الطلق يساهم في ضعف الجهاز التنفسي.

وأشارت الدراسة الثانية التي تم تقديمها أيضاً ونشرت في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي في «مجلة صحة الرئة للأطفال» (Pediatric Pulmonology) إلى النتائج نفسها تقريباً، حيث أوضحت أن الحياة في منازل رطبة أو الإقامة بالقرب من حركة المرور المزدهمة يزيد من خطر إصابة الأطفال الصغار بالتهابات الصدر. ولكنها أكدت أن الرضاعة الطبيعية تقلل من المخاطر بشكل كبير.

في الدراسة الأولى قام الباحثون بمقارنة أكثر من 660 طفلاً وأمهاتهم، وحدثت هذه المقارنة أثناء الحمل واستمرت حتى بلغ الأطفال سن 3 سنوات وبحلول عمر الثالثة وجد الباحثون أن متوسط إصابة الأطفال الذين يعيشون في المناطق الحضرية بلغ 17 حالة مختلفة من عدوى الجهاز التنفسي تدرجت في الشدة من مجرد نزلات برد بسيطة إلى الإصابة بحساسية الصدر المزمنة والتهابات الرئوي والشعبي. وكان أكثر الأعراض

للعيش في المدن الكبرى والعواصم، تتمثل في توفّر وسائل الراحة، وتعدد الاختيارات المختلفة في كل المجالات من نزاهات وتسوق، فضلاً عن وجود مستشفيات كبرى مجهزة توفر رعاية صحية أفضل من المدن الصغيرة والقرى. ولكن الحياة في المدن بالطبع تعرّض سكانها لكثير من عوامل الخطورة الصحية، وأهمها جودة الهواء الذي يكون في الأغلب معياد معوادم السيارات وأبخرة المصانع المختلفة.

والأطفال من أكثر الفئات التي تتأثر سلباً بوجودهم في أماكن مليئة بهواء ملوث مما يجعل الجهاز التنفسي أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المختلفة (respiratory infections) وأهمها الربو الشعبي الذي يُعد من أشهر الأمراض المزمنة لدى الأطفال.

المدن وإصابات الجهاز التنفسي

في أحدث الأبحاث على تأثير المكان الجغرافي على صحة الأطفال حاولت دراستان تفسير مدى خطورة سكن المدن الكبرى على زيادة الإصابات بالتهابات الجهاز التنفسي والتعرض باستمرار لأعراضه، مثل السعال ونزلات البرد خاصة لدى الرضع والأطفال الأصغر عمراً. وتبعاً



## بالمشاركة النشطة من المرضى

## خطوات إكلينيكية لمعالجة الربو لدى البالغين

الرياض: د.عبير ميارله\*

الاستقصاء العلمي، وتبسيط خطوات تعامل الطاقم الطبي، والمريض نفسه أيضاً، مع مرض الربو. وقالت الدكتورة مسنيم: «تركز هذه المراجعة على التعاملات العلاجية المتطورة لنوبات الربو الخفيف والربو المتوسط - Mild Moderate Asthma»، وذلك لأن ضغط علاج هذه الحالات، يغطي غالبية حالات الربو المنتشرة عالمياً. كما أن ضبط علاجها يسهل المتابعة الطبية لهؤلاء المرضى في العيادات، ويمنع تدهور الحالة وصولاً إلى نوبات أزمة الربو.

## دقة تشخيص الإصابة بالربو

وقالت الدكتورة مسنيم: «تنص الإرشادات الطبية للربو على أن التشخيص النهائي للربو يجب أن يعتمد على وجود أعراض تنفسية مميزة، مثل أزيز صغير الصدر Wheeze، والسعال، وضيق الصدر، وفي جانب التنفس، إضافة إلى إثبات حصول (درجات) متغيرة من الانسداد والإعاقة في تدفق هواء الزفير Expiratory Airflow Obstruction، عند استخدام جهاز قياس التنفس Spirometry». ويذكر تقرير لجنة الخبراء الثالثة للبرنامج الوطني الأمريكي للتحقيق والوقاية من الربو National Asthma Action Plan Expert Panel - 3، أن الربو بالتعريف الطبي هو «اضطراب معد، يتميز بأعراض متغيرة ومتكررة، من حالات انسداد تدفق الهواء Airflow Obstruction، وارتفاع نشاط ردة فعل استجابية الشعب الهوائية Bronchial Hyperresponsiveness، مع وجود عمليات التهاب ضمنية (في مجاري التنفس)».

## خطوات الوقاية والمعالجات الطبية الاستباقية للربو مهمة جداً لتخفيف المعاناة

## أعراض الربو قد تظهر في حالات أمراض أخرى

تشخيص الإصابة بالربو يحتاج إلى دقة في الإثبات، لأن التشخيص الخطأ يقود إلى تلقي المريض معالجات ومناهج طبية لا ضرورة لها، وفي نفس الوقت يجب عن تلقي المعالجات الصحيحة للحالة المرضية التي لديه بالفعل. وفي هذا الشأن، أوضحت الدكتورة مسنيم أحد الجوانب المهمة، وهي حقيقة أن «الأعراض النموذجية للربو هي أعراض تظهر في الربو، كما قد تظهر في حالات أمراض تنفسية غير الربو، وأيضاً في حالات مرضية أخرى غير تنفسية». وأهم أعراض الربو الشهيرة هي كل من السعال المزمن وصغير الصدر وضيق التنفس. وعلى سبيل المثال ذكرت الدكتورة مسنيم أن «السعال المزمن، في ظل وجود وظيفة رئئة طبيعية وحالة شعاعية طبيعية للصدر، يجب أن يدفع إلى النظر في حالات مرضية أخرى ومن أمثلة تلك الحالات التي تتميز بالسعال، حالات لها علاقة بالجهاز التنفسي، كالتهاب الأنف التحسسي وغير التحسسي، والتهاب الجيوب الأنفية، وداء البوليبيدات الأنفية Nasal Polyposis، ومتلازمة السعال ما بعد العدوى الفيروسية في الجهاز التنفسي، والتهاب الشعب الهوائية المزمن Chronic Bronchitis، والتهاب الشعب الهوائية اليوزيني Eosinophilic Bronchitis». كما قد يظهر السعال في حالات غير الربو، وغير ذات علاقة أولية بالجهاز التنفسي. مثل السعال الناجم عن تسريب أحماض المعدة في حالات الارتجاع المعدي المريئي GERD، والسعال الناجم عن تناول أدوية مثبطة الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (المستخدمة في علاج حالات ارتفاع ضغط الدم على سبيل المثال). ومن جانب آخر، إذا كان المريض يعاني من أزيز الصغير Wheeze المزمن عند التنفس، فإن التشخيص التفريقي، وفق ما أوضحت الدكتورة مسنيم: «يشمل خلا في الاحتمال الصوتية، وتوسع القصبات Bronchiectasis، ومرض الانسداد الرئوي المزمن COPD، وسرطان القصبات الهوائية، ودخول جسم خارجي غريب إلى مجاري التنفس».

وبالنسبة لضيق التنفس، أوضحت: «الأسباب الشائعة التي يمكن الخلط بينها وبين الربو، هي مرض الانسداد الرئوي المزمن، وفشل القلب، الجلطة الرئوية Pulmonary Embolism، ومرض الساركويد Sarcoidosis».



ويلاحظ أن «التفاعل بين هذه السمات هو ما يحدد المظاهر الإكلينيكية للربو، وتقييم شدة حالة الربو لدى الشخص، ومدى إمكانيات استجابته للعلاج». وأكدت الدكتورة مسنيم أنه يجب تحديد طريقة العلاج على أساس التشخيص الفعلي والمؤكد للربو لدى الشخص، المبنى بالأساس على نتائج تفيد بحصول تغير في درجات انسداد تدفق الهواء، عند استخدام جهاز قياس التنفس». وأضافت توضيحات أخرى عند النظر في أعراض شائعة لحالات الربو. خصوصاً السعال وضيق النفس وصغير الصدر. ولأهمية هذا الأمر، تم توضيحه بتفصيل في

الربو حالة تضيق فيها الممرات الهوائية وتتفتح وقد ينتج عنها مخاط إضافي. وهذا يمكنه جعل التنفس صعباً ويؤدي إلى السعال وظهور صوت صغير (أزيز الصدر) عند الزفير وضيق النفس. ويقول أطباء «مايو كلينك»: «نظراً لأن الربو غالباً ما يتغير بمرور الوقت، فإن المهم أن تعمل مع الطبيب المعالج لك لتتبع العلامات والأعراض وتعديل العلاج حسب الحاجة»، ويصفون النقاط التالية:
- قد تشكل نوبات الربو الشديدة خطراً على حياتك. تعاون مع طبيبك لتحديد ما يجب فعله عندما تسوء مؤشرات المرض والأعراض لديك، ومتى تحتاج إلى العلاج الطارئ. خصوصاً عند التدهور السريع لضيق النفس أو الأزيز، وعدم التحسن حتى بعد استخدام منشقة سريعة المفعول، وضيق النفس عند قيامك بانشطة بدنية ضخيلة.
- ينبغي زيارة الطبيب في العيادة (وليس بالضرورة الذهاب إلى قسم الإسعاف) إذا استمر السعال أو الأزيز لأكثر من بضعة أيام أو كانت لديك مؤشرات أو أعراض أخرى خاصة بالربو. يمنع علاج الربو مبكراً

ضرورة أن «تضمن كل زيارة (للعيادة) مراجعة تقنية (استخدام المريض لجهاز الاستنشاق (الدوائي) Inhaler Technique، ومدى الالتزام بالأدوية، والحالات الصحية المرافقة (لدى المريض)، ومدى التعرض المستمر للمحفزات البيئية (لإشارة حساسية تفاعل الرئة)، وتأكيد التشخيص الصحيح للربو». ويجدر وضوح فهم هذه الأهداف الثلاثة وسهولة تذكرها من المريض، لأن معالجة حالات الربو هي عملية مشتركة يقوم بها الطبيب مع المريض. وذلك بدء من دقة ذكر المريض للطبيب عن جوانب شتى في الأعراض ووقت بدء تدهور الحالة، والعوامل المتسببة بالانتكاس الصحي. ومسروراً بمراجعات العيادة وإجراء الفحوصات، ووصولاً إلى تناول المزلتي لادوية واتباع طرق الوقاية، منعاً لتكرار النوبات وتفاقم مرض الربو لدى الشخص. وفي جانب هدف السيطرة على الأعراض، أفادت بأن نجاح ذلك يشمل:
- تقليل شدة وتكرار السعال، وتذني الشعور بضيق الصدر، وتخفيف صعوبة التنفس، سواء في أوقات النهار أو بالليل.
- قدرة مريض الربو على ممارسة أنشطة الحياة اليومية، و أداء متطلبات العمل الوظيفي والتخصص الدراسي، وممارسة الأنشطة الرياضية، دون أن يعيق ذلك أيًا من أعراض الربو.

عودة نتائج اختبارات تقييم وظائف الرئة Lung Function إلى القيم الطبيعية أو شبه الطبيعية.
- السيطرة على الأعراض.
- Exacerbations. - والتقليل من الآثار الضارة للمعول، خصوصاً مشتقات الكورتيزون». وأكدت الدكتورة مسنيم وفي جانب الحد من خطر التفاقم،

## أهداف التعامل الطبي مع الربو

وفي استراتيجية علاجية عملية وبمبسطة وصالحة للتطبيق في أي مستوى من مرافق تقديم الرعاية الصحية، لخصت الدكتورة مسنيم الأهداف الثلاثة الرئيسية لإدارة معالجة الربو بقولها:
- السيطرة على الأعراض.
- الحد من خطر التفاقم.
- والتقليل من الآثار الضارة للمعول، خصوصاً مشتقات الكورتيزون». وأكدت الدكتورة مسنيم

## متابعة معالجة الربو... تعاون وثيق بين المريض والطبيب

تلف الرئة على المدى الطويل ويساعد على منع تدهور الحالة بمرور الوقت.
- تعاون مع طبيبك لإبقاء الربو تحت السيطرة. حيث تساعد السيطرة الجيدة طويلة الأجل على الشعور بالتحسن من يوم إلى آخر، كما يمكنها أن تمنع حدوث نوبة الربو المهددة للحياة.
- لا تتناول أدوية أكثر من الموصوفة دون استشارة طبيبك أولاً، حيث يمكن أن يتسبب الإفراط في استخدام أدوية الربو في حدوث آثار جانبية، وقد يؤدي ذلك إلى سوء نوبة الربو لديك.
- يتغير الربو عادةً على مدار الزمن. رُز طبيبك بانتظام لمناقشة أعراضك وإجراء أي تعديلات ضرورية على العلاج.
- بالتعاون مع الطبيب المعالج لك وفريق الرعاية الصحية الخاص بك، اكتب خطة مفصلة لتناول الأدوية وإدارة نوبة الربو. ثم تأكد من اتباع خطتك.
- يمكن أن يؤدي عدد من مسببات الحساسية والمهيجات الموجودة في الهواء الطلق -التي تتراوح من حبوب اللقاح والغفن إلى الهواء البارد وتلوث الهواء-

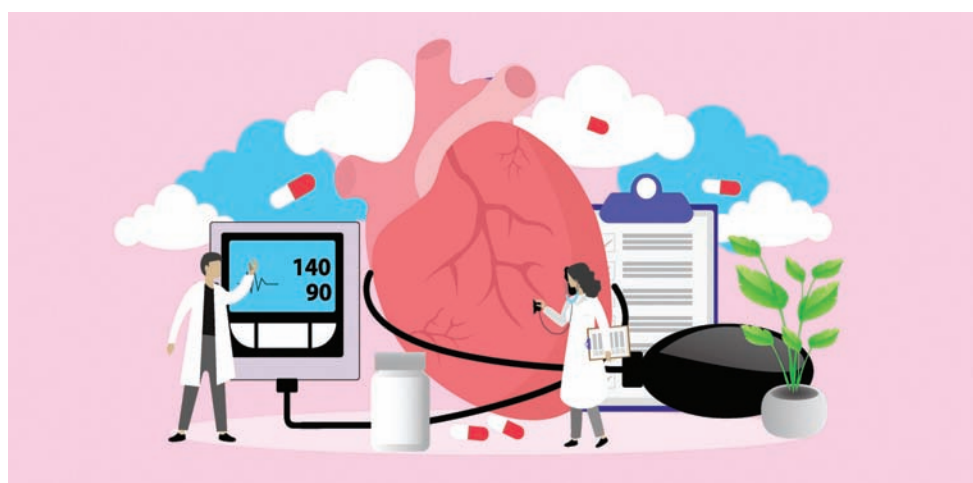
إلى حدوث نوبات الربو. تعرّف على أسباب الإصابة بالربو أو أسباب تفاقمه، واتخذ خطوات لتجنب هذه المحفزات.
- نظراً لأن وظائف الرئة قد تتخفف قبل أن تلاحظ أي علامات أو أعراض، قم بقياس ذروة تدفق الهواء بانتظام وتسجيلها باستخدام جهاز مقياس ذروة الجريان المنزلي. ويمكن لمقياس ذروة الجريان مدى صعوبة الزفير. ويمكن للطبيب المعالج لك أن يوضح لك كيفية مراقبة ذروة الجريان في المنزل.
- عندما تتخفف قياسات ذروة الجريان وتنبهك إلى نوبة قادمة، تناول الدواء وفقاً للتعليمات. أيضاً، أوقف فوراً أي نشاط قد يكون قد تسبب في النوبة، إذا لم تتحسن الأعراض، فافصل على المساعدة الطبية وفقاً لتوجيهات خطة العمل الخاصة بك.
- لا تتغير أدويةك دون التحدث مع الطبيب المعالج لك أولاً، حتى إذا بدا أن الربو يتحسن. من الجيد إحضار أدويةك معك في كل زيارة من زيارات الطبيب. يمكن للطبيب المعالج لك التأكد من أنك تستخدم أدويةك بشكل صحيح وأنت تتناول الجرعة المناسبة.

## قد يحدث لدى نحو 40% من المرضى

## خطوات للتعامل مع ارتفاع ضغط الدم في العيادة

متغير وليس ثابتاً، وبالتالي تختلف قراءاته باختلاف وقت ومكان وظروف ووسيلة قياسه. كما أنه أيضاً يتغير ويتقلب وفق حالة المريض النفسية والبدنية، ولذا في حالات «ارتفاع ضغط الدم» فإن «ارقام» قراءة قياس ضغط الدم تحتوي على عددين: الرقم الأول، أو العلوي، يُعطي مقدار ضغط الدم في الشرايين عند انقباض القلب (الضغط الانقباضي)، ويُعطي الرقم الثاني، أو السفلي، مقدار ضغط الدم في الشرايين عند راحة القلب (الضغط الانبساطي). وتشير جمعية القلب الأمريكية (AHA) إلى أن مستويات ضغط الدم الطبيعية هي ما كانت أقل من 120 ملم زئبق لضغط الدم الانقباضي وأقل من 80 ملم زئبق لضغط الدم الانبساطي. وعليه فإن ضغط الدم المثالي والطبيعي هو ما كان (80/120) ملم زئبق أو أقل. أما ارتفاع ضغط الدم فهذه عدة مراحل: المرحلة الأولى من ارتفاع ضغط الدم، هي ما كان ضغط الدم الانقباضي ما بين 130 و139 ملم زئبق، أو أن ضغط الدم الانبساطي ما بين 80 إلى 89 ملم زئبق. والمرحلة الثانية من ارتفاع ضغط الدم، هي ما كان ضغط الدم الانقباضي 140 ملم زئبق أو أعلى، أو أن ضغط الدم الانبساطي 90 ملم زئبق أو أعلى. أما حالة «أزمة ارتفاع ضغط الدم» فهي حينما يكون ضغط الدم الانقباضي 180 ملم زئبق أو أعلى، و/أو ضغط الدم الانبساطي 120 ملم زئبق أو أعلى. وهناك حالة مستقلة لها أهميتها الطبية، تسمى «ضغط الدم الانقباضي فقط» Isolated Systolic Hypertension، وفيها يكون ضغط الدم الانقباضي أعلى من 130 ملم زئبق، وضغط الدم الانبساطي أقل من 80 ملم زئبق. وهو نوع شائع بين من تجاوزوا 65 سنة من العمر.

أما الخطوة الثانية في التعامل مع «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالبالطو (المعطف) الأبيض»، فهي ملاحظة أن ضغط الدم المرتبط بالمعطف الأبيض، قد يظلون أكثر عرضة لخطر المشكلات المرتبطة بضغط الدم، لذلك، من الضروري أن يجد الطبيب طريقة لقياس مقدار ضغط الدم لدى الشخص بدقة. وأن يتم التأكد، أو نفي تشخيص إصابة الشخص بمرض ارتفاع ضغط الدم، وبدء علاج ضروري. ومتابعة قياس ضغط الدم لديهم بدقة، بشكل دوري أو سنوي على أقل تقدير.



## محاولات لفهم آليات حصول الحالة

هناك محاولات لفهم البات حصول هذه الحالات. ويعتقد بعض الخبراء الطبيين أن ارتفاع ضغط الدم الناتج عن المعطف الأبيض، يرجع إلى التوتر الذي يتعرض له الأشخاص عند زيارة مركز الرعاية الصحية، سواء كان توتراً بدنياً نتيجة مغادرة المنزل والبشرى للوصول إلى مقعد قياس ضغط الدم في العيادة، أو التوتر النفسي نتيجة القلق على الحالة الصحية لدى نفسه. ويؤدي هذا التوتر إلى حدوث ردة فعل في الجهاز العصبي اللاإرادي، التي تلعب دوراً في التأثير على وظيفة الجهاز القلبي الوعائي. ومن أهم مظاهر ذلك ارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل نبض القلب. ومع ذلك، قد تكون هناك أيضاً لدى الشخص مشاكل صحية أساسية في بعض الحالات. وتشير بعض المصادر الطبية إلى أن بعض الدراسات الطبية ربطت بين ارتفاع ضغط المعطف الأبيض وتصلب الشريان الأورطي وتلف الكلى ومشاكل القلب والأوعية الدموية. وبعبارة أخرى، لا يزال طلياً من غير الواضح ما إذا كان الضغط النفسي لزيارة الطبيب هو السبب الوحيد، أو وجود مشكلة صحية كاملة، أو ما إذا كان الشخص المصاب بارتفاع ضغط ذو المعطف الأبيض هو بالفعل أكثر عرضة لخطر

من المرضى. والجانب الآخر أن بإمكان متلازمة المعطف الأبيض أن تجعل قراءة قياس ضغط دم الشخص أعلى من المعتاد لديه وعلى من الطبيعي، ما قد يؤدي إلى تشخيص غير صحيح بإصابة المرء بمرض ارتفاع ضغط الدم، عندما لا يتنبه الطبيب إلى هذا الاحتمال. والعددين الثالث هو ما يشير إليه أطباء «كليفلاند كلينك» بقولهم: «بعد ارتفاع ضغط الدم في المعطف الأبيض مصدر قلق لأن 5 في المائة من الأشخاص المصابين بمتلازمة المعطف الأبيض سيتم تشخيصهم كل عام بمرض ارتفاع ضغط الدم الفعلي والمزمن». والجانب الرابع أن نسبة ملاحظات طبية تشير احتمالات أن يرتبط هذا الارتفاع المؤقت لدى بعض الأشخاص من الناس، وفي ظروف مرافق تقديم الرعاية الصحية، إلى ارتفاع ضغط الدم الإصابة بمضاعفات وتداعيات مرض ارتفاع ضغط الدم على القلب والكلى. وذلك بالرغم من عدم تشخيص الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم المزمن لديهم.

## متلازمة «المعطف الأبيض»

طبيعية ما يُعرف بمصطلح «متلازمة البالطو (المعطف) الأبيض» White Coat Syndrome، أو «ارتفاع ضغط الدم المرتبط بالبالطو (المعطف) الأبيض» White Coat Hypertension، إشارة إلى الارتباط الذي يربطه الأطباء في العيادات، هو حالة تكون فيها قوة ضغط الدم على جدران الشرايين في الجسم مرتفعة للغاية. وملاحظة القراءات المرتفعة لضغط الدم في عيادة الطبيب، هي علامة على وجود حالة من الارتفاع في ضغط الدم، أو بعبارة أخرى وجود مرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension، ولكن قد يحدث أن يحضر أحد إلى عيادة الطبيب، ثم يتم له إجراء قياس ضغط الدم، ويتبين حينها أنه ليس فقط مرتفعاً عما هو طبيعي، بل هو مرتفع عما هو بالفعل لديه عندما أجرى قياس ضغط دمه قبلها في المنزل.

## خطوات التعامل

الخطوة الأولى في التعامل مع



رونالدو وماني يصطدمان بفيرمينو ومحرز في قمة كروية «بنكهة عالمية»

## الدوري السعودي: كلاسيكو النصر والأهلي يشعل جولة «نحلم ونحقق»

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار الجماهير السعودية، اليوم (الجمعة)، صوب ملعب الأول ببارك بالعاصمة الرياض، وذلك لمابعة كلاسيكو النصر وضيفة الأهلي في ختام منافسات الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين، التي أطلق عليها جولة «نحلم ونحقق» بمناسبة اليوم الوطني السعودي 93.

وعيش النصر لحظات مثالية تحت إشراف مدربه البرتغالي لويس كاسترو، الذي قاده لتجاوز عثرات البداية بعد الخسارتين أمام الاتفاق ثم التعاون، وحقق الفوز بعد ذلك في 4 مواجهات، إلا أنه لم يخض حتى الآن اختباراً حقيقياً مع فرق المقدمة وتبدو مواجهة النصر لضيفة الأهلي بمثابة اختبار «ثقة» لجاهزية الفريق الأخضر، الذي تعرض لهزة فنية كبيرة تمثلت في خسارته بخمسة أمام الفتح، إلا أن الفريق عاد للتوازن مجدداً وخرج منتصراً أمام منافس شرس هو التعاون خلال الجولة الماضية.

ويواصل النصر رحلة الصعود نحو المقدمة جولة بعد أخرى، إلا أن تعثره في بداية الموسم وضعه بعيداً عن المتصدر، ويملك الأصفر العاصمي 12 نقطة في رصيده ويعد ثاني أفضل هجوم في الدوري بعد الهلال.

يدخل النصر اللقاء بعد أيام لم يدخل فيها للراحة في ظل تعاقب مبارياته، إذ خاض (الثلاثاء) لقاءه في دوري أبطال آسيا أمام بيرسبوليس الإيراني، وعاد منتصراً بهدفين دون رد، ليفتح صفحة ملف مواجهة الأهلي القوية.

وتبدو الأمور الفنية متقاربة بين الفريقين، النصر والأهلي، حتى في مشهد الارتباك الدفاعي، إذ استقبلت شبكات النصر 6 أهداف مقابل 9 أهداف سكتت شبكات الأهلي، لكن الأضفر العاصمي بدأ رحلة التحسن بعد قدوم الإسباني لابورت، الذي منح الدفاع شيئاً من الأطمئنان المفقود قبل ذلك.

وعيش البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر إباناً مثالية مع فريقه، وعلى الرغم من غيابه عن التسجيل في المواجهات



فوفانا وأليكس تيليس خلال تدريبات النصر تاهيا لكلاسيكو (نادي النصر)

الأسبوعية، فإن شهية «الدون» التهديفية في الدوري مفتوحة، ويشاركه الأمر ذاته السنغالي ساديو ماني الذي وضع بصمته بقوة على الخريطة الصفراء.

وقد بُحِثت لويس كاسترو تغييراً فنياً لمواجهة الأهلي، وذلك بإعادة البرازيلي تاليسكا للقائمة الأساسية بعد غيابه السابق بداعي الإصابة، إذ شارك في مواجهة الراحل الماضية، ونجح في وضع بصمته، وسجل هدف فريقه الثاني.

أما الأهلي، الذي يتولى قيادته المدرب الألماني ماتياس يائسله، فقد شوهدت جمالية بداية المشوار خسارته من الفتح بخمسة، إذ كسب الفريق الأخضر 5 مباريات،

## يعيش النصر لحظات مثالية تحت إشراف مدربه البرتغالي لويس كاسترو

وتعرض لخسارة وحيدة، ويملك في رصيده 13 نقطة.

تجاوز الأهلي ضيفه الصعب، التعاون، في الجولة الماضية، وكسب اللقاء 3 - 2 في مواجهة كاد يفقد في اللحظات الأخيرة بعد هدف موسى بارو للتعاون قبل قرار إلغائه من حكم المباراة بعد العودة لتقنية الفيديو المساعد، واحتساب خطأ قبل بدء اللعبة على التعاون لخرج الأهلي بالنقاط الثلاث.

ورغم انتعاش الأهلي بعودة المدافع ميربح ديميرال، الذي غاب عن لقاء التعاون بداعي الإيقاف لحصوله على بطاقة حمراء، فإنه سيفتقد خدمات عبد الباسط هندي الذي تعرض للطرد في مواجهة التعاون

الماضية. ويأمل الفريق الذي يحتل المركز الثالث في لائحة الترتيب برصيد 13 نقطة أن يستعيد نجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو حاسته التهديفية، إذ سجل 3 أهداف في مواجهة الحزم بالجولة الأولى، وغاب بعد ذلك عن زيارة الشباك.

وتتجه الأنظار صوب الدولي الجزائري رياض محرز، نجم الأهلي، لصناعة الفارق وإرباك دفاعات النصر، ويحضر الإيفواري كيسيسيه، بوصفه أحد أبرز الأسماء القادرة على

صناعة الفارق، والفرنسي سانت ماكسيمان الذي يملك مهارات فنية فريدة عالية.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، يبحث الرياض عن استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه منذ الجولة الأولى التي كسب فيها الوحدة، قبل أن يتعادل مع ضمك، ثم يعود ويخسر جميع مبارياته الأربع، وكان آخرها خسارته العريضة بسداسية الهلال.

تبدو إيجابية بشكل كبير، وعلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، يستضيف الوحدة نظيره أبها في مواجهة يدخلها «فرسان مكة» بنشوة الانتصار الماضي على ضمك برعاية مقابل هدفين.

يملك الوحدة 9 نقاط ولم يعرف التعادل مسبقاً، إذ خسر 3 مباريات وحقق الفوز في 3 مثلها، ويطمح للخروج بنتيجة إيجابية مساء الجمعة. أما فريق أبها، الذي يتولى قيادته البولندي تشيسلاف ميشينيفيتش، فقد تعرض لخسارتين غير متوقعتين أمام

الطائي، ثم الاتفاق في الجولة الماضية، فبقي على رصيده السابق بست نقاط، وفي نجران، يطمح صاحب الأرض فريق الأخدود إلى تحقيق فوزه الأول على أرضه، وذلك حينما يستقبل نظيره فريق الخليج على ملعب الأمير هذلول بن عبد العزيز.

وخسر الأخدود مبارياته الماضية أمام الاتحاد، لكنه قدم مستويات لافتة للأنظار، وبدأ بصورة فنية أفضل مع حضور الكاميروني تاوأمبا، ومشاركة أولى للنيجيري غودوين الذي أظهر إمكانات كبيرة في الجولة الماضية.

أما فريق الخليج الذي خسر مبارياته الماضية أمام الفتح، فيحاول العودة من نجران بالنقاط الثلاث ورفع رصيده النقطة، إذ يملك الفريق 5 نقاط ويقترب من المراكز الأخيرة في لائحة الترتيب.

رياض محرز إحدى أبرز أوراق الأهلي في المواجهات الأخيرة (النادي الأهلي)

نيجيريا ومالي فرصة لتحسين مركزه بقيادة الإيطالي مانشيني

## خسارتان وديتان تقودان الأخضر إلى التراجع «دولياً»

الرياض: فهد العيسى

تسببت الخسارتان اللتان تعرض لهما المنتخب السعودي في «أيام فيفا» أمام كوستاريكا 3 / 1، وكوريا الجنوبية بنتيجة 1 / 0، في تراجع إلى المرتبة 57 عالمياً، وذلك في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر الخميس.

وكان الأخضر يحتل المركز 49 في عام 2022، قبل أن يتراجع إلى المرتبة 53، ثم إلى 57.

وأعلن «الاتحاد السعودي لكرة القدم»، الأربعاء، أن المنتخب الأول سيخوض مباراتين وديتين أمام نيجيريا ومالي، في البرتغال، خلال التوقف الدولي، في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال «الاتحاد»، على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، المعروفة سابقاً باسم «تويتر»: «السعودية ستواجه نيجيريا، في 13 أكتوبر، ومالي في 17 من الشهر نفسه، على ملعب بورتيمو في البرتغال».

وسيقدم «الأخضر» معسكراً في البرتغال، ضمن المرحلة الثالثة من البرنامج الإعدادي استعداداً لمنافسات «كأس آسيا»، المقررة في قطر مطلع العام المقبل.

وستكون الفرصة أكبر أمام مانشيني لمعرفة قدرات اللاعبين في «الدوري السعودي» حتى معسكراً أكتوبر المقبل، حيث سيجري عدد من جولات «الدوري» ومباريات دور الـ32 في «كأس الملك».

يذكر أن «المنتخب السعودي» سيدشن مشواره الرسمي مع مانشيني، بمواجهة الأردن، يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في العاصمة الأردنية عمان، وذلك في الدور الثاني من تصفيات آسيا المؤهلة لامونديال 2026.

ويأمل السعوديون أن يكرر مانشيني تجربته الثرية في

مديره الذي لم يشركه، وقرر الاعتزال الدولي، لكنه استمر في الملاعب 10 سنوات بعدها.

وبالعودة إلى التصنيف الدولي الصادر من «فيفا»، فقد تصدر منتخب اليابان قارة آسيا بحلوله في المرتبة 19 عالمياً، وساعده في ذلك فوزه الرباعي على ألمانيا، يليه المنتخب الإيراني، حيث حل في المرتبة 21، ثم كوريا الجنوبية في المركز 26 عالمياً، وأستراليا في المركز 27، والسعودية في المركز 57، وقطر في المركز 61، والعراق في المركز 69، والإمارات في المركز 70، ثم عُمان في المركز 73، يليها عشر منتخب أوزبكستان في المرتبة 75.

وتقدم المنتخب المغربي إلى المركز الثالث عشر في التصنيف العالمي، والأول على مستوى قارة أفريقيا، وحل منتخب السنغال في المركز العشرين عالمياً والثاني أفريقياً، ومنتخب تونس في المركز التاسع والعشرين عالمياً والثالث أفريقياً، ومنتخب الجزائر في المركز الرابع والثلاثين عالمياً والرابع أفريقياً، ومنتخب مصر في المركز الخامس والثلاثين عالمياً والخامس أفريقياً.

وحافظ المنتخب الأرجنتيني بطل العالم على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للمنتخبات.

واستمر منتخب التانغو في الصدارة، متقدماً على منتخب فرنسا صاحب المركز الثاني، ومنتخب البرازيل صاحب المركز الثالث.

وبقيت إنجلترا في المركز الرابع، وبلجيكا في المركز الخامس، وكرواتيا في المركز السادس، وهولندا في المركز السابع.

وكان الاستثناء الوحيد في قائمة المنتخبات العشرية الأولى بتصنيف «فيفا» هو تقدم منتخب البرتغال للمركز الثامن، وتراجع منتخب إيطاليا إلى المركز التاسع، في الوقت الذي استمر فيه المنتخب الإسباني في المركز العاشر.

ويملك مانشيني رقماً مُذهلاً مع منتخب إيطاليا، إذ تولى قيادته في 61 مواجهة، فاز في 37 مباراة، وتعادل خلال 15 مباراة، وتلقى 9 هزائم، ويعد صاحب أطول سلسلة انتصارات متتالية في العالم بمعدل 37 مباراة.

ويعشق المدرب الانثيق الانتصارات، ويكره الإخفاقات، حينما كان في التاسعة من عمره أصيب بالإحباط الشديد لخسارته مباراة تنس طاولة، وألقى المضرب



من مواجهة الأخضر الودية أمام كوريا الجنوبية (الشرق الأوسط)

مانشيني في مهمة قيادة المنتخب السعودي إلى مرحلة جديدة من الإنجازات (الشرق الأوسط)

ويعمل مانشيني على عاتقه مهمة كبيرة، إذ تطمح الجماهير السعودية لرؤية منتخب بلاده يحمل اللقب الآسيوي الغائب منذ سنوات طويلة، خاصة في ظل التميز الكروي في السعودية وامتلاك أسماء مميزة على الصعيد القاري، مثل سالم الدوسري ومحمد كنو وياسر الشهراني وسلطان الغنم وبقيّة الأسماء المميزة.

ومانشيني، الذي ولد في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1964 في أسرة كاثوليكية متدينة في بلدة جيسي القديمة، عشق كرة القدم منذ الصغر، ولعب في اندية المقاطعة، وأجبر «شغفه» بكرة القدم والديه على الموافقة له ليصبح لاعب كرة

قدم حتى نجح في تحقيق حلمه، ومثل منتخب بلاده إيطاليا خلال سنوات 1984 - 1994 حينما اعتزل اللعب الدولي، لكنه ظل لاعباً

حتى مطلع الألفية الجديدة، ومثل اندية متعددة، من بينها لاتسيو وسامبدوريا وليستر سيتي الإنجليزي.

على ابن عمه الذي يشاركه اللعب، وقبل مونديال 1994 الذي شهد الظهور الأول للمنتخب السعودي في الملاعب العالمية، غضب مانشيني من



أرتيتا سعيد بالبداية الرائعة لأرسنال في دوري الأبطال ومتعشش لمواجهة توتنهام محلياً

## الخسارة أمام البايرن تكشف عن أزمة يونايتد الدفاعية واهتزاز حارس مرماه

كانت متحمساً بشأن المباراة. أردت السيطرة وعدم إظهار هذا كثيراً. ولكنني كنت متحمساً للغاية».

وأكد: «الرحلة بدأت العام الماضي، عندما كسبنا حق التواجد في هذه المسابقة، حيث يفترض أن نتواجد کنار كبير. والآن علينا أن نقدم ما يجب علينا تقديمه للقاء في هذا المستوى».

وبعدما شاهد فريقه يعاني كثيراً لاختراق دفاعات الفرق التي تعتمد على خطط دفاعية، كان أرتيتا سعيداً على وجه التحديد بالطريقة الهجومية الفعالة، وقدرة فريقه على حسم المباراة قبل نهاية الشوط الأول.

وقال: «كان أداء رائعاً للغاية. هذا ما يجب علينا فعله. لهذا ذكرت أننا داخل منطقة الجراء كنا استثنائيين، كنا شرسين، وقمنا باستغلال الفرص. كان هذا أداءً رائعاً. وبالإضافة لذلك، كان بإمكاننا القيام بالزيد».

وحقق أرسنال في أول مباراة له بدوري الأبطال منذ موسم 2016-2017، رباعية سجلها بوكايو ساكا بعد 8 دقائق، والبلجيكي لياندرو تروسار (20)، البرازيلي غابريال خيسوس (38) قبل أن يختم البروجي مارتن أودينغارد بالرابع في الدقيقة الـ70. وفي المجموعة ذاتها، تعادل إشبيلية الإسباني مع ضيفه لنس الفرنسي 1-1.

ويتطلع أرسنال لمواصلة عروضه القوية عندما يلتقي جاره اللندني توتنهام المتألق بقيادة المدرب الأسترالي أنجي بوستيغولو، الأحد، بالدوري الممتاز. ويأمل أرتيتا تأكيد أن ميزان القوة ما زال مميل لصالح فريقه في مواجهات ضد توتنهام، وقال المدرب الإسباني: «الذي 24 لاعباً يتشوقون لخوض لقاء الأحد».

وقال توتنهام أربع مرات وتعادل مرة خلال أول خمس مباريات للدوري الإنجليزي الممتاز ليحقق الفريق أفضل انطلاقته منذ 57 عاماً، وستكون المواجهة ضد أرسنال بمثابة حكم على قدرات بوستيغولو، مدرب سلتيك الأسكتلندي السابق والبالغ عمره 58 عاماً. ولم يفز توتنهام على ملعب الإمارات في الدوري منذ 13 عاماً، وخسر خمس مرات في آخر ست مباريات مستقيماً 16 هدفاً.



ساكا يسجل أول أهداف أرسنال من رباعية الانتصار على آيندهوفن (رويترز)

صديقه السابقة، بينما لم يظهر بعد لاعب الوسط الدولي المغربي سفيان امرابط القادم من فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة لعدم تعافيه من إصابة خلال تواجه مع منتخب بلاده. وفي ملعب «الإمارات» بالعاصمة لندن عاش أرسنال ليلة رائعة واحتفل بعودته التي طال انتظارها للدوري الأبطال بفوز كبير على آيندهوفن الهولندي 4 - صفر. وعلق الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني لأرسنال بأنه تآثر للغاية ب«الليلة الجميلة»، وقال: «كانت ليلة رائعة أسعدت الجماهير بعد فترة طويلة من الغياب».

وأضاف المدير الفني الذي غاب فريقه عن آخر ست نسخ من دوري الأبطال: «أردنا تقديم الأداء المناسب للفوز بالمباراة. كان من الرائع رؤية الأجيال وسماع موسيقى دوري الأبطال». وأردت: «كنت متأثراً، نعم.

بشكل غريب وأدت إلى خسائر كارثية. ويواجه المدرب الهولندي المدعو ليو فان دير راندت ضغوطاً كبيرة بعد بداية موسم مخيبة للأمل شهدت خسارته ثلاث مرات محلياً من أصل خمس مباريات بالدوري الإنجليزي (قبل الخسارة أمام البايرن أوروبياً)، ليحتل المركز الـ13 برصيد 6 نقاط.

وبفارق 9 نقاط عن الجار مانشستر سيتي المتصدر.

وعانى مانشستر يونايتد من غياب مجموعة مؤثرة من اللاعبين، أبرزهم في الدفاع، الفرنسي رافائيل فاران ولوك شوان بيساكا، وأخيراً هاري ماغواير، إضافة إلى لاعب الوسط ميسون ماونت. كما خسر يونايتد جهود الجناح جاويدن سانتشو المستبعد لخلافه مع المدرب، إضافة إلى الجناح البرازيلي أنتوني الذي حصل على إجازة لمواجهة شبهات عنف منزلي بعد شكوى من

يونايتد حارس المرمى وطالبه بان يتوقف عن لوم نفسه وقال: «الأمر لا يتعلق باونانا. أندريه حارس عظيم. سيواصل منحنا الكثير من النقاط، وإنقاذ الكثير من الكرات. ليس عليه أن يتحمل ذنب الخسارة، سنعبّر هذه اللحظة سوياً لأننا أقوى فريق».

ويدرك المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ الذي كان قد رفض الأسبوع الماضي عقب الخسارة أمام برايتون، الاعتراف بأن يونايتد في أزمة، أن سلسلة الخسائر المتتالية ستضع مزيداً من الضغوط عليه وعلى اللاعبين، وأنه مطالب بالتحقق على حلول سريعة للأخطاء المتكررة، وخاصة في خط الدفاع، وكانت مصادر مقربة من تين هاغ قد أشارت إلى أنه ويخضع للاعتقاد بعد مباراة البايرن، وطالب الجميع بالنظر إلى المرة لروية الأخطاء التي باتت تتكرر

تت هاغ مدرب يونايتد في أزمة... وسلسلة الخسائر المتتالية ستضع مزيداً من الضغوط عليه وعلى لاعبيه

انضم إليه مقابل 58 مليون دولار أميركي.

وتلقى فريق المدرب الهولندي إريك تين هاغ ثلاثة أهداف أو أكثر في ثلاث مباريات متتالية للمرة الأولى منذ عام 1978. وقال أوتانا عقب اللقاء: «بعد خطئي فقدنا السيطرة على المباراة. إنه وضع صعب بالنسبة لنا، بالنسبة لي خاصة لأنني الشخص الذي خذل الفريق». وأضاف: «بدايتي في مانشستر لم تكن جيدة جداً، ليست الطريقة التي أريد أن لعب بها. كانت واحدة من أسوأ مبارياتي؛ وهو أمر صعب لأن لدينا طموحاً كبيراً، ونريد الفوز بكل شيء، لقد كانت فرصة كبيرة لنا للعودة بعد الوضع الذي نواجهه. إنه وقت صعب، علينا أن نكون معنا ونتعلم من أخطائنا؛ لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يجب فعله».

ودعم البرتغالي برونو فرنانديز قائد

لندن: «الشرق الأوسط»

باستثناء خسارة مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونخ 3-4 في معقل الأخير، حققت الفرق الإنجليزية بداية جيدة في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا بانتصارات عريضة لأرسنال ومانشستر سيتي (على رد سنار الصربي 1-3) وعودة نيوكاسل بتعادل سبلي مهم من أرض مضيفه ميلان الإيطالي.

وكشفت الخسارة التي تلقاها يونايتد أمام البايرن ضمن المجموعة الأولى، وهي الرابعة له في آخر خمس مباريات، عن أن الفريق الإنجليزي يعاني أزمة حقيقية في خط دفاعه، واهتزازاً في حراسة المرمى، وعدم فاعلية هجومية، حيث سجل الفريق 9 أهداف، في حين تلقت شبكاه 14 هدفاً منذ بداية الموسم.

ورغم بداية مانشستر يونايتد القوية للمباراة التي أقيمت في ولاية بافاريا، فإن الفريق تلقى الهدف الأول بشكل درامي، حيث فشل الحارس الكاميروني أندريه أوتانا في التصدي لتسديدة ليروي ساني الأرضية من حدود منطقة الجراء وافلتت من يده لتعاقب الشباك في الدقيقة الـ28، ليفرض بعدها الفريق الألماني سيطرته، قبل أن ترتفع الإثارة في الدقائق الأخيرة من اللقاء.

واعترف الحارس الكاميروني بأنه يتحمل مسؤولية خسارة فريقه بعد خطئه في الهدف الأول الذي منح العملاق الألماني زيمام

المباراة. وتلقى أوتانا في صفوف إنتر ميلان الإيطالي، وأسيه في بلوغه نهائي دوري الأبطال الموسم المنصرم، إلا أنه عانى في الأسابيع الأخيرة في بداية مسيرته مع النادي الإنجليزي الذي



أوتانا يرى أنه خذل يونايتد بأخطائه (إ.ب.أ)

الجولة الخامسة للدوري الألماني تنطلق بقاء شتوتغارت مع دارمشتات

## دورتموند مطالب بانتفاضة أمام فولفسبورغ... وسباق بين ليفركوزن والبايرن على الصدارة



لاعبو دورتموند ومرارة الهزيمة أمام سان جيرمان (أ.ف.ب)

القطبين الحاليين بايرن وضيغه ليفركوزن يهدفان لفتح منفيهما، إذ خطف أزيكوبيل بالأسبوس هدف التعادل القاتل للليفركوزن في الثواني الأخيرة من ضربة جزاء بعد أن سجل ليون جوريتسكا هدفاً للنادي البافاري قبل أربع دقائق من النهاية.

ويعيش بايرن حالة معنوية مرتفعة بعد فوزه المثير على مانشستر يونايتد الإنجليزي بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في مسهل مشواره بدوري أبطال أوروبا.

وواصل هاري كين الهدف التاريخي لمنتخب إنجلترا تألقه اللافت مع فريقه الجديد بايرن ميونخ، بتسجيله خمسة أهداف خلال خمس مباريات، ويعول عليه المدرب توماس توخيل للاستمرار على المنوال نفسه في المباريات التالية.

ويخوض لايبزيغ لقاء مهماً السبت ضد بوروسيا مونشنغلايداخ المتعثر الذي لم يحدد سوى نقطتين فقط من أول أربع مباريات ليحتل المركز الرابع عشر.

فولفسبورغ في آخر عشر مواجهات في الدوري، لكن الأخير حقق ثاني أفضل انطلاقته بتاريخه هذا الموسم، ويرجع فضل كبير في ذلك إلى تالو يوناس فيند أول لاعب يسجل له خمسة أهداف في أول أربع مباريات بالمسابقة.

كما قدم اللاعب النمساوي (24 عاماً) تمريرة حاسمة لمساعد فولفسبورغ في حصد تسع نقاط، بفارق نقطة واحدة خلف باير ليفركوزن وبايرن ميونخ ثنائي الصدارة، بينما يتقدم بنقطة واحدة على دورتموند.

ويلتقي بايرن البطل القياسي للوندسليغا والمتوج باللقب في الموسم الـ11 الماضي، مع ضيفه بوخوم السبت على أن يلتقي ليفركوزن مع ضيفه هايدنهايم في اليوم التالي. وستكون الفرصة سانحة أمام بايرن للانفراد بالصدارة ولو بشكل مؤقت انتظاراً لما ستسفر عنه مواجهة ليفركوزن مع هايدنهايم الأحد. وشهدت الجولة الماضية من الدوري الألماني تعادلاً مثخيراً بين

ومن فقدان للاستحواد إلى غياب الضغط نهائياً ودفاع هزيل... كانت المباراة أمام سان جيرمان مؤشراً على موسم دورتموند حتى الآن.

وسجل دورتموند، الذي سيفتقد على الأرجح جهود لاعب الوسط مارسيل سابيتسر، هدفين متأخرين الأسبوع الماضي ليهزم فرايبورغ كما بين باير ليفركوزن المتصدر وبايرن ميونخ الوصيف على الزعامة.

وحقق دورتموند فوزين فقط في أربع مباريات بالدوري حتى الآن، كما خسر أمام باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء في بداية مشواره بدوري أبطال أوروبا، ليصبح مهدداً بالخروج من المنافسة من البطولتين مبكراً.

وقال إيدن تريتشيتش مدرب وصيف بطل ألمانيا إن لاعبيه لم يتحلوا بالشجاعة الكافية أمام سان جيرمان، وأوضح: «يمكن التعبير عن هذا بطريقة مهذبة وقول إننا بالغنا في احترامهم، أو ببساطة يمكننا قول إننا افترقنا للشجاعة».

برلين: «الشرق الأوسط»

تنطلق الجولة الخامسة للدوري الألماني اليوم الجمعة بقاء شتوتغارت مع دارمشتات، لكن الانظار ستكون على بوروسيا دورتموند المطالب بتقديم عرض مقنع أمام المتألق فولفسبورغ، فيما يتواصل الصراع بين باير ليفركوزن المتصدر وبايرن ميونخ الوصيف على الزعامة.

وحقق دورتموند فوزين فقط في أربع مباريات بالدوري حتى الآن، كما خسر أمام باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء في بداية مشواره بدوري أبطال أوروبا، ليصبح مهدداً بالخروج من المنافسة من البطولتين مبكراً.

وقال إيدن تريتشيتش مدرب وصيف بطل ألمانيا إن لاعبيه لم يتحلوا بالشجاعة الكافية أمام سان جيرمان، وأوضح: «يمكن التعبير عن هذا بطريقة مهذبة وقول إننا بالغنا في احترامهم، أو ببساطة يمكننا قول إننا افترقنا للشجاعة».

السائق الهولندي ما زال المرشح الأبرز للفوز بلقب «فورمولا 1» للعام الثالث على التوالي

## فيرستابن بعد نكسة سنغافورة... يأمل في استعادة توازنه بسباق اليابان

لكنه تعرض لحادث في اللغة الأخيرة. المرة الأخيرة التي لم يقف فيها فيرستابن أو بيرير على قمة المنصة كانت في سباق البرازيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. ووصف الكثيرون السباق الأخير بمثابة عودة الروح للمنافسة في عالم «فورمولا 1» بعد هيمنة واضحة لارد بول» هذا الموسم، غير أن فيرستابن لم يُعز أي اهتمام لهذا الكلام، وقال: «بالنسبة لي، الأمر الوحيد هو أننا تعرضنا للهزيمة، وبطريقة واضحة للغاية. لا اعتقد أن سلسلة انتصاراتنا شيء سيئ لـ(فورمولا 1) لأننا كنا أفضل من أي طرف آخر. إذا لم يقدر الناس ذلك، فانت لست مهمما بالفعل».

من جهته، قال ساينز إنه «فخور بإنهاء سلسلة ارد بول الخالية من الهزائم، لكن أدرك أنهم قادرون على العودة والسيطرة، لن أكون متفاجئاً إن فازوا بالسباقات المتبقية».

وفيما لن يستطيع فيرستابن حسم لقب السائقين في سوزوكا، فإن فريقه يستمتع بحسم لقب الصانعين.

وكان فون ساينز في سنغافورة قد أوقف سجل «رد بول» المثالي هذا الموسم، غير أن فيرستابن رأى أنها قد تكون الانتكاسة الوحيدة لفريقه، وأوضح: «ما زلت اعتقد أنه من الآن فصاعداً يمكننا الفوز بكل سباق، حتى في ظل قيام المنافسين بتحسينات. ربما نتاح لهم فرصة الفوز مرة أو مرتين، مطارديه، وهو زميله في «رد بول»، المكسيكي سيرخيو بيرير، قبل 7 سباقات من نهاية الموسم.

ويدخل الهولندي وهو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالسباق الذي أحرزه الموسم المنصرم والذي اتسم آنذاك بالفوضى على خلفية الطقس الماطر، مما أدى إلى تقليص عدد لفات السباق.

الأسبوع المنصرم، وقال للمرسلين إنه جاهز «للمضي قدماً والمحاولة مجدداً... لقد توقعنا عن الفوز لسباق واحد، لقد فزنا بعشرة سباقات متتالية قبل ذلك».

وأضاف: «بالطبع كنت أتمنى الفوز هناك أيضاً، ولكننا نعلم أيضاً أنه سيكون هناك دائماً يوم لا تكون فيه الأمور في صالحك أو تذهب الأمور في الاتجاه الخاطئ». ويخطف فيرستابن بصدارة مريحة حيث يتتبع بفارق 151 نقطة عن أقرب مطارديه، وهو زميله في «رد بول»، المكسيكي سيرخيو بيرير، قبل 7 سباقات من نهاية الموسم.

ويدخل الهولندي وهو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالسباق الذي أحرزه الموسم المنصرم والذي اتسم آنذاك بالفوضى على خلفية الطقس الماطر، مما أدى إلى تقليص عدد لفات السباق.

سوزوكا (اليابان): «الشرق الأوسط»

يامل بطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق «رد بول» ومتصدر ترتيب السائقين، في استعادة توازنه في سباق جائزة اليابان الكبرى، الأحد، بعد أن فشل في تعزيز سلسلة انتصاراته المتتالية (10) خلال سباق جائزة سنغافورة الأسبوع الماضي، حيث احتل المركز الخامس خلف الإسباني كارلوس ساينز، سائق «فيراري» المتوج بطلاً.

وما زال الهولندي الطائر، الذي فاز بـ12 من أصل 15 سباقاً هذا الموسم، في موقف ممتاز للظفر بلقب بطولة العالم للسائقين للعام الثالث توالياً، مع أن الحسم لن يكون على حلبة سوزوكا.

ولم يظهر فيرستابن في موقف المنزعج مُعيد إخفاقه السار في سباق



فيرستابن وأق من العودة والسيطرة في السباق الياباني (أ.ب)





## المشهد

## محمد رضا

## «توب تن» من القمامة

● في بيروت السبعينات ولدت منافسة بين هذا الناقد، الذي كان جديداً في المهنة، وآخر سبقه في الميدان أدت، فيما أدت، إلى التسابق والمنافسة في مجال الكتابة والإتيان بالنقد السيد والخبر الجديد. منافسة قوية، وفي الوقت نفسه ضرورية، لأنها وحدها تشدّد الهمم وتبلور الأفكار وتُغَيِّد الملتقي في أي عمل، أكان سينمائياً أو سواه.

● ذات يوم، توجهت إلى شركة مترو -غولدين- ماير في بيروت لكي أحصل على صور لبعض أفلامها الجديدة. في ذلك الحين، لم يكن هناك كومبيوتر خارج المؤسسات العلمية والعسكرية في الدول الكبرى، والحصول على صور من فيلم كان يمر عبر طلبها من شركات التوزيع وتأتي على شكل صور فوتوغرافية إما على ورق مقوَّى أو بحجم A4.

● كان الوقت ظهراً، والباب مغلق. قررت العودة في اليوم التالي وشرعت في مغادرة المكان في الطابق الرابع من مبنى على أطراف شارع الحمراء. لكن ما استوقفتني فجأة برميل قمامة موضوع عند باب الشركة، نظرت إلى المحتوى بفضول وشاهدت ورقة غير ممزقة تحمل نتائج «التوب تن» في بيروت موجودة فوق كُخ كبير من الأوراق والملفات المهملّة.

● حينها كانت إيرادات الأفلام المعروضة في صالات بيروت، إلى أسرار شركات التوزيع وصالات السينما، لكنها ما هي الآن تقع بين يدي. فرحت بذلك وما هي إلا 24 ساعة ونُشرت كما هي بالتعاون والأرقام غير القابلة للنقض.

● في الأسبوع التالي، ذهبت إلى الشركة نفسها لأطلب تلك الصور. كان الباب مفتوحاً وقابلني الشاب المسؤول قائلاً: «كيف حصلت على التوب تن الذي نشرته؟»، أجبت: «من زبانتكم في صندوق القمامة».

● ضحك وقال: «سُئِبي صندوق القمامة داخل المكتب حين غادره». تركتني ليحضر الصور المطلوبة وعين عاد سألني: «هل تود الحصول على توب تن الصالات كل أسبوع؟»، قلت: «يا رب، قال: «لا تبحث عنها في الزبالة بل لعال ماها ولتطلبها مني كل يوم اثنين على شرط ألا تقول لأحد من أين حصلت عليها».

● رحبت جولّة ضد منافسي داومت نشر «التوب تن»، إلى أن نشبت الحرب الأهلية وكانت صالات السينما من أولى الأهداف التي دمرها المتقاتلون كونها كانت ملتقى لكل الفئات والأديان والتوجهات السياسية. واقتلت معظم شركات الأفلام الأميركية مكاتبها ورحل عن البلد من رحل وأنا من بين أوائلهم. ● لم تصح قوائم «التوب تن» متاحة للنشر إلا بعد سنوات عديدة وكان (ولا يزال) غريباً أن تنشر محطات التلفزيون عموماً «التوب تن» الأميركي (المُشاع لمن يرغب) عوض «التوب تن» المحلي. هل لا يزال ذلك مهماً اليوم؟ فقط للأربعين والمتخضرون وبعض صانعي الأخبار.

وضرورية، لكن تلك الأعمال لم تكن - على صعيد فني بحث - ذات تميّز فعلي عن أعمال مخرجين آخرين تطرّقوا بدورهم إلى أحوال البلاد قبل أو بعد ثورة 1952.

## بداية ونهاية

وُلد المخرج في مدينة الإسكندرية بتاريخ 27/10/1926. عائلته كانت مرتاحه ووالده الطبيب كان منفتحاً ومهتماً بأن يواصل ابنه دراساته العليا. في شبابه التحق بكلية فيكتوريا، تلك التي درس فيها كذلك يوسف شاهين، قبل أن يتوجه إلى باريس لدراسة السينما.

حين عاد صالح إلى مصر كتب معالجة سينمائية لفيلمه الأول «درب المهايل»، التي ساعده نجيب محفوظ على إعادة صياغتها على نحو يمكن قبولها رقابياً. لكن صالح، إذ نغذ من متاعب الرقابة في ذلك الفيلم الأول، وجد الرقابة تعترضه أكثر من مرة لاحقاً. من تلك المرات كان ما حدث بينه وبين الرقابة سنة 1966 عندما انتهى من إخراج «التمردون»، الذي يدور حول الإهمال الطبي في تلك الفترة، فعارضته الرقابة، مما اضطره لتغيير النهاية التي اختارها لأخرى تحمل أملاً.

الحال نفسها، على نحو أفدح، ووجه به سنة 1969 عندما نقل رواية توفيق الحكيم «يوميات نائب في الأرياف»، فطلبت الرقابة حينها بتغيير عدد كبير من المشاهد أو حذفها. تدخل الرئيس جمال عبد الناصر وأجاز عرض الفيلم الذي انتقد أوضاع الحياة السياسية السائدة بوضوح.

على قلة أفلامه، مقارنة مع سواه من فرسان السينما المصرية (يوسف شاهين، صلاح أبو سيف، كمال الشيخ وآخرين)، كان توفيق صالح مخرجاً ناجحاً، نسبة لأهمية أعماله وبقائه على النواحي النقدية التي استخدمها لوصف الحالة السياسية والمعيشية.

اضطره كل ذلك إلى مغادرة مصر وتلبية طلب المؤسسة العامة للسينما في سوريا لتحقيق فيلم «المخدوعون»، عن رواية الراحل غسان كنفاني. لى صالح ذلك الطلب، وأنجز أفضل فيلم حققه على الصعيد الفني (رغم هفوات كتبايه، وأحد أهم أعماله على صعيد المضمون).

عاد قبل سنوات قليلة من وفاته واحتفلت به «جمعية الفيلم» في القاهرة بحفل كبير حضره نجوم وسينمائيون ونقاد. الفيلم الأخير «الأيام الطويلة»، يُمكن بكل سهولة عدم حسابانه من بين تلك الأعمال النقدية والاجتماعية كونه نُغذ بالباح من مؤسسة السينما العراقية كتحية للرئيس العراقي صدام حسين، لكن فيه من الخصال الفنية ما لا يجب أن يغيب عن الإشارة إليه بحياذ تام عن ظروف عمله.

كان هذا الناقد زار المخرج في بغداد أكثر من مرة، واستمع إلى بعض تلك الظروف. لم يكن أمام صالح سوى الموافقة على رغبة المؤسسة العامة للسينما في توظيف اسمه الكبير إعلامياً لسرد قصة حياة الرئيس العراقي، لكن الفيلم ليس «بروباغاندا» وإن وضع صدام حسين في دائرة ضوء إيجابية: «كان يمكن لهذا الفيلم أن يأتي إشادة علنية كاملة للرئيس العراقي»، قال في مقابلة، «لكنني وجدت أنه من الممكن البحث قليلاً في التاريخ وتقديم فيلم عن الظروف وليس عن السياسة».



توفيق صالح خلال الاحتفاء به



من فيلم «المخدوعون» (مؤسسة السينما السورية)

الذي يطال مفهوم حكم كامل). لا تخلو أفلامه من محاولة تأسيس أسلوب عبر مشاهد ولقعات لتفاصيل شخصية وميدانية، لكنها تدعى في إطار الاستسلام للسرد التقليدي في الوقت نفسه.

ربما لم يعرف صالح غير ذلك الإطار حينها، وربما عرف، لكنه اختار ما يضمن وصول المضمون إلى الجمهور. على أن نقاد ذلك الحين (الستينات) كان لهم يد في تشجيع المخرج على الاستمرار في منهجه. فبينما كان ذلك التشجيع مهماً لأي سينمائي يطلب لنفسه النجاح الذي سيساعده على مواصلة التقدم في ميدانه، حمل موقف النقد الإيجابي سلبية واحدة، وهي أنهم تحدّثوا في المضامين التي احتوتها أفلامه، مثل «صراع الأبطال» و«درب المهايل»، ورحبوا بها بمعنى أن تناول عناصر فنية أخرى موجودة أو غائبة، طبعاً في ضامين جادة

واصل العمل بلا توقف فحقق «التمردون» (1968)، ومن عام واحد بعد ذلك قبل أن يحقق «يوميات نائب في الأرياف» (1969). تبع ذلك مرور ثلاث سنوات قبل العودة في «المخدوعون» (1972)، فتماني سنوات قبل فيلمه السابع والأخير «الأيام الطويلة».

## منهج بوجهين

غابت عن نتاجاته الأولى الرغبة في إيجاد المعالجة الفنية الصحيحة التي تستطيع توجيه ورفع ذلك المحتوى. أفلام صادقة في نقد التخلف وأسبابه وجسج البعض للمال وسقوط الآخرين ضحايا لهذا الجشع، صادقة في دعوتها لتأسيس «نظام» جديد (والكمة تقرد في «صراع الأبطال» و«التمردون») يحمي الناس من الجهل والأمراض (كلا الفيلمين دار حول أطباء يطرحون ضرورة التغيير الثاني ليستمر.

## أفلام توفيق صالح بلهجة

1955- درب المهايل	1969- يوميات نائب في الأرياف
1962- صراع الأبطال	1972- المخدوعون
1967- السيد البلطي	1980- الأيام الطويلة
1968- التمردون	

## أفلامه كانت نقداً اجتماعياً أثارت الإعجاب ثم التجاهل

## عشر سنوات على رحيل المخرج توفيق صالح

لندن: محمد رضا

مرّت عشر سنوات على رحيل المخرج توفيق صالح في جو من الصمت التام الذي لا يليق بمخرج كان من بين قمم السينما العربية. ففي شهر أغسطس من سنة 2013 لفظ مخرج «يوميات نائب في الأرياف» و«السيد البلطي» و«المخدوعون» نفسه الأخير عن 87 سنة بعد حياة مرّت بصعاب مختلفة، لكنها شهدت نجاحاً مهماً على صعيد نقاد السينما لجيلين متواليين على الأقل، قبل أن يقفز الإعجاب به ولو إلى حد.

## خارج ياده

أنهى المخرج رحلة سينمائية احتوت على سبعة أفلام فقط حققها ما بين 1955 و1982. لم يسبعة أفلام فقط؛ لا حقيقة واضحة ومؤكدة في هذا الصدد. بعض العاملين في مجال الإنتاج يقولون إن المخرج هو من رفض العمل معهم. بعض السينمائيين من جيله، وتحديدًا يوسف شاهين وصلاح أبو سيف، عرض عليه مشاريع، لكنها لم ترحب المرحلة الأولى من البحث فيها.

هناك من يقول إن المخرج كان خائفاً من العودة إلى العمل بعد فترة توقف طويلة في السبعينات والثمانينات. لكن هذا لا يبدو صحيحاً. ربما تردد في العودة تبعاً لمشاكل واجهته في إطار عمله، لكن الخوف ليس عاملاً فعلياً هنا.

الأكثر احتمالاً أن توفيق صالح كان يبتعد عن المشروع المتكامل الذي يصعب منه عملاً يتجاوز، في قيمته وأهميته، ما سبق له أن حققه من أفلام. ولم يجده. كان متردداً، وهذا خطأ، لكنه كان يطعم فعلاً لتحقيق الفيلم المستقل والناسب، كما ذكر لي أكثر من مرة. ولأنه أنجز أفلاماً فشلت تجارياً، فإن القطاع الخاص في مصر لم يكثر له إذاً عمل أو لم يعمل. وما لبث أن وجد نفسه منقياً على نحو رسمي من قبل المؤسسة العامة للسينما من بعد تحقيقه الفيلم الوحيد لحسابها وهو «يوميات نائب في الأرياف» سنة 1969.

هذا ما أدى به إلى العمل خارج مصر فحقق «المخدوعون» سنة 1972 لحساب المؤسسة العامة للسينما في دمشق، الفيلم الذي اقتبس عن رواية الراحل غسان كنفاني، وتمنّع بموجة إعجاب كبيرة بين النقاد والإعلاميين والمثقفين. بدأ هذا النجاح إيذاناً ببداية جديدة تفضي إلى المزيد من الأعمال الجديدة، لكن المخرج ابتعد مجدداً عن اللوفوف وراء الكاميرا حتى عام 1980. حينها كان قد استقر في بغداد مع عائلته وبدأ التدريس. لكن في ذلك العام حقق فيلمه الأخير «الأيام الطويلة»، الذي ألب عليه العديد من النقاد والمثقفين كونه كان سيرة ذاتية للرئيس العراقي صدام حسين.

## إعادة تقييم

من الإجحاف إلى حد كبير أن يؤاخذ توفيق صالح على تحقيقه فيلمًا واحدًا نفّذه تحت ضغوط كبيرة، والآنقلاب عليه وعلى تاريخه على أساس أن التقدير الذي صاحبه خلال السنوات التي حقق فيها أفلامه من الخمسينيات وحتى الثمانينات كان مُغالي في تقييمها. لكن هذا ما حصل بالفعل، فسادت إعادة التفكير في قيمة

## شاشة الناقد

## وراء الجبال \*\*\*

إخراج: محمد بن عطية | دراما تونس | 2023

«الإنسان الأول» يقول الرجل الطائر لعائلة من المستعمرين كان يمشي محذوب الظهر وعلى أطرافه الأربعة، ومن ثم استقام أحدهم وتبعه الآخرون. «كل منا يستطيع الطيران».

ليس هذا صحيحاً ولا هو ثابت علمياً، لكن المشكلة في هذا القول، إن رفيق (ماجد مستورة) لا يجيد الطيران. هو، في أفضل الحالات مثل صقر صغير أراد تقليد والده قبل أن يعرف الطيران فسطر أرضاً في كل محاولة. في «وراء الجبال» تتمثل هذه الحالة في رجل نراه يقفز من على مرتفعات (أدوار عليا، جبال) ويحلّق لفترة، لكنه حين يريد أن يعود إلى الأرض لا يملك الطريقة التي تعفيه من الاصطدام بها. يفقد الوعي (ماذا عن فقدان العظام؟)، وفي ذلك يثبت من حيث لا يدري عدم صحة كلامه. على ذلك، ينسج المخرج محمد بن عطية مضمون فيلمه كله على حكاية هذا الرجل الطائر وكان يستطيع، بتغيير طفيف، أن يترك وقعاً أفضل لو أن بطله كان يعرف كيف يعود إلى الأرض سالمًا.

في فصول الفيلم، ينطلق ماجد وابنه وراعي غنم ما زال مدهوشاً من قدرة الأول على الطيران هرباً من حاجز أمني على طريق ريفية. ليس واضحا تماماً سبب هروبه، ولكن نستطيع تجاوز هذا المرحور لأنه ضروري في سياق اقتحام ماجد وصاحبه منزل رجل وزوجته وولديهما، الثاني في منطقة جبلية بعيدة. الوقت ليل، والعائلة التي تسكن البيت تمر بلحظات



مشهد من فيلم «وراء الجبال» (توماديس إيميجيز)



«الخارج عن القانون جوني بلاك»، (جايفانتك ستديوز)



«قاصة أفيلم»، (سينيوم فيلمز)



عابنها المخرج البرازيلي ولتر سايلس ثم ولّى عنها. تسلمت الإسبانية إيزابيل كواشت المشروع لحين، ثم مضت عنه. كل من المخرجين السابقين مذکور في بطاقة الفيلم وعند شريط النهاية، مما يعني أنهما شاركا في كتابة السيناريو، لكن أي نسخة لا أحد يعرف. ما يهم هنا في معالجة شرفغ لهذا الموضوع جديدة في نواح عدّة. مثلاً العلاقة المرسومة بين الإنسان والشاشة تتولاها فتاة صغيرة تستطيع أن تحفظ تفاصيل كل فيلم تراه، وهذه الفتاة تنتمي إلى عائلة من الشغوفين بحضور الأفلام، تجمع أفرادها وتؤمّ صالة السينما كل يوم أحد لترى فيلم الأسبوع. وهذه العائلة بدورها تعيش في قرية تكمن في ركن قصي وبعيد عن جمهورية تطلق اسمها أتاكاما: 1600 كيلومتر من الصحراء الجافة. سبب وجود القرية هناك يتعلق بوجود منجم للفوسفات، وسبب وجود الصالة مرتبط بالقرية في أحداث تقع في الستينات التي كانت تشهد تقلبات سياسية في الصراع على البلاد بين اليسار واليمين.

لا يتحدث الفيلم كثيراً في

اختار المُشاهد هذا الفعل فمن المتحمّل أن يضحك معه ويساهم فيما بعد. عروض في صالات السينما

\*\*\* The Movie Teller إخراج: لونغ شرفغ | دراما عائلية تشيلي / إسبانيا | 2023

بعد سلسلة من الأفلام التي تناولت علاقة مخرجها بالسينما أو دارت حول السينما في حياة أبطال الفيلم، يأتي «قاصة الفيلم» كإضافة لما سبق. كنا شاهدنا في هذا الاتجاه أربعة أفلام في العام الماضي تدور حول هذه العلاقة هي «زمن القيامة» (Armageddon Time) لجيمس غراي، و«ذا فايلمانز» لسيتيفن سبيلبرغ، وفيلم كينيث براناه «بلغاست»، وفيلم سام مندن «إمبراطورية الضوء»، ومن ثمّ فيلم «داين شازيل» (بايل). كل غنى على ليلاه حول رؤيته أو علاقته بالسينما في نوع من التحيات المرحب بها في هذا المجال. الآن يأتي دور المخرجة الدنماركية لونغ شرفغ، التي تسلمت مهمة كان

القدم في الموقع نفسه. هذا ليس الاستحشاء للوحيد من أفلام الغرب. «الخارج عن القانون جوني بلاك» يحمل عنوانه شبيهاً بفيلم كلينت إيستوود «الخارج عن القانون جوزي ولز» (1976) والمعالجة التي تجمع بين الكوميديا والأكشن مستوحاة من أفلام لوسترن سباغيتي في الستينات. والحكاية كلها (رجل أسود تقف في الغرب الأميركي) تحمل لبنة تقف في حياته كل من هو أبيض في طياتها كل كليشه كان من الممكن التذكير به خلال كتابة السيناريو.

هناك بيض عنصرين، بطل أسود لا يمكن تجاهه، نساء جميلات وراغبيات، هنود حمر يرقصون على إيقاع طبولهم ويهاجمون البيض. أحدهم يطلق سهما صوب بطل الفيلم المتكرر في زي راهب، لكن الكتاب المقدس الذي وضعه جوني بلاك في جيب صدره الداخلي حميمي.

هو فيلم سخيف يركض وراء الفكاهة وبعض الغرابة، لكنه بلا بطانة تامل أيا من النماذج المذكورة أعلاه. لا يحتمّ على المرء مشاهدته لكن إذا ما

الرجل الذي يلحق بابنه إلى الحدود التركية - السورية لاستعادته من المتطرفين ويفشل. يُسجّل للمخرج رغبته في تحقيق موضوع مختلف، وفي إدارة الأحداث داخل العتلى نحو جيد كونثيرة وإيقاع، مولداً قدراً من التشويق، لكن الفيلم يكامله كان بحاجة إلى دمج إضافي وقدره مادية تجعل مشاهد الطيران احتفالية.

## عروض مهرجان فينيسيا

## \*\*\* Outlaw Johnny Black

إخراج: مايكل جاي وايت | أستراليا | 2023

بعد أقل من ربع ساعة من بداية هذا الفيلم، يقول جوني لعنصري أبيض كان يضرب «هندياً» مسكيناً: «سارفع قدمي هذه وأضرب بها وجهك»، وأشار إلى منتصف جبهة ذلك الرجل وهو يفي بوعد. المشهد مأخوذ من فيلم «بيلي جاك» لتي سي فرانك (1971) بتفاصيله، بما في ذلك إشارة اليد لموقع الضربة المقلبة ثم ضربة



الملكة كاميليا تحقق المعادلة الصعبة بدبلوماسية الأناقة الراقية

## كيف عززت الأزياء الصداقة البريطانية - الفرنسية؟

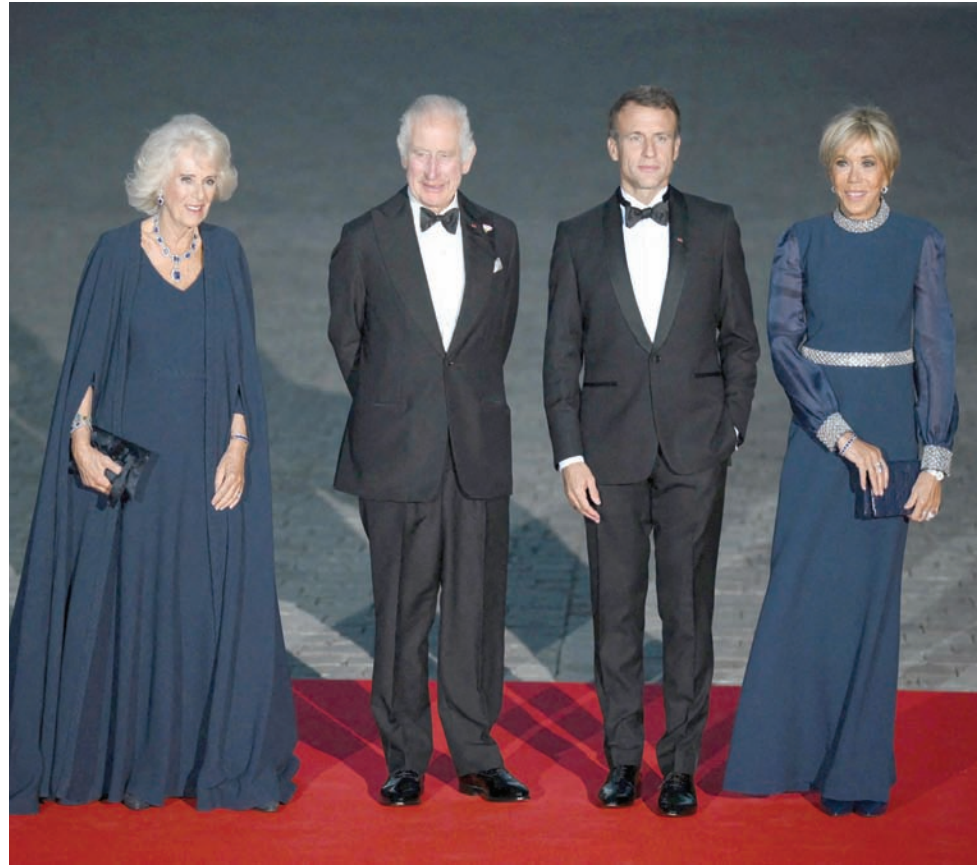
لندن: جميلة حفيشي



بريجيت ماكرون وبيجيت ماكرون يجانبا من «شانييل»، والملكة كاميليا بإطلالة بسيطة (رويترز)



إطلالة لكاميليا باللون الوردى تجمع ما بين البريطاني والفرنسي (أ.ف.ب)



صورة تظهر فيها الملكة كاميليا وبريجيت ماكرون بفستانين باللون نفسه ومن الدار نفسها (رويترز)

قد يكون تقارب السن بين الملكة كاميليا (76) وبريجيت ماكرون (70 عاماً)، هو ما جعل الصور التي تناولتها الصحف العالمية بمناسبة زيارة الملك تشارلز الثالث إلى فرنسا، متناعمة وكان صداقة قديمة تربط بينهما. ضحكات استوجبت من السيدة ماكرون وضع يدها على فمها لإخفائها، وحميمية تتمثل في مساعدتها لكاميليا وهي ترتب فستانها قبل التقاطهما صوراً رسمية، كلها تفاصيل قد تبدو بسيطة، لكن لها دلالات كبيرة، ليس أقلها أن الائتلاف اختارنا لحفل العشاء الرسمي فستانيهما باللون نفسه ومن الدار نفسها، وهي «ديور» وكانهما تتردان القول أن تفاهمهما تعزى حس الأنتي في التميز ونزعتهما التنافسية في مثل هذه المناسبات للتالي.

أول ما يتبادر إلى الذهن عند رؤية أزياء كاميليا وبريجيت طوال الأيام الثلاثة، أن الدبلوماسية الناعمة تختلف وترتقي عندما تصل مرحلة النضج. فهي هنا لا تُعبر فقط عن مدى «التفاهم الفرنسي - البريطاني» وهذه جملة شهيرة من خطاب القته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية منذ سنوات، بل أيضاً كانت الرسالة التي أوصلتها كل من فرنسا وبريطانيا إلى العالم بلغة الموضة. وإذا وضعنا جانباً النشاطات والندوات السياسية التي دارت حول محاور كثيرة بين كل من الملك تشارلز الثالث والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإن الرسائل التي وجهتها لنا كل من بريجيت وكاميليا من خلال أزيائيهما، أن الموضة يمكن أن تخلق توافقاً بعيداً عن الروح التنافسية أو الاعتزاز

بالهوية بشكل مبالغ فيه، كما كان الحال بالنسبة لكارلا برونو عندما قامت بزيارة رسمية إلى بريطانيا برفقة زوجها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. اعتمدت كل أزيائيهما ومجوهراتها من بيوت فرنسية مثل «شوميه» و«ديور» و«شانييل»، وهو ما يمكن أن يقرأ البعض على أنه نظرة فوقية تقول بأن الموضة الفرنسية لا يُعلى عليها. كاميليا في المقابل لعبت دوراً دبلوماسياً بشي بثقة بالنفس ورغبة في القيام

بدورها على أحسن وجه بغض النظر عن أي مشاعر شخصية. جمعت إطلالاتها أزياء لمصممين بريطانيين وبيوت أزياء فرنسية. وبهذا نجحت ليست في القيام بدورها الدبلوماسي فحسب، بل أيضاً في تجميل صورتها في بلدنا الأم. فكاميليا لا ترتبط عادة بالموضة مقارنة بكاييت ميدلتون مثلاً أو الأميرة الراحلة ديانا. بل على العكس، فإن الكثير من البريطانيين يميلون إلى التتمتع عليها ويتلذذون

بمقارنتها بالأميرة ديانا كلما أرادوا النيل منها. في هذه الزيارة، الجمت لسان هذه الشريفة. أكدت أن الأناقة عندما تكون منقاة بعناية ومفصلة على المقاس، لا تتوقف عند عمر معين، وبأن الموضة سلاح مؤثر يعكس طموحات بلد بكامله، كما يعكس واقعاً معاشياً، مع العلم أنها قد تكون سلاحاً ذا حدين، وما علينا سوى أن نتذكر الحملة الشرسة التي تعرضت لها ماري تود لينكولن، زوجة رئيس

لا ترتبط كاميليا عادة بالموضة مقارنة بكاييت ميدلتون أو الأميرة الراحلة ديانا

بالهوية بشكل مبالغ فيه، كما كان الحال بالنسبة لكارلا برونو عندما قامت بزيارة رسمية إلى بريطانيا برفقة زوجها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. اعتمدت كل أزيائيهما ومجوهراتها من بيوت فرنسية مثل «شوميه» و«ديور» و«شانييل»، وهو ما يمكن أن يقرأ البعض على أنه نظرة فوقية تقول بأن الموضة الفرنسية لا يُعلى عليها. كاميليا في المقابل لعبت دوراً دبلوماسياً بشي بثقة بالنفس ورغبة في القيام

رفض كل هذا برمته سيكون ضرباً من الغباء

## ليست «مزحة»... توظيف صحافيين مختصين بأخبار بيونسيه وتاييلور سويفت

من القطاعات وفي ثقافتنا، وهما تطبعان جيلاً. أما مؤسس مركز «بلير للتلفزيون والثقافة الشعبية» في جامعة سيراكيوز (نيويورك) ومديره روبرت تومسون، فظن هو الآخر عندما رأى الإعلان أنها «مزحة».

ولكن بعدما فكر في المسألة، توصل إلى أن «رفض كل هذا برمته سيكون ضرباً من الغباء». ورأى أنها فرصة «لنقل صورة الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين من خلال شخصياتها الأكثر شعبية». مع ذلك، يفهم الانتقادات في سياق خفض موازنات الصحافة المناطقية. وتوقع ألا تكون هاتان الوظائفان مطابقتين لما يحلم به البعض، لسببين، أولهما أن محبي سويفت وبيونسيه متعصبون للفنانتين، ويمكن لأدنى تعليق سلبي أن يثير سيلاً من الانتقادات وحتى تهديدات بالقتل على الشبكات الاجتماعية؛

والثاني أن عوالم سويفت وبيونسيه محمية بشكل جيد من المحيطين بهما ويصعب اختراقها. وقال: «عيون أهل المهنة ستكون شاخصة إلى (ما سيحدثه) الصحافيون المسكينان اللذان سيحصلان على الوظيفتين، على مقالهما الأول أن يكون جيداً حقاً».

الإعلان عن الحاجة إلى مثل هذا الصحافي آثار الفضول والانتقادات... لكنه شكّل إثباتاً جديداً على أن الفنانتين ظاهرة ثقافية

أن المجموعة وظفت منذ مارس (آذار) الماضي 225 صحافياً آخرين، وأن ثمة أكثر من 100 وظيفة متاحة يمكن للراغبين الترشح لها. ولاحظت أن «تاييلور سويفت وبيونسيه نولز كارتر فنانتان وسيدات أعمال. ولعملهما تأثير اقتصادي ضخم وأهمية مجتمعية تؤثر في عدد



مجموعة «غانيت» تجد حاجة إلى محرر متفرغ لأخبار تاييلور سويفت وبيونسيه (أ.ف.ب)

وتوظيف صحافي (الأخبار) تاييلور سويفت». وأكدت مديرة قسم التواصل في «غانيت» لارك ماري أنطون، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن «هذه الوظائف لم تُستحدثت على حساب وظائف أخرى»، مشيرة إلى

ولم يُزق ذلك الفرع النيويوركي لنقابة الصحافة «نيوزغيلد» التي لخصت عبر «إكس» رؤيتها لخطة «غانيت» الرامية إلى «تحقيق الأرباح مجدداً»، إذ إنها تقوم في رأي النقابة على «صرف مئات الصحافيين، والقضاء على تغطية الأخبار المحلية،

«ذي تينيسيان»، أن يكون قادراً على التعبير عن الإثارة، المحيطة بجولة حفلاتها الحالية التي يُتوقع أن تتجاوز إيراداتها مليار دولار، للمرة الأولى في تاريخ الموسيقى، وعلى تقديم تحليل مدروس لموسيقاها وحياتها المهنية».

بيونسيه. وكتب على «إكس»: «أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لتذكير (تويتر) بأنني المراسل الإخباري الوحيد المتفرغ المتبقي في صحيفتي، التي باعتهما (غانيت) في ديسمبر». فلكية جريدته «ذي هوك أي» التي تصدر في برلينغتون بولاية أيوا، انتقلت عام 2016 إلى مجموعة «غيت هاوس» للنشر التي استحوذت على «غانيت» في عام 2019، وأخذت اسمها لتصبح أكبر مجموعة إعلامية في الولايات المتحدة. وفي نهاية عام 2022 أعادت «غانيت» بيع «ذي هوك أي».

وإذ لاحظ الصحافي (41 عاماً) أن المجموعة «قلعت عدد العاملين، وهي تقلصه تراكراً في كل المجالات»، أضاف مازحاً: «لكنهم الآن يحتاجون بالطبع إلى شخص لتغطية (أخبار) تاييلور سويفت».

وأشارت «غانيت» إلى أن الصحافيين سيعملان في صحيفتي «يو إس إيه توداي» و«ذي تينيسيان»، وهي مطبوعة محلية تابعة للمجموعة في ناشفيل، حيث أمضت سويفت جزءاً من حياتها. وسيكون مطلوباً من الصحافي المتخصص في أخبار سويفت (رجالاً) كان أمراً، الذي سينضم إلى ثلاثة صحافيين يكتبون عن الموسيقى في

لندن: «الشرق الأوسط»

تجد مجموعة «غانيت» الإعلامية الأميركية، مالكة شبكة «يو إس إيه توداي»، إلا مفر من حاجة فعلية إلى محرر متفرغ حصراً لأخبار تاييلور سويفت أو بيونسيه، بعدما أثار إعلان نشرته أخيراً عن حاجتها إلى مثل هذا الصحافي الفضول والانتقادات، لكنه شكّل إثباتاً جديداً على كون الفنانتين ظاهرة ثقافية. ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، فإن المجموعة الإعلامية المالكة لأكثر من 200 جريدة يومية في أنحاء الولايات المتحدة خفضت في السنوات الأخيرة عدد الصحافيين العاملين في مختلف منشوراتها، في خطوة تُعكس أزمة المطبوعات المناطقية. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي أجرت تقليصاً إضافياً بالاستغناء عن 6 في المائة من العاملين في قسم الوسائط الإعلامية لديها، والبالغ عددهم الإجمالي 3440.

من هنا، امتعض الصحافي براد فيدمار عندما قرأ إعلان «غانيت» البالغ الجذبية عن حاجتها إلى صحافي يتولى حصراً تغطية أنشطة نجمة البوب تاييلور سويفت، وآخر تلاه عن وظيفة مماثلة لتغطية أنشطة



لقطة من الفيلم السعودي (القاهرة السينمائي)

من إخراج ظافر العابدين بعد فيلمه الأول «غدوة»

## «إلى ابني» يمثل السعودية في «القاهرة السينمائي»

القاهرة: الشرق الأوسط»

الدولي للصحافة السينمائية (الغيبيريبي). وأعلن «القاهرة السينمائي»، في وقت سابق، منح المصري أحمد عز «جائزة فاتن حمامة للتميز»، تقديراً لمسيرته الفنية التي بدأت منذ نهاية التسعينات. كما أعلن عرض 14 فيلماً عُرض هذا العام في أكبر المهرجانات السينمائية، وفازت بجوائز مرموقة، ونالت إعجاب الجماهير والنقاد.

الفيلم من إنتاج «إم بي سي ستوديوز»، ويُعد الثاني من إخراج العابدين. تدور قصته حول عودة أب سعودي وابنه إلى المملكة بعد فترة طويلة من العيش خارج البلاد، انتهت بحادث اليم. يُذكر أن فيلم العابدين الأول، «غدوة»، عُرض سابقاً في مهرجان دورته الـ44، وفاز بجائزة الاتحاد

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي» عرض الفيلم السعودي «إلى ابني»، للمخرج والممثل ظافر العابدين، ضمن مسابقة «أفاق السينما العربية»، وذلك خلال فعاليات دورته الـ45 المقررة إقامتها بين 15 و24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



## يضمن المهرجان عروضاً 271 فيلماً روائياً

# «السينما الأوروبية» يحط بنسخته الـ28 في بيروت

فوق، بانتاج مذكرات فيديو قصيرة ومساعدتهم على بلورة أسلوبهم السينمائي الخاص بهم. ويجري في سياق المهرجان تقديم لفحة تكريمية للمخرج الإسباني كارلوس ساورا والذي رحل في فبراير (شباط) الماضي. فيعرض له فيلم «cria» الذي أنتجه في عام 1976.

أما فيلم الختام فهو لبناني بعنوان «بركة العروس» لباسم بريش. وقد استلهم قصته من تجارب خاصة من بها. وحصل على دعم من مؤسسة «الدوحة للأفلام»، و«الصندوق العربي للثقافة والفنون» (أفاق)، و«المركز الوطني للسينما» (CNC)، و«بيروت دي سي للتطوير والسينما»، و«Act» (for Lebanon)، و«Agnes Varis Trust».

وكان قد عرض في مهرجان القاهرة السينمائي، على أن يجري عرضه في الصالات اللبنانية فور انتهاء مهرجان «السينما الأوروبية».

وتوضح وهبة، أن هذا الفيلم تم



بوستر المهرجان



«بانعة الكبريت» فيلم صامت صيف «حفل السينما» في المهرجان (متروبوليس)

بيروت: فيفيان حداد

للسينما الأوروبية رواها في بيروت وفي مهرجانها السنوي في لبنان، يحتشد محبوها في الصالات لاستكشاف أحدث أفلامها. وكعادتها كل عام تنظم بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان وبالتعاون مع جمعية «متروبوليس سينما» مهرجان السينما الأوروبية. وفي نسخته الـ28 تم الإعلان عن برنامجها الذي ينطلق في 25 سبتمبر (أيلول) ولغاية 4 أكتوبر (تشرين الأول). 27 فيلماً روائياً حديثاً من أوروبا، إضافة إلى 12 فيلماً قصيراً من لبنان، وتُلف أبرز العروض السينمائية للمهرجان. ويموازاتها ستقام ورشة «تعبير» حول الأفلام وصناعتها. كما يخصص «السينما الأوروبية» عرض فيلمين تحريك يتوجّهان إلى الجمهور البائع. ولهذه الغاية، ستوجه دعوة إلى أطفال وشباب من الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حرماناً للاستمتاع بهذه العروض.

وتقام عروض هذه الدورة في صالات غالاسي غراند سينما، ومسرح كركلا ومركز بيروت للفن وحديقة السفارة الإيطالية. ويستمر المهرجان في سعيه إلى الترويج للثقافة الأوروبية وعرضها على أكبر عدد ممكن من الجماهير من خلال تنظيم محطات في مناطق لبنانية مختلفة. فينتقل خلال شهر أكتوبر إلى بلدة الهرمل ومدن صيدا وطرابلس وجونية وجبيل وزحلة.

يفتح المهرجان بفيلم «رامونا» للمخرجة الإسبانية أندريا باغني مساء 25 الحالي. وهو الحائز جائزة أفضل سيناريو في مهرجان روما السينمائي عام 2022. وصوّته باغني بأسلوب تكتمل فيه السينما القديمة، بحيث يتضمن قسماً منه مشاهد بالأبيض والأسود. وتدور قصته حول تلازم الحب مع الصدف في الحياة اليومية. وتشير مسؤولية البرمجة في «متروبوليس» نسرين وهبة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «السينما الأوروبية» يعد من المهرجانات الأكثر استقطاباً للبنانيين، «لأنهم يقصدها بالألاف، سيما وأن الأفلام التي يعرضها تخرج لأول مرة في لبنان. فقلتها المرتفعة لا تسمح لأصحاب صالات السينما وموزعي الأفلام باستقدامها وعرضها. ويصل أعداد رواد هذا المهرجان سنوياً نحو 12 ألفاً شخصاً، فهي أفلام تجذب هواةها لأنها حديثة الصنع. ومن النشاطات التي يتضمنها المهرجان «حفل السينما» (concert)، والذي يتم خلاله عرض فيلم سينمائي صامت. فيتم وضع

## مؤلف «غايم أوف ثرونز» وكتاب يقاضون مبتكرة «تشات جي بي تي»



مشهد من مسلسل «غيم أوف ثرونز»... (تش جي بي تي)

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

ادّعى مؤلف مسلسل «غايم أوف ثرونز» جورج آر آر مارتن وكتاب آخرون على شركة «أوبن إيه آي» الناشئة في ولاية كاليفورنيا الأميركية بتهمة استخدام أعمالهم في وضع برنامج «تشات جي بي تي»، من دون مراعاة حقوقهم في ملكيتها الفكرية، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

واتهم الكتاب الشركة في الدعوى التي رفعوها الثلاثاء أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك باستخدام مؤلفاتهم «من دون إذن» لتدريب نموذجها اللغوي. أي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي يقوم عليها برنامج «تشات جي بي تي». القادر على إنتاج كل أنواع النصوص بمجرد طرح سؤال بسيط عليه. ويرى المحامون الذين تقدموا بالدعوى بالوكالة عن الكتاب أن «هذه الخوارزميات تنطوي على سرقة منهجية على نطاق واسع». ومن بين رافعي هذه الدعوى الجماعة نقابة المؤلفين (أوتورز غيلد) وعدد من الكتاب من بينهم جورج آر آر مارتن، والروائي جون غريشام. وقدّمت ضد «أوبن إيه آي» والشركات المنافسة لها دعوى عدة أخرى من فنانيين ومنظمات ومبرمجين.

وأكد المحامون في الدعوى المقدمة الثلاثاء أن النماذج اللغوية «تشكل خطراً على قدرة الروائيين على كسب لقمة العيش، لأنها تتيح لأي شخص أن يولد آلياً ومجاناً (أو بسعر متدن جداً) نصوصاً يُفترض به أن يدفع للمؤلفين أموالاً لقاءها». ونهبوا إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن تستخدم لإنتاج محتويات مشتقة تقلد أسلوب الكتاب.

ولاحظوا في الدعوى أن «النسخ المتعددة (لعمل) المذعن يحول أعمالهم بطريقة غير عادلة ومنحرفة (...) إلى محررات لتدويرهم».

ويطالب الكتاب والنقابة بدفع تعويضات عطل وضرر لهم وبفرض حظر على استخدام الكتب المحمية بحقوق المؤلف «من دون إذن صريح» في تدريب نماذج اللغة. ولم تستجب شركة «أوبن إيه آي» على الفور لطلب وكالة فرانس برس منها التعليق على هذه الدعوى. واحتاجت الشركة إلى كميات كبيرة من النصوص الموجودة على الإنترنت لتدريب نموذجها اللغوي، لكنها لم تحدد بالضبط المواقع والكتابات التي استخدمت.

وتواجه «أوبن إيه آي»، التي باتت تُعدّ من شركات الذكاء الاصطناعي العملاقة بفضل النجاح الواسع لبرنامج «تشات جي بي تي»، عدداً من الدعاوى الأخرى المماثلة، من بينها تلك التي رفعتها مجموعة من مهندسي الكمبيوتر الذين ادّعوا أيضاً على «مايكروسوفت» المستثمر الرئيسي في الشركة الناشئة، وعلى منصة «غيت هاب»، ورفق قانوني دعوى في يناير (كانون الثاني) على «ستابليتيتي إيه آي» و«ميدجورني» و«ديفاينيت آرت»، التي دربت برامجها بواسطة عدد كبير من الأعمال المرئية على الإنترنت. وفي مطلع سبتمبر (أيلول)، أعلنت شركة «مايكروسوفت» أنها ستوفر حماية قانونية لروايتها الذين تمت مقاضاتهم بسبب انتهاك حقوق المؤلف في شأن محتويات أنشئت باستخدام أدواتها للذكاء الاصطناعي التوليدي.



كارول عبود بطلة فيلم الختام «بركة العروس»... (متروبوليس)

اختياره من قبل بعثة الاتحاد الأوروبي التي يهتفها تسليط الضوء على السينما اللبنانية. ويشارك في «بركة العروس» باقة من الفنانين اللبنانيين وبيتهم كارول عبود وأمية ملاعب وربيح الزهر. ويعدّ أول روائي طويل لباسم بريش. ومن الأفلام الأوروبية المشاركة في المهرجان الإيطالي «الجيل الثماني» و«مكادوني» من رومانيا. وكذلك تشارك أفلام أخرى كـ«الحيلة الثاني عشر» من فرنسا و«الحقيقة العارية» من بلغاريا و«الرجل الأعمى» من فنلندا و«حتى آخر الليل» من ألمانيا وغيرها.

في أوروبا في عام 2024. وهي مدعومة من معهد غوته لبنان والمعهد الثقافي الفرنسي وسفارة بولندا في لبنان. ويشارك في هذه المسابقة 12 فيلماً قصيراً لمخرجين لبنانيين، بينها «تعبير» ليويسف الخوري، و«حور» لروبير مينايسيان و«ترامواي بيروت» لجيوفاني منذر.

وعلى هامش المهرجان تقام ورشة «تعبير» تديرها المخرجة كورين شاوي والأستاذة الجامعية يارا نشواتي حول التعبير عن الأفلام. ويقوم خلالها ستة مشاركين من عمر الأربعين وما

موسيقى في مباشرة أمام الجمهور. وهذه السنة أختير «بانعة الكبريت» من إنتاج عام 1928 لجان رينوار. وسويوكه عزف ثلاثة موسيقيين من فريق «frequent defect»، وينظم هذا العرض جمعية «متروبوليس سينما» و«ارتجال». أما العازفون فهم جوزف جونيور صيفر وبتريك ابني عبد الله وريتا سايلا.

ويخصّص المهرجان ثلاث جوائز للأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة. وتتيح للفنانين فرصة حضور مهرجان سينمائي دولي رائد

## يخصّص المهرجان 3 جوائز للأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة

### سودوكو

				6	9				
		3		5	7				
		7	8			6			
1	6						7		
			7					1	2
				5					
		5		3				1	
					2				3
			1	9					8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تتلاءم هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

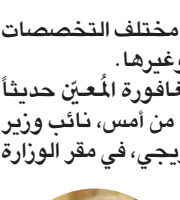
### الحل السابق

6	9	5	4	1	3	8	2	7
1	7	8	2	5	6	3	9	4
2	3	4	9	7	8	5	6	1
7	1	9	5	2	4	6	8	3
3	8	2	6	9	1	4	7	5
4	5	6	3	8	7	9	1	2
8	6	3	7	4	2	1	5	9
9	2	1	8	3	5	7	4	6
5	4	7	1	6	9	2	3	8

### عرب وعجم



أحمد علي بري



رشيد بلباقي



روبرت موراليس



فيثود كوريان جاكوب

● أحمد علي بري، سفير جمهورية جيبوتي لدى مصر، التقى أول من أمس، رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمد عثمان الخشت، لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون المشترك في المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية. وأشاد السفير بمكانة جامعة القاهرة المرموقة عالمياً، وما تطله من قيمة أكاديمية متميزة بين مؤسسات التعليم العالي على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية، معرباً عن رغبته في دعم الاستفادة من خبرات جامعة القاهرة في مختلف التخصصات داخل جامعة جيبوتي، مثل الطب والهندسة وغيرها.

● إس بريميث، سفير جمهورية سنغافورة المعين حديثاً لدى المملكة العربية السعودية، استقبله، أول من أمس، نائب وزير الخارجية، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، ورحب نائب الوزير بالسفير، متمنياً له التوفيق في مهام عمله الجديدة.

● رشيد بلباقي، سفير الجزائر في لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال، الدكتور علي حمية، بمكتبه في الوزارة، وهذا الوزير السفير على توليه منصبه الجديد في لبنان، متمنياً له التوفيق في مهامه، لافتاً إلى أن «علاقات لبنان مع الجزائر تاريخية، تنبع من عمق الأوجه العربية». وتناول اللقاء آخر المستجدات على الصعيدين المحلي والإقليمي، كما جرى البحث في آفاق وسبل تعزيز نمو العلاقات اللبنانية الجزائرية على الصعد كافة، لا سيما إعادة تفعيل الخطوط الجزائرية الجوية إلى لبنان.

● مايكل راتني، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، في قصر اليمامة بالرياض، وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وتبادل الأحاديث الودية.

● روبرتو موراليس، سفير نيكاراغوا في دولة فلسطين، كرمه أول من أمس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ونائب أمين سرها، صبري صيدم، بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في فلسطين، وعبر عضو اللجنة عن اعتزاز فلسطين بالسفير، مؤكداً أنه لم يذخر جهداً في الحفاظ على تاريخ طويل من العلاقات الأخوية والمميزة بين البلدين. بدوره، أكد السفير أن بلاده، شعباً وقيادة، إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته، شاكراً صيدم على لفحة التكريم.

### عبد الكريم بحة



عبد الكريم بحة

● عبد الكريم بحة، سفير الجزائر في عمان، التقى أول من أمس، لجنة الأخوة الأردنية-الجزائرية في مجلس الأعيان، برئاسة العين الدكتور زهير أبو فارس، لبحث توسيع العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وأشار رئيس اللجنة إلى أهمية التبادل الثقافي والتعليمي والسياحي والديني لتعزيز التعاون الثنائي، ودور الدبلوماسية الشعبية في تعزيز التعاون بين البلدين. فيما دعا السفير المؤسسات العامة والخاصة في كلا البلدين إلى استغلال الفرص والإمكانات الكبيرة لدى البلدين لفتح وتوسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات.

● الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، سفير دولة قطر لدى لبنان، اجتمع أول من أمس، مع العماد جوزيف عون، قائد الجيش اللبناني، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. ومن جانبه، شكر عون دولة قطر على كل الدعم الذي قدمته للجيش اللبناني من مواد غذائية ووقود، وثقن وقوف دولة قطر الدائم إلى جانب لبنان.

● محمد نور رحمان شيخ، سفير الهند الجديد لدى لبنان، استقبله أول من أمس، المدير العام للأمن بالإتابة اللواء إلياس البسيري، في مكتبه، في زيارة تعارف، حيث تمنى اللواء البسيري للسفير التوفيق في مهامه الجديدة، وطرق اللقاء إلى الأوضاع العامة، وسبل التنسيق بين السفارة والمديرية.

● الفونسو فرديناند، سفير جمهورية الفلبين لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، لقاء جمع محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، بوفد رفيع من جمهورية الفلبين، في مقر وزارة المالية في دبي، حيث تم بحث توطيد التعاون في مجال الخدمات المالية والاستثمارية بين البلدين، واستعراض الجانبان سبل تعزيز التدفقات الاستثمارية، وفرص الاستثمار المحتملة، خصوصاً مع إنشاء أول صندوق ثروة سيادي للفلبين، فضلاً عن تبادل الحلول المالية بين الهيئات المختصة للبلدين.

● فيثود كوريان جاكوب، سفير جمهورية الهند المعين لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، الدكتورة جلييلة بنت السيد جواد حسن، وزيرة الصحة البحرينية، حيث أشادت الوزيرة بعمق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية الهند في شتى المجالات ومن أبرزها المجال الصحي، وخلال اللقاء تم بحث أهم الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تكثيف أوجه التعاون والتنسيق في مجال تبادل الخبرات والتدريب وتعزيز آفاق التعاون الثمير، إلى جانب استعراض ومتابعة أحدث المستجدات والتطورات التي تتعلق بالقطاع الصحي.

### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	دولة أفريقية
02	مدينة أمريكية - ثياب ناعمة
03	ولاية أمريكية - حرف نصب
04	اللفظي - دولة أفريقية
05	مرض صديري - علم منكر
06	حيوان جليبي «معكوسة» - شد بيوي
07	من الأضداد - ابن نوح
08	الموضع - ترنح فيه الخليفة - وضع خليفة
09	الضحية - حيوان جليبي
10	بشر - دولة عربية

### الحل السابق

01	ن	ع	و	م	د	ا	ت	س
02	س	ر	ا	ي	ا	ن	ي	ت
03	ر	ي	ل	ا	ي	م	ن	ن
04	ي	ا	ن	س	ا	ن	ن	ن
05	ن	و	ا	ر	س	و	ب	ا
06	ظ	ن	ر	ب	ا	ن	ا	ن
07	ا	س	ق	ف	م	ب	ن	ي
08	ل	ن	ا	ل	ن	ر	ن	ي
09	ش	م	ا	م	م	ا	ا	ا
10	ي	ن	ا	ن	ا	ن	ا	س





مبارك بن سلمان

## محمد بن سلمان... روح التغيير

المقابلة التي أجراها برت باير كبير المذيعين السياسيين في محطة «فوكس نيوز» الأميركية مع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان غنّية بالدلالات، حافلة بالرسائل العميقة الجريئة المسؤولة. تحدّث راسم الرؤية السعودية الجديدة، والمشرف على تجسيدها على الأرض يوماً بيوم، عن مسائل متنوعة، من السياسة للاقتصاد للخلاقة للمجتمع، وكان مثل عاداته مباشرة صريحاً واضحاً دقيقاً.

إذا قال لم يتزكّ مقالاً ليقابل

بمُلتقطاتٍ لا تُرى بينها فضلاً

كفى وشفى ما في النفوس فلم يدعُ

لذي إزبة في القول جدّاً ولا مرّلاً

عن المصالحة مع إيران، وعن السلاح النووي، وعن مسار المفاوضات مع إسرائيل، وفحواه ومواقف السعودية تجاه القضية الفلسطينية، وحق شعبها «بالحياة الطبيعية»، حسب تعبير الأمير، وعن موقف السعودية الأخلاقي، وبنفس الوقت الواقعي، من الحرب الروسية الأوكرانية، وعن الصين وأميركا، ورؤية السعودية بينهما، وعن الحرب والسلام في اليمن، وعن اقتصاد المملكة الجديد، وعن موقع الرياض في خريطة القوة العالمية الكبرى، وفي ميدان الاقتصاد، وعن دور السعودية الجوهري في سوق الطاقة... وعمّا يتفرّع عن هذه الأغصان كلها من القضايا.

غير أنّه يطيب التوقف قليلاً عند بعض الرسائل عظيمة الدلالة في هذا الحوار، ومنها تأكيد على أنّ التغيير الكبير الذي يشهده المجتمع السعودي راجع إلى أن: «الشعب السعودي مؤمن بالتغيير، وهو من يدفع لذلك... وأنا واحد منهم».

وعن موقف السعودية من ازدهار وتطور الجيران العرب، خاصة اليمن والعراق ولبنان، كان صريحاً حين ذكر أن السعودية تعمل مع دول الخليج العربي ومصر ومع لاعبين آخرين في المنطقة، وأيضاً مع لاعبين عالميين ومع حلفائنا في الولايات المتحدة، لدعم الاستقرار والازدهار في المنطقة، ثم نبّه لنقطة خطيرة هي أنه: «عندما تضطرب المنطقة تخرج (داعش) والقاعدة والهجمات الإرهابية والقرصنة، لذلك لا نريد أن نرى هذه الأحداث».

وكم كان وثقاً وهو يتحدث عن الذات السعودية بكل جراءة، خاصة في ملف الإصلاح القانوني، وقال بالنص:

«هل لدينا قوانين سيئة؟ نعم، هل نسعى لتغييرها؟ نعم».

هذه الصراحة هي مفتاح الدخول لقلوب وعقول الناس، ولولا الحاجة للإصلاح لما دُشنت ورش العمل الكبرى في البلاد، ولما رأينا واقع المرأة السعودية خلال نحو 5 سنوات يشهد اليوم هذا الحال المبهج، تختلّ أنه قبل سنوات قليلة جداً، كانت قيادة المرأة للسيارة ممنوعة، بدعم من الغلاة وأنصار الغلاة وبخوف من البعض... لكن كل هذا صار من الماضي!

التغيير هو جوهر الحياة، ولو لم يجر الماء للفسد، وصدق ربّان الرؤية الجديدة، حين لخص جوهر الروح الجديدة في السعودية بأن الشيء الوحيد الذي لا يتغيّر هو التغيير نفسه!

روح ليست من صنع أبناء مرحلة ما بعد 1979 التي لن تعود لها البلاد أبداً، كما قال عزاب الرؤية سابقاً، بل من صنع أنفس سعودية وثيقة، أرجلها على أرض الجزيرة العربية وأذرعها تعانق السماوات بكل اتجاه.



عارضة تقدم تصميمياً لماكس مارا خلال «أسبوع الموضة» في ميلانو أمس (أ.ف.ب)



سمير عطا الله

## حدود بلا حدود

عندما بدأت أحداث سوريا منذ عقد، بدأت معها حركة نزوح هائلة في ثلاثة اتجاهات حدودية: تركيا، ولبنان، والأردن. تركيا والأردن تملكان مقومات الدول القادرة على التعامل مع الحالات الطارئة، ولبنان لا دولة ولا قدرة ولا قرار. كانت تركيا تلعب دوراً سياسياً وعسكرياً وإقليمياً. ولذلك فتحت حدود النزوح ورُحبت بالنازحين، بل أعلنت فتح الباب أمام من يريد الجنسية، بحيث تستفيد من حيوية المستثمر والتاجر السوري، ومعهما العامل المشهور.

في لبنان والأردن كان قد سبق مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، وتضاعف العبء الاجتماعي والاقتصادي والقانوني: 46 في المائة من نزلاء السجون في لبنان سوريون. وعندما تغير الموقف السياسي الإقليمي في أفقره، تغير موقف الأتراك من «الغريب» السوري. وصار مضطهداً بين الناس، ويتعرض للمضايقات وحتى للقتل. ويقول الأستاذ فايز سارة في مقاله يوم الثلاثاء إن جميع النزوحات القديمة بين الشعبين قد ثارت من جديد. التركي الذي لا ينسى أن السوري قد طعن الإمبراطورية العثمانية واتجه نحو الغرب، والسوري الذي لا ينسى أن التركي قد استعمره عدة قرون.

بدأت في لبنان حملة شعبية ضد ازدياد النزوح بالآونة الأخيرة. ووفق الأرقام المتداولة فإن عدد السوريين يزيد على مليونين ونصف المليون، أي نحو نصف الشعب اللبناني. وعندما تكون الجالية في مثل هذا العدد، يصبح من الطبيعي وقوع حوادث فردية بعضها يتسم بالعنف، أو بالعنف الشديد، ويشير اللبنانيون إلى هذه الحوادث كدليل على أخطار النزوح. وازدادت في الأيام الأخيرة الدعوات إلى نظماً فيدرالي، أي إلى تقسيم مقنن، كوسيلة لمواجهة التغيير الديموغرافي الذي أصبح أمراً واقعاً.

الحال أن نزوح 8 ملايين سوري يبدو وكأنه قضية تركية لبنانية أردنية، لا علاقة لسوريا بها، وقد أعلنت دمشق غير مرة أنها لن تستعيد مواطنيها إلا إذا تكفل الآخرون بإعادة الإعمار، وهو مشروع إذا بدأ يحتاج لسنوات عدة.

تمكنت تركيا من وقف النزوح، وكذلك الأردن، بينما يستمرّ دخول الشباب السوري إلى لبنان بالآلاف. وربما تكون الحملة الشعبية في تركيا ضد السوريين مبدية إلى حد بعيد من أجل تخفيفهم من البقاء أو من مجيء المزيد. مشكلة في الخروج ومشكلة في العودة. وفي كل الحالات المتضرر هو النازح الذي يبدو غريباً هنا، وغريباً هناك.

## «نافذة» في الجمجمة تساعد على دراسة الأدمغة المصابة



المصاب تاكر مار قبل الجراحة (اليسار) واليومي بعدها



صور متنوعة لـ«نافذة» الجمجمة الأكريليكية لدى المصاب تاكر مار

شعر المريض الذي يملك واحدة من هذه «النافذ» بالم في الرأس أو بنوعية، أو إذا احتاج إلى مسح للتحقق من نمو ورم ما، يستطيع الطبيب تمرير مجس الموجات فوق الصوتية على رأس المريض والنظر إلى الدماغ في مكتبته. وبهذا الشكل، سيتمكن المريض من تجنب التصوير المقطعي والتصوير بالرنين المغناطيسي المكلفين على صعيد المال والوقت. وبدلاً من انتظار اختصاصي الأشعة لقراءة المسح، سيتمكن الطبيب والمريض من معرفة وضع الدماغ على الفور.

ويستخدم د. مارك لوسيانو، أستاذ الجراحة العصبية في جامعة جونز هوبكنز، الموجات فوق الصوتية لمراقبة الاستسقاء لدى المرضى الذين ضُمت لهم فجوات في الدماغ لتصريف فائض السائل الدماغي الشوكي. ويحتاج مرضاه إلى تصوير مقطعي لمعرفة ما إذا كان التصريف يسير على ما يرام.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

المستاصل من جمجمته، أو استعادة غملمته القديمة (في إجراء جراحي مكلف ويعرضه لخطر العدوى)، حصل المصاب على جزء جمجمة صناعي مصنوع بالطباعة ثلاثية الأبعاد. ولكن الجزء لم يكن كالجزء الصناعي التقليدية التي تُستخدم في حالات مشابهة، لأنه مغطى بجلده ومدعم بكوة أو «نافذة» من الأكريليك تنجح للأطباء فحص دماغه عن كُتب بواسطة الموجات فوق الصوتية.

ليست كثيرة المراكز الطبية التي تقدّم هذه الكوات المدمجة الأكريليكية للمرضى، الذين خضعوا لاستئصال جزء من جمجمتهم لعلاج حالات مثل الإصابة، وكذلك احتمالات حصول الورم والتهنيف والاستسقاء في الدماغ.

ويصف د. ميشال ليف، مدير قسم الأشعة الطارئة في مستشفى ماساتشوستس العام، الأمر بـ«حماسي جداً، ولكنه لا يزال في أيامه الأولى».

ويقول المدافعون عن التقنية إنّه إذا

لندن: «الشرق الأوسط»

تغيرت حياة تاكر مار إلى الأبد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. لقد كان في طريقه إلى حفل زفاف عندما سقط في حمامه، فاضطر الجراحون لإزالة جزء كبير من جمجمته؛ لتخفيف الضغط عن دماغه واستئصال الخثرة.

وعن الذي حدث معه، قال مار: «بدأ لي أن إزالة جزء كبير من جمجمتي أمر جنوني بعض الشيء. فقد شعرت بانتي أخسر جزءاً مني».

ولكن مار، 27 عاماً، الذي يعمل محلاً في شركة «ديليوت»، أصبح لاحقاً جزءاً من تقدّم جديد في عالم الجراحة العصبية. فبدل أن يكمل حياته من دون الجزء

## أسرة رجل قضى في انهيار جسر تقاضي «غوغل»

وأنا في حيرة من الكلمات التي يمكنهن فهمها؛ لأنني وأنا البالغة ما زلت لا أستطيع أن أفهم كيف تصرف المسؤولون عن اتجاهات نظام تحديد المواقع العالمي مع الجسر بأقل قدر من الاهتمام بحياة البشر». وذكرت الشرطة، التي عثرت على جثة باكسون في سيارته المقلوبة والغارقة جزئياً، أنه لا توجد حواجز أو علامات تحذيرية على طول الطريق الذي عرفته المياه. ووفقاً لما جاء في الدعوى القضائية، فقد خرج باكسون من حافة الجسر غير المحمية، ثم سقط على ارتفاع 20 قدماً.

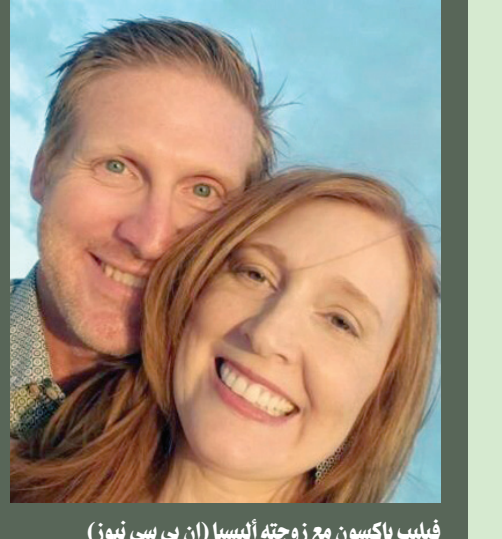
سنوات، ولكنهم فشلوا في تحديث نظام الملاحة لديهم. وغرق بائع الأجهزة الطبية ووالد الطفلين، في سبتمبر من العام الماضي، بعد سقوط سيارته «الجيپ» في هيكوري بولاية نورث كارولينا. وفق دعوى قضائية رفعت، على جثة باكسون في سيارته المقلوبة والغارقة جزئياً، أنه لا توجد حواجز أو علامات تحذيرية على طول الطريق الذي عرفته المياه. ووفقاً لما جاء في الدعوى القضائية، فقد خرج باكسون من حافة الجسر غير المحمية، ثم سقط على ارتفاع 20 قدماً.

لندن: «الشرق الأوسط»

كان فيليب باكسون قد غرق في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، بعد سقوط سيارته «الجيپ» في «سنوكريك» في هيكوري بولاية كارولينا الشمالية. ورفعت عائلة الرجل قضية ضد شركة «غوغل»، بسبب خروج سيارته من فوق جسر منهار، حيث كان متابعاً لخرائط «غوغل»، وفق «سكاي نيوز». وتتهم أسرة فيليب باكسون شركة التكنولوجيا العملاقة بالإهمال، زاعمين أنهم ابغوا بان الجسر منهار لمدة 5



سقوط سيارة باكسون من فوق الجسر (إن بي سي نيوز)



فيليب باكسون مع زوجته إيسيا (إن بي سي نيوز)





حكومة  
الإمارات العربية المتحدة



#معاً\_أبدًا

السعودية - الإمارات

من دولة الإمارات العربية المتحدة حكومةً وشعباً

إلى

المملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً

نتوجه إليكم بأسمى آيات التهاني بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 وذكرى توحيد المملكة

ونخص بالتهنئة خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

ووليّ عهده الأمين

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

دامت بلادكم منارةً للتقدم والنماء، ودامت قيادتكم الحكيمة أساساً للمنة  
والاستقرار، ودام شعبكم أهل عِزّة وشهامة وإباء وعنواناً للأصالة والعطاء.